

السياسة الإثيوبية «قد تشعك المنطقة»

يقول وزير العدل الصومالي **حسن معلم محمود شيخ علي** في مقابلة مع «العربي الجديد» إن السياسة الإثيوبية تجاه الصومال قد تشعل المنطقة. [7.6]



طهران ودمشق ملامح أزمة اقتصادية عميقة ندأت ترتسم بمحموعة من القرارات والوقائع. **11.10**

Saturday 16 March 2024

العدوان علم غزة

يوميّة سياسيّة شاملة تصدر من لندن

في العدد

«رویترز» تروّج لتحييد «حزبالله» إيران عن الحرب



استهداف ممنهح للقطاع الطبي وطواقم الإسعاف فی حنین

21



العدوان على غزة وحرب أوكرانيا



آثار كارثية للعدوان على التربة والمياه



«المقاطعة»... فلسطين في قلب المجتمع الأميركي



فيحاء عيد الهادى: فصوك مت سيرة المرأة الفلسطينية



يتقصد الاحتلاك تصفية الأكاديميين والمثقفين وكك معالم التعليم في غزة (خرانس برس)

الحدث

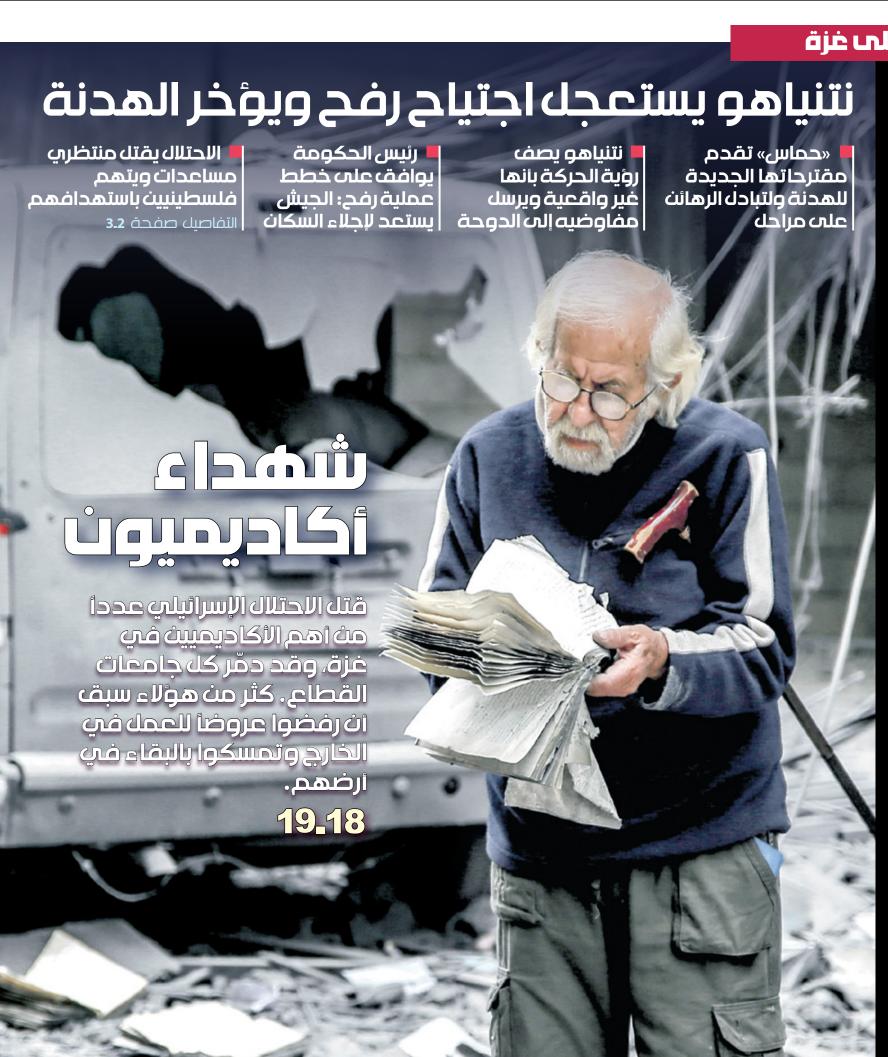
مع انطلاق الانتخابات الرئاسية الروسية، أمس الجمعة، التي تنتهي غداً الأحد، اعتبر المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف (الصورة)، أنّ الولايات المتحدة تسعى لتنفيذ حملة تأثير سرية ضد السلطات الروسية، لكن أجهزة الأمن في موسكو اتخذت إجراءات للحد من تداعياتهاً. وكان الكرملين يعلّق على تقرير يفيد بأن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سمح لـ «وكالة المخابرات المركزية» (سى آي إيه)، حين كان رئيساً بين عامى 2017 وأُ2021، بإطلاق حملة سرية على وسائل

التواصل الاجتماعي الصينية، بهدف تأليب الرأي العام في الصين ضد الحكومة. وقال بيسكوف لصحافيين: «شهدنا مثل هذه الأنشطة لسنوات عديدة. الولايات المتحدة والوكالات ذات الصلة وأجهزة المخابرات تفعل الشيء ذاته في بلادنا، وما زالت تحاول القيام بذلك ». وأضاف أن «الإجراءات الحازمة (التي تتخذها البلاد) لحماية المشهد السياسي الداخلي ومجتمعنا من محاولات التدخل الخارجي، هي التي أدّت إلى تقليل تأثير نشاط أجهزة الاستخبارات الأميركية بشكل كبير.

فصوك جديدة من حرب الاستخبارات بين واشنطن وموسكو

ومع ذلك، لا تـزال تستمر في محاولاتها». وسبق للكرملين أن أوضح، الأسبوع الماضي، أن روسيا لن تتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقرّرة في 5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وكان مسؤولون أميركيون قد كشفوا، أول من أمس الخميس، أن ترامب منح الإذن لـ«سـي آي إيه» بشن حملة سرية على وسائل التواصلُ الاجتماعي الصينية، تهدف إلى تحويل الرأى العام في الصين ضد الحكومة. وذكر ثلاثة مسوَّولين سابقين أن فريقاً كايت ووترز، التعليق على التقرير. صغيراً من عملاء «سي آي إيه» استخدم

هويات مزيّفة على الإنترنت لنشر روايات سلبية عن حكومة شي جين بينغ، بينما سرّب معلومات استخباراتية وُصفت بـ«المهينة» إلى وسائل إعلام عالمية، متعلّقة بـ«إخفاء أعضاء الحزب الشيوعي الحاكم أموالأغير مشروعة»، وانتقد «مبادرة الحزام والطريق» الصينية. ورفضت المتحدثة باسم «سي آي إيه» تشيلسي روبنسون، والمتحدثة باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض،



مكتب الإعلام الحكومي في غزة وأعلنت وزارة الصّحة في بيان أنه «وصل إلى مجمّع الشفاء الطبي 20 شهيداً و155 إصابة... جزاء

استهداف تَجَمّع المواطّنينَ عند دُوّار الكويّت».

ونفى الجيش الإسرائيلي أمس مسؤوليته عن الهجوم، وقال في بيان إنه «قام بتيسير مرور قافلة من 31 شاحنة تنقل مواد غذائية

وإمدادات لتوزيعها في شمال قطاع غزة.

وقُبل ساعة تقريباً من وصول القافلة، أطلق

مسلحون فلسطينيون النار بينما كان

المدنيون في غزة ينتظرونها». وفي حادث آخر، قال مسؤولون في غزة إن

غَارةً جوية على مركز لتوزيع المساعدات في مخيم النصيرات وسط غزة قتلت 8 أشخاص.

وأعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن جيش الاحتلال ارتكب 5 مجازر ضد مراكز

توزيع المساعدات خلال 48 ساعة، راح

ضحيتها 56 شهيداً وأكثر من 300 جريح.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس، ارتفاع حصيلة ضحايا الحرب إلى 31490 شهيداً و73439 مصاباً، مشيرة

إلى أن الاحتلال أرتكب 13 مجزرة في القطاع خلال 24 ساعة، راح ضحيتها 149 شهيداً و300 مصاب. وأتت هذه التطورات في وقت وصلت فيه أمس أول سفينة محمّلة بـ200 طن من الأغذيَّة، بعد إبحارها من قبرص صباح

الثلاثاء عبر ممر بحري تقرّر استحداثه

لمواجهة الأزمة المستفحلة في القطاع. وبدأ

وفى ظل هذه التطورات، وبعد ضغوط متزايدة

ري الصلاح السلطة الفلسطينية وتوحيد القيادة، كلف الرئيس الفلسطيني محمود

عباس، مساء الخميس، محمد مصطفى،

وقال عباس في كتاب تكليف مصطفى إنه

سيكون على رأس أولويات الحكومة المشكلة "

«قيادةً وتعظيم وتنسيق جهود الإغاثة في

قطاع غرة، والانتقال السريع والفعال من الإغاثة الإنسانية المطلوبة إلى الانتعاش

الأقتصادي، ومن ثم تنظيم ملف إعادة

الإعمار، وإعادة البناء لما دمرته آلة الحرب

والعدوان في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) والشمالية (الضفة الغربية)، على أن

تكون هذه الجهود ضمن رؤية وأضحة تضع

معالم دولة فلسطى المستقلة مؤسساتىاً،

ويني تحتية وخدمات». ومن مهام الحكومة

محافظاتُ الوطن».

أرمز» الإسبانية الآتية من قبرص.

مساء أمس تفريغ حمولة السفينة «أوين



بعد ساعات من تقديم «حماس» ردها على المقترحات لإرساء هدنة في غزة، رد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بوصف طلبات الحركة بغير الواقعية، مطلقاً الخطوات العسكرية لاجتياح رفح

العدوان على عزق نتنياهو يستعجك اجتياح رفح

ويؤخر الهدنة

وكبار السن والمرضى. مقابل ذلك، «تُفرج

إسرائيل عن 20 إلى 30 أسيراً فلسطينياً مقابلً

كل محتجز إسرائيلي، وبينهم أسرى من

ذوى المحكوميات العالية». وتطالب الحركة

بالأفراج عن 30 إلى 50 معتقلاً فلسطينياً

مقابل الإفراج عن كل جندي محتجز في

قطاع غزةً. وأوضّح المصدر أن من بين الرهائنَّ

الإسرائيليين الذين تقترح الحركة الإفراج

عنهم في المرحلة الأولى مجندات. كما تشمل

المرحلة الأولى، وفق الاقتراح، «الانسحاب

العسكري الإسرائيلي من كافة الدن والمناطق

المأهولة في قطاع عزة وعودة النازحين بدون

قيود وتدفق المساعدات، بما لا بقل عن 500

شاحنة يومياً». وفي المرحلة الثانية، تفرج

الحركة عن كافة المحتجزين لديها مقابل «عدد

يتم الاتفاق بشأنه من الأسرى الفلسطينيين»

كذلك تطالب تالماً «بالإنسجاب العسكري

الكامل من القطاع، وإعادة الإعمار وإنهاء

الحصار وفتح المعابر»، على أن «تتولى مصر

وقطر مع الولايات المتحدة متابعة وضمان

غزة. **العربي الجديد** حيفا ـ نايف زيداني

🥌 لم يتأخر رئيس حكومة الاحتلال 📉 بنيامين نتنياهو في الدفع نحو إجهاض جهود التوصل لهدنة في قطاع غزة مجدداً، بعدما قدّمت حركة «حُماس» مقترحها لتبادل الأسيري ووقف إطلاق النار في القطاع، إذ سارع نتنياهو وصف طلبات الحركة بـ«غير الواقعية» مُعَجِّلاً في المقائل من الخطوات العسكرية لاجتياح رَّفح، على الرغم من أن ذلك لا يزال يواجَه برفض أميركي. في هذا الوقت، واصل الُجِيشُ الإسرائيلي استهداف الغُزيين ُخلالِ نتظارهم المساعدات في القطاع، موقعاً للئات بين شهداء وجرحي، وذلك بموازاة حصار القطاع ومنع دخول المساعدات إليه

مقترحها لتبادل الأسرى وإرسياء هدنة فإ قطاعٌ غزة، قائلة إن التصور يَرتكز على مبادىً «وقف العدوان عُلَى شعبنا في غزة وتقديم الإغاثة والمساعدات له، وعودة النازحين إلم أمًاكن سكناهم، وإنسحاب قوات الاحتالال من القطاع»، بالإضافة إلى رؤيتها فيما يتعلق بملف تبادل الأسرى. وفي حين لم تكشف الحركة عن تفاصيل المقترح، نقلت وكالة ويفضي في النهاية إلَّى وقَفْ دائَّم لَإطلاق لنار. وينص على مرحلة أولى تتضمّن

أكبر من التي تواجهها بعض مناطقه اليوم

وقدّمت حرّكة «حماس» مساء الخمسر

«فرانس برس» عن مسؤول في «حماس» لم تسمه قوله إن المقترح يقوم على مرحلتين بحسب المصدر، هدنة لستة أسابيع والإفراج . عن 42 رهينة إسرائيليين من النساء والأطفار

شولتز إلى الأردن وإسرائيك

ىزور المستشار الالماني أولاف شولتز الأردن وإسرائيك اليوم وغداً. وقال المتحدث باسم المستشار الألماني شتيفت هيشتراني، في مؤتمر



سيجري محادثات مع الملك الاردنـــى عبد الله الثاني (الصورة) اليوم السبت، والرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو غدا الأحد، وسيحذّر مجدداً «من أبي هجوم إسرائيلي على مدينة رفح»، وسيدعو إلى «تعزيز الإمـدادات الإنسانية» إلى قطاع غزة.

صحافي أمس الحمعة، إن شولتز

لدى حمّاس)، فإن طلبات حماس لا تزال غير

قرار الحكومة الإسرائيلية القيام بعملية كماً تُقلت وكَّالـة «الأنـاضـول» عن مصدر عسكرية في رفح وارتكاب مجزرة جديدة، فلسطيني مطلع أن المقترح يتضمن 3 مراحل واستكمال جرائم التهجير بحق أبناء الشعب تستمر كُل مرحلة 6 أسابيع. وأضاف أن الفلسطيني. وطالبت الرئاسة في بيان «المرحلة الأولى تتضمن انسحاب قوات بسرعة تدخل الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي، وتحمل مسؤولياتهما لمنع مثل هذا العدوان الخطير، الذي يضاعف من معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة. وجددت تأكيد

الاحتلال من مراكز المدن ومن شارعي الرشيد وصلاح الدين لعودة النازحين من الجنوب المن الشّمال ومرور المساّعدات». وتابع أن «المرحلة الأولى من المقترح تتضمن الإفراج موقفها الرافض وبشكل قاطع، لمنع وقوع أي عن النساء والأطفال وكبار السن من الأسرى الإسرائيليين في غزة مقابل الإفراج عن أكثر تهجير، معتبرة أن ذلك خط أحمر. تعليق واشنطن جاء سريعاً، إذ أعلن وزير من 700 أسير فلسطيني في إسرائيل». وأشار المصدر إلى أن المرحلة الثانية من التهدئة الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن ستتضمن الإفراج عن الجنود الأسرى أميركا تعمل بجد مع مصر وقطر وإسرائيل في غزة على أن يتم الإعلان عن وقف دائم للرهائن، وهناك محادثات جاربة حوا لإطَّلاق النارُّ قبل بدء عُملية تبادلُ الحنود. الملف، لافتاً إلى أن إسرائيل أرسلت فريقاً لكُن الآحتلال لم يتأخر في إعلان رفض، ولو غير مباشر، لهذا المقترح، إذ أعلن مكتب للتفاوض، وهو ما يعكس إمكانية وضرورة التوصل إلى اتفاق. وعن المخطط الاسرائيلم نتنياهو في بيان بعد ظهّر أمس الجمعة أنه «في ما يتعلق بالمخطوفين (المحتجزين لاجتياح رفح، قال بلينكن، للصحافيين فم

یفضرے مقترح «حماس»

واخلاء سكانها

ضد مراكز توزيع مساعدات خلاك يومين

للدراسات السياسية، مختار الغباشي، لـ«العربي الجديد»: «لا أتصور أن تقبل

مصر بعملية عسكرية في رفح، أياً كان

شكلها، في ظل عدد النازحين المهول، عند

أقرب نقطةً إلى رفح المصرية، فهذه مسألة

في منتهى الخطورة على الأمن القومي

المصري بشكل عام». وأضاف أن «وجود

حماس والمقاومة الفلسطينية يتنوعاتها

وأبدبولوجياتها المختلفة، هو ما يقود

المواجهة مع العدو الإسرائيلي في قطاع

غزة»، موضّحاً أن «وجود المقاومة وكون

غزة محررة من أي إسرائيلي، مسألة مهمة

جداً بالنسبة إلى مصر، والمطلوب هو

تحرير الضفة الغربية أيضاً، والقدس، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود

الرابع من يونيو/حزيران عام 1967».



الأمنية والسياسية (الكانينت).

لقبول اتفاق وقف إطلاق النار. كذلك حذرت

لكنها في الوقت نفسه غير قادرة على إلزام

الاحتلال بأي شيء، لأنها تراهن فقط على ضغوط سياسية ودبلوماسية محدودة،

من دون أن تستخدم بجدية أوراقا مثل

لعلاقات الاقتصادية واتفاقية السلام».

وأضاف: «أعتقد أنه لولا الضغوط الأميركية

النا تأخر الاحتلال في تنفيذ هجوم رفح،

لكنه الأن يسعى لإرضاء واشنطن بالسماح

بعودة بعض النازحين قبل الهجوم». وتابع:

«في كل الأحوال فإن أي عملية في رفح،

ستنجم عنها احتمالات مرتفعة لموحة

نزوح إلى مصر، لأنه ليس من المتوقع عودة

كل النَّازحين في رفح إلى أماكنهم المدمرة،

وبالتالى فإن الكابوس الذي تتحسب منه

بدوره، قال نائب رئيس المركز العربي

م. مصر، سيتحقق على الأرجح».

فى النهاية إلى وقف دائم لاطلاق النار

صادق نتنياهو أمس على خطة اجتياح رفح

ارتكب الاحتلاك 5 محازر



رؤية خطة واضحة وقائلة للتنفيذ بشأن رفح تشمل إبعاد المدنيين عن طريق الأذى، مضيفاً أن الولايات المتحدة لم تطلع بعد

زعدم الأغلدية الديمقراطية في مجلس الشيوخ - ... تشاك شومر ألقى «خطاباً حبداً» الخميس، ودعا فيه إلى إجراء انتخابات حديدة في إسرائيل ووجه أنتقادات قوية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووصفه بأنه عقبة في طريق السلام. وقال بايدن للصحافيين في البيت الأبيضُ عند سؤَّاله عن تصريَّحاتُ شومر «لقد ألقى خطاباً حيداً». وأضاف بايدن «لقد عبر (شومر) عن مخاوف جدية ... يشاركه فيها عدد كبير من الأميركيين»، قائلاً إن الكثير من الأميركيين قلقون بشأن طريقة تعامل نتنياهو مع الحرب في غزة. وأشار إلى أن شومر أبلغ موظفي الرئاسة بأمر الخطاب في وقت سابق

إذ ذكر موقع «يديعوت أحرونوت» العبرى نُقلاً عن مُسَوَّول إسرائيلي أنه «بالإمكان القول إن هناك مؤشرات إيجابية حول تقدّم معن في الاتصالات نحو صفقة حديدة، لكن من المبكر الجزم إن كان ذلك سيقود إلى تحريك المفاوضات». منَ جهتَها، نقلتَ قُناةُ «كان 11» العبرية تعليق مصدر مطّلع على التفاصيل لم تسمّه، حول رد «حماس»، وجاء فيه أن «الحديث يدور عن طلبات منطقبة وتقدّم إيجابي ويمكن التوصل إلى اتفاق». وتابع المصدر أن رد «حماس» يتطرق إلى مقترح

على الرغم من ترويج أنباء عن اتجاه إيجابي،

قبل، كما يشمل طلبات بشأن عودة الغزيين إلى شيمال القطاع»، وأنه «يمكن العمل على

فًى هذا الوقتُ، وفي سياق التعاون الأميركي لإسرائيلي، أفاد موقع «والاه» أمس الجمعة

سرائيليين في غزة، أمس الجمعة، في

بيب لمطالبة الحكومة بالتوصل إلى اتفاق

إسرائيك ترجح

قتك عروان عسى

أفادت هنئة النث الإسرائيلية، أمس

الحمعة، بيان الجهات الأمنية

الإسرائيلية أتلغت المستوب السياسي

بازدناد المؤشرات على استشهاد

القيادي في حركة حماس مروان عسى بعد قصف اسائللي لموقع

في مخيم النصيرات وسط قطاع

غـزة، ليلة السبت الأحــد الماضية، قال الاحتلال إن عسى تواحد فيه.

وأوضحت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي

بنيامين نتنياهو عقب لـدــ تلقيه

التحديث من المسؤولين الأمنيين، أن

«هذا إنجاز مهم وكبير لإسرائيك».

نقلاً عن مسؤولين اسرائيليين وأميركيين لم يسمّهم، بـأن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت وقّع أمس الأول الخميس على تعهد للإدارة الأميركية، بأن يلتزم جيش الاحتلال لدى استخدامه الأسلحة الأميركية في الحرب على غزة بالقانون الدولى، كمَّا وَّافقَّ غالانتْ على دخول المساعدات الإنسانية التي تحظى بدعّم أميركي إلى قطًاع غزّة منّ دون أيّ عراقيل. ولفت اللوقع إلى أنَّ الرئيس الأميركيَّ جو بايدن سبق أن وقّع في فبراير/ شباه الماضي على مذكّرة الأمن القومي الجديدة التى يجب بموجبها الالتزام بالقانون الدولى لدى استخدام الأسلحة الأميركية. وعلى الرغم من أنها لم تشر إلى إسرائيل على وجه بعد ضغوط من قبل أعضباء ديمقراطيين ى مجلس الشيوخ، أعربوا عن قلقهم إزاء استخدام إسرائيل الأسلحة الأمعركية في غزة. وطلبت الإدارة الأميركية من إسرائيلًا تسليم التعهد حتى منتصف مارس أذار الحالي، في حين من المنتظر أن يبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الكونغرس بحلول 25 مـــأرس، مــــا إذا كانت

لعملية إعادة توحيد المؤسسات ما بين الالتزامات التي قدّمتها إسرائيل موثوقة. وإذا لم يصدّق بلينكن على ذلك، فقد تجمّد

لكن القرار قوبل بانتقادات من فصائل فلسطينية، إذ قالت حركة «حماس» و «الجهاد الإسلامي» و «الجبهة الشعبية» و «المبادرة الوطنية»، في بيان نشرته «حماس» على «تليغرام» أمس، إن «اتخاذ قرارات فردية كتشكيل حكومة جديدة من دون توافق وطني هو تعزيز لسياسة التفرد وتعميق للانقسام»، معتبرة أن «هذه الخطوة تدل على عمق أزمة قيادة السلطة والفحوة الكبيرة بينها وبين شعبنا وتطلعاته». وأضافت أن «من حقُّ شعبنا أنْ يتساءل عن جدوى استبدال حكومة بأخرى، ورئيس وزراء بأخر، من ذات البيئة السناسية والحزبية». ودعت «كل القوى الوطنية، خصوصاً الإخوة في فتح، إلى التوافق على

والموفدون تخدم الأجندة الإسرائيلية،

فالغرب لا تهمّه مصلحة لبنان، بل مصلحة

اسرائيل، وبالنسبة إلى الحزب، فهو لن

يُخضع لأي إملاءات أو شروط إسرائيلية

وفي فبراير الماضى، تسلّم لبنان المقترح

الفرنسي الذي تمحور حول إتمام التهدئة

تمهيداً لوقف إطلاق النار، ومن ثم قيام

مفاوضات حول النقاط الخلافية في «الملف

البرّي». ودعا المقترح «قوة الرضوان» (نضبة

حزبُ الله) إلى الانسحاب لمسافة تبعد 10

كيلومترات عُنِّ الحدود، وهُدم جميع المباني

والمنشأت القريبة من الحدود، إلى جانب

نُشر ما يصل إلى 15 ألف جندي من الجيش

اللبناني في جنوب البلاد. من جهته، سبق

للمبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين أن

قدّم مقترحاً يرتكز على أولوية وقف الأعمال

العسكرية، من ثم تُبحث النقاط الخلافية،

سواء على صعيد انسحاب «حـرب الله»

تطمينات إسرائيلية لمصر قبك اجتياح محتمك لرفح

حصلت مصر على تطمينات عن إسرائيك، تراعت مخاوفها بشأن لعملىةالتى تؤكد حكومة الاحتلال أن الجيش الإسرائيلي عازم على شُنَّها في رفح

قال مصدر مصرى خاص، لـ «العربي الجديد؛

لقاهرة ـ العربي الجديد

إن «الاتـصـالات المصريـة الإسترائيليـة على المستوى الأمنى، في الفترة الأخيرة تبلورت حول العملية العشكرية الإسرائيلية المحتملة في مدينة رفح الفلسطننية» لافتاً إلى أن آلجانب المصّري «حصل على تعهدات من إسرائيل، بأنه إذا تم تنفيذ تلك العملية، فستكون وفق ضوابط معينة تراعى المخاوف المصرية، والمتمثلة في الأساسّ بالقلق من حدوث موجات نزوح جماعية من الفلسطينيين نتيجة العمليات العسكرية». وقال المصدر إن «الهاجس الأكبر لدى الإدارة المصرية، هو ما بعد اجتياح رفح، لأن اجتياح المدينَّةُ، وإنهاء المعركة الأُخْيَرة جنوبي غَرَةً، وفى حال استطاع جيش الاحتلال تصفية باقتى قيادات حماس، والنسبة الكبرى من . المقاومة الفلسطينية المسلحة في القطاع، فإن المشكلة الأكبر بالنسبة إلى مصر ستكون بعُد ذلك، وكيفية التعامل مع الأمر الواقع . لـذي سيفرضه الاحتـالال في قطاع غزة»، على حد قوله. وأوضح المصدر أن «كون

إسرائيل تجثم على قطاع غزة، وتستفحل

بقوة عسكرية كبيرة، بعد الدعم العسكري

والسياسي الضخم الذي حصلت عليه من

لولايات المتحدة، ودول أخرى مثل ألمانيا

وفرنسا، في الأشهر الخمسة الأخيرة، وأدى

إلى تعظيم قدراتها العسكرية، سيكون مثار

بمقر أكاديمية الشرطة فى العاصمة المصرية القاهرة، أمس الجمعة، إن «مصر تسعى بكل جهد إلى التوصل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإنقاذ المدنيين الأبرياء في القُّطاع من وبلاتُ الحرب المستمرة منذ أكثرُّ من 5 أشهر». وأعرب عن «تمنياته بالتوصل خلال الأيام القليلة المقبلة إلى وقف إطلاق النار في غَزة»، فيما حذر من «خطورة اجتياح رَّفح ومن اتساع نطاق الحرب». وفي سياق ذلك، قال خبير حفظ السلام الدولي السابق في البلقان، وضابط الاتصالَّ السابق في حلف شمال الأطلس

قلق لمصر، ومن المؤكد أنه سيشكل هاجساً

أمنياً خطيراً على حدودها الشرقية».

وأعاد الرئيس المصري عبد الفتاح الس

الجديد»، إن «مصر لا تريد عملية في رفح،

هؤلاء، وما هي المناطق التي يستطيع أ التحذير من شنّ إسرائيل عملية عسكريا يوفّرها جيش الاحتلال لكل هذا العدد؟». لاجتياح مدينة رفح. وقال في كلمة ألقاها من جهته، قال الباحث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، عماّر فايد، لـ«العربى

السيسى: مصر تسعى

للتوصك الدي وقف لاطلاق

مطبق، فكيف يعيد توطين ما يناهز مليون

. ونصف المليون مدني، وما هي المناطق الأمنة والممرات الإنسانية التي سيسلكها

هـ دف التخلص من حَماس، وربما تكوزّ الجهود الأميركية الخجولة في الفترة الأخيرة، والتي هي مجرد ذرّ للرّماد فم العيون، والتي تتوج الآن بإنشاء ميناء مؤقت وممرات إنسانية بحرية إلى قطاع غزة، مجرد تمويه أو تغطية عنِّ السكوت والتماهي الأميركي مع اقتحام عسكري ضخم في رفح الفلسطينية». وشدّد سلامة على أن «اقتحام رفح من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، دون أي اعتبار لدولة الجوار (مصر)، والتى ترتبط معها بمعاهدة دولية، وهي معاهدة السلام الموقعة عام 1979، بعد انتهاكأ صربحأ وصارخا وتحديدأ للبروتوكول المعدل الأول لتلك المعاهدة، والبذِّي أبرمته الدولتان في عام 2005، . والمعني بممر صلاح الدين (فيلادلفيا)». وقال إنّ «حديث (رئيس حكومة الاحتلال بنيامين) نتنياهو عن خطة لإجلاء المدنيين غير المُشتركين في النزاع المُسلح، من رقح الفلسطينية، قبل شنّ عملية عسكرية

إسرائيلية ضخمة في المدينة، هو جنون

(ناتو)، أيمن سلامة، في حديث لـ «العربيّ الجديد"، إن «الإدارة الأميركية على قلب رجل واحد مع دولة الاحتلال في



على خطة العملية العسكرية في رفح.

من حهته، قال الرئيس الأميركي جو بايدن إن

باريس، وأن الحركة «لا تزال تطالب باطلاق سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطننس ولكن ليس بنفس الأعداد التي طالبت بها من

على لبنان، يؤثر على «حزب الله». واعتبر

هؤلاء أن مثل هذا التصعيد قد يضغط على

إيران للرد بقوة أكبر مما فعلت حتى الأن

منذ 7 أكتوبر. وأضافت المصادر الإيرانية

في الدائرة الداخلية للسلطة أنه «إذا قامت

إسرائيل بعمل عسكري كبير ضد حرب الله،

فقد تجد طهران نفسها مضطرة إلى تكثيف

وقال «مصدران متوافقان مع أراء الحكومة في

طهران»، بحسب «رويترز»، إن «إيران وحزت

الله بدركان المخاطر الجسيمة لحرب أوسع

نطاقاً في لبنان، بما في ذلك الخطر الذي

يمكن أن ينتشر ويؤدي إلى ضربات على

المنشأت النووية الإيرانية». وذكرت مصادر

«أنه لا توجد رغبة لدى إيران في الحرب

حربها بالوكالة».

الإسرائيليين في غزّة: «حتى هذه اللحظة لم يردنا رد حقيقي من حماس. أما الذي

قد تغيّر فعلاً، والنّذي جاء بعد الضغطّ الذى مارسته الحكومة وبفضل مساعدتكم أيضاً والذي نشاهده لأول مرة فهو الضغط تحمّعاً لمواطنين غزيين كانوا ينتظرون ومعنيون كذلك بإشعال المنطقة خلال المساعدات الإنسانية عند دوّار الكويت في ئىھر رمضان. ھذا سعيهم وھذا ھدفهم».

القطري على حماس، الذي أسعى إليه وأدفع باتجاهه منذ فترة طويلة». وبحسب بيان صادر عن مكتبه حول تفاصيل اللقاء، قال نتنباهو للعائلات «نحن ملتزمون بإعادتهم جميعاً. حتى إذا كنا نتجه لنظام مُتعدد المراحل فإنه تشمل الحميع»، في إشارة إلى المحتجّرين والقُتلى. وأضّاف: «حتى هُذه اللحظة لم يردنا رد حقيقى من حماس الذين ما زالوا يتمسكون بمطالب غير مقبولة. إنهم ليسوا بصدد التقدم،

الولايات المتحدة تزويد إسرائيل بالأسلحة، وفق ما ذكره موقع «والاه». وسمح مجلس الحرب الإسرائيلي (كابنيت الحرب)، يوم الأحد الماضي، لوزير الأمن غالانت بالتوقيع على التعهد، لكنه وقّع عليه فقط الخميس. ميدانياً، واصل الأحتال جرائمه بقتل الغريين، ولا سيما الذين ينتظرون المساعدات. واستهدفت قوات الاحتلال ليل الخميس

«رويترز» تروِّج لتحييد «حزب الله» إيران عن الحرب

كشف تقرير لوكالة «رویترز»، نُشَرُ اُصس الحمعة، أن «حزب الله» أبلغ إيران قراره خوض القتاك ضد الاائلك، في أن حرب واسعة النطاق، بعفرده، عن دون الحاحة الى حرّ طهران

پيروت. **ريتا الجمّال**

بعد دخول المواجهات بين «حـزب الله» والاحتلال الإسرائيلي شهرها السادس كشف مصدر إيراني أن «حـرب اللـه» أبلغ طهران قراره خوض أي حرب واسعة النطاق ضد إسرائيل بمفرده، وذلك في موازاة ردّ رسمى لبناني على مبادرة فرنسية لوقف التصعيد على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة. ونقلت وكاله «رويترز»، أمس الجمعة، عن مصدر إيراني قوله إن الأمين العام لـ «حزب الله» حسن تصرالله «طمأن» قائد ٰ «فيلقّ القدس» في «الحرّس الثوريّ» الإيراني إسماعيل قاأني بأنه «لا يريد أن تنجر إيران إلى حرب مع إسرائيل أو الولايات المتحدة»، وأن «حزب الله سيقاتل بمفرده، لأن هذه معركتنا». وذكرت الوكالة أن قاأني زار لبنان في فبراير/شباط الماضي والتقي نصر الله، حسَّ ما أفاد 7 مصادر لـ «رويترز»، وهم 4 إيرانيين وشخصان إقليميان ولبناني واللقاء كان الثالث من نوعه بين الطرفين علي الأقل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والثاني في بيروت. وأوضيح 3 من المصادر وهم إيرانيون من الدائرة الداخلية للسلطة في طهران، أن مباحثات قاأني ونصر الله فيُّ اللقاء الذي لم يُبلِّغ عنه سأبقاً، تطرقت إلتى احتمال شن هجوم إسرائيلي كامل

المباشرة مع إسرائيل»، ووفقاً لأحد المصادر الإيرانية في الدائرة الداخلية للسلطة، «لا يريد المرشد على خامنئى أن تمتد الحرب إلى إيران». ومع ذلك، أقر مسوَّول أمنى إيراني لـ«رويترز» بأن «تكلفة مثل هذا التَصعيدُ قد تكون باهظة حداً بالنسبة للحماعات المتحالفة مع إيران، ومشاركة إيران بشكل مباشر قد تخدم مصالح إسرائيل وتوفر مبرراً لاستمرار وجود القوات الأميركية في

أميركيين وآخر إسرائيلي ذكروا للوكالة أن «إيران تريد تجنب رد فعل سلبياً من حرب بين إسرائيل وحزب الله». ونقلت وكالة «رويـتـرز» عـن 3 مصادر فُلسطينية أن «حماس توقعت أن تدعمها إيران بعد 7 أكتوبر». وذكر مسؤول إيراني أنه «قبل اللقاء مع نصر الله في بيروت، ترأس قاأني اجتماعاً في إيران، قي مطلع فبراير الماضي، مع قادة العمليات في قصائل باليمن والعراق وسورية، وثلاثة ممثلين عن حرب الله ووفد من الحوثيين». وأضاف المسؤول لـ«رويترز» أن «القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي كان حاضراً أيضاً، لكن

في بيروت، سلّم وزير الخارجية والمغتربين

في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد

حماس لم تشارك في اللقاء».

المنطقة». وبحسب «رويترز»، فإن مصدرين

خطوة مهمة للوصول إلى السلام والأمن، حسب بيان وزارة الخارجية، الـذي شدّد على أن لبنان «لا يرغب بالحرب ويطالب بالتطبيق الكامل للقرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006)». من جهته، اعتبر بو حبيب في تصريحات صحافية أن «المبادرة الفرنسيا فيها الكثير من النقاط الجيدة والمقبولة».

الله بو حبيب الردّ الرسمي اللبناني

الفرنسي في لبنان هيرفي ماغرو.

الورقة الفرنسية المقترحة لوقف التصعيد

بين «حـزب الـلـه» وإسرائـيـل إلـى السفير

واعتبر الرد اللبناني أن المبادرة الفرنسية



سلم لبنان ردّه الرسمى الت فرنسا بشأن اقتراحها

لوقف التصعيد

ميقاتي قد انجز الجواب اللبناني على المقترحات الفرنسية وأرسله إلى بو حبيب. وقال مصدرٌ مقرّبٌ من ميقاتي، لـ «العربي الجديد»، إن «لبنان منفتح على المفاوضاتً وقيام اجتماعات في الناقورة، مُقرّ قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، برعايةً أممية، على غرار تّلك التي حصلت في ملف ترسيم الحدود البحرية (في عام 2022)، لكنه متمسّك بموقفه لناحية استعادته كامل الأراضي اللبنانية المحتلة التي وثقتها الاتفاقيات والوثائق الدولية». من جهته، أشار مصدر نيابي في «حزب الله»، لـ «العربي الجديد»، إلى أن «لا علاقة للحزب بالمفاوضات التي تحصل، فهذه تعود للدولة اللبنانية على غرار ما حصل في الترسيم البُحري»، مشدّداً على أن «لبنان يرفضُ

حديث». واعتبر أن «موقف حزب الله واضح

بأن كل المقترحات التي يأتي بها المبعوثون

من الحدود وتعزيز التعاون بين الجيش اللبناني و «يونيفيل»، وحل الملف البرى. وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال نحيب ونبّه هوكشتاين خلال زيارته إلى بيروت فَى 4 مـارس/آذار الحالي، من أنُ وقَفاً مُؤَّقتاً لإطَّلاق النار هو غير كَّافٍ والتَصعيد أمر خطير، والحرب المحدودة لا يمكن احتوائها، لافتاً إلى أن الهدنة التي يُعمل عليها في غزة لا تعني بالضرورّة أنه ستنسحبًّ تلقائياً على لبنان. ميدانياً، شنت الطائرات الإسرائيلية غارات عدة، أمس الجمعة، على اللبونة والناقورة وعيتا الشعب وكفركلا وعلما الشعب وميس الجبل وحولا والجبين، مستهدفة منازل في بعضها. وقصف الاحتلال مدفعياً تلة حمامص ومحيط الوزاني والجبين وميس الجبل. واستهدف «حزب الله» مواقع بركة ريشا ورويسات العلم والرادار والمرج والمالكية، وتجمعاً لجنود الاحتلال قرب موقع الراهب. وليل الخميس الجمعة، شنّ الطيران الإسرائيلي غارات على فصل جبهته عن جبهة غزة، وعندما يتوقف عدة بلدات لبنانية، فضلاً عن قصف قرى عدة العدوان الإسرائيلي، فعندها لكل حادث

مدفعياً، بينما استهدف «حزب الله» موقعي



أستراليا تستأنف تصويك «أونروا»

مرّ يوم الجمعة الأول في شهر رمضان على الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية المُحَتَّلتين، بحزن وغضب، بعدما قيَّدت حكومة الاحتلال بشكك غير مسبوق، وصولهم ألّى المسجدُ الأقْصُابُ فِي الْقَدْسِ، وقمَّع حقَّهمُ فِي حرية الْعبادة، وتُحوِّلتُ البلدةُ القَّديمة في

جمعة القدس والضفة

عسكرة غير مسبوقة وقطع أوصاك البلدة القديمة

القدس المحتلة. محمد عبد ربه مالك نىك ام الله . **محمود السعدري**

🤝 مـرّ يــوم الـجـمـعـة الأول فــ شهر رمضان، هذا العام، على الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية المحتلتين، بأحواء من الحزن والصمت والغضب، ليس بسبب لعدوان الإسرائيلي المستمر على غزة فحسب، بل بعدما قيّد الاحتلال بشكل غير مسبوق، الوصول إلى المسجد الأقصى في لقدس، فيما تحوّل الحرم الإبراهيمي في لخليل، الـذي أضحى منذ سنوات هدفاً للمستوطنين، إلى ما يشبه المكان المهجور، بفعل تشديد قوات الاحتلال إجراءاتها للدخول والخروج منه. وتباينت أعداد المصلين في الأقصي، أمس، بين تلك التي قدّرتها دائراً الأوقاف الإسلامية في القدس، وبين شرطة الاحتلال، وطُلّت أقلّ بكّثير ممن أدوا صلاة الجمعة الأولى من رمضان العام الماضي، فيما حولت قوات الاحتلال البلدة القديمة من القدس إلى ما يشبه الثكنة العسكرية، ما نزع عنها أي ملامح لابتهاج الفلسطينيين بشهر الصوم.

ووسط إجراءات أمنية مشددة فرضتها قوات الاحتلال تضمنت عزل البلدة القديمة في القدس المحتلة والمسجد الأقصى عن محيطها من البلدات والأحياء المقدسية، ادى أكثر من 80 ألف فلسطيني أمس، صلاة الجمعة الأولى من رمضان، بُحسب دائرة لأوقاف الاسلامية في القدس. وتمكنت أعداد قليلة من المصلين، من القدس والضفة، من الوصول للأقصى، بفعل الإغلاق لتام لمحاور الطرق التي تؤدي إلى البلدة

اكدت مصادر عراقية

ان صاحثات واشنطن

ويغداد حول الوحود

تتطرف حتى الآن إلى

لحور جديد

الأصركي في العراق لم

نسحات تلك القوات، ىك

ِغداد ـ **زید سالم، عادل النواب**

تواصل ثـلاث لـحـان عسكريـة فرعيـة من

العراق والولايات المتحدة أعداد تقس

ثنامل للوضع الأمني في العراق، يتضمر

مدى التهديد الذي يشكلة تنظيم «داعش)

وضمان عدم عودته محدداً كمصدر خطر

على الأمن العراقي، وجاهرية القوات

لعراقية لإدارة الأمن في البلاد بما فيها

لحدود الدولية مع دول آلجوار، وحاجتها

الحالية للتحالفَ الدولي في مهام مثل

لغطاء الجوى والمعلومات الاستخبارية

والذخيرة، والإُسناد، وغيرها. ومن المقرّر وفقاً لمصادر مطلعة في بغداد تحدثت

ــ«الـعربـى الـجـديـد»، أن يعقد الجانبان

العراقي وآلأميركي اجتماعاً جديداً خلال

النصف الثاني من شبهر مارس/آذار الحالي

على أن تنتقل الجلسات لاحقاً إلى واشنطرً

وسيكون ذلك منوطأ، بحسب المصادر

بزيارة مرتقبة لرئيس الوزراء محمد شياع

السوداني إلى الولايات المتحدة، لم يُحدُّد

وقال مسؤول رفيع في الحكومة العراقية

طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، إن

لجولات الحالية، التي عقدت وعددها ثلاث،

لم تتطرق إلى فكرة بقاء أو رحيل تلك القوات

كما يُروَّج خطأ من قبل وسائل الإعلام، إنما

ئى اجتماعات فنية عسكرية وأمنية يُبحث

خلالها وضع البلاد الأمني وجاهزية القوات

العراقية وأمَّاكن الخطرُّ أو الثغرات، إلى

جانب احتياجات القوات العراقية من الدع

لجوى والإسناد للقوات البرية والتغطية

الاستخبارية وتحليل المعلومات، خصوصاً

موعد رسمي لها لغاية الآن.

نذهب إلى انتقال التحالف

الوافدين الى المدينة للسير على الأقدام مسافة كيلومترين، بعدما منعت شرطة الاحتلال دخول المركبات إلى أماكن ركون السيارات في محيط البلدة القديمة. وقال المدير آلعام لدائرة الأوقاف الإسلامية

القديمة من القدس، واضطرار الفلسطينيين

وشــؤون المسجد الأقـصــى، الشيخ عـزام الخطيب، لوكالة «فرانس برس»، إن «نحو 80 ألفاً شاركوا في صلاة أول جمعة من رمضان»، لافتاً إلتّى أنهم كانوا «نحو 150 ألفاً العام المأضي». في المقابل، قدّر قائد شرطة الأحتلال ياكوف شبتاي عدد المصلين أمس، د40 ألفاً." من جهته، تطرق خطيب الأقصى الشيخ

للمسلمين غير خاضع للتفاوض». وعقب التهاء صلاة الجمعة، أدى المصلون صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين

ولم توفر سلطات الاحتلال، أمس، طواقم الإسعاف والفرق الطبية من قيودها، والتر فرضتها على دخولهم إلى الأقصى، وأقدمت الفرق، خصوصاً طواقم الاسعاف ومتَّعتهم من الدخول لتقديم المساعدة لمحتاجيها عام. وفي هذا السياقُ، قال رئيسُ جمَّعية الهلال الأحمر الفلسطيني في القدس،

ليست مفاوضات على بقاء أو تمديد عمل

التحالف، بقدر ما هيّ إعداد دّراسة ورؤياً

قبل القيادات العسكرية المشاركة فيها.

ميدانية وعسكرية لتحكومتي البلدين من

ولفت المصدر إلى أنّ الجو العام في تلك

المباحثات يذهب إلى انتقال جديد لدور

التحالف الدولى في العراق، للتدريب وتبادل

المعلومات، وضمّن قواعد ومعسكرات

خاضعة لإدارة بغداد، وليس إنهاء دوره،

وهذا ما يبدو واضحا من تسريبات تصل من

دوائر القرار في حكومة السوداني، وسيكون

هذا الانتقال ضمن جدول زمني قد يمتد إلى

والأسبوع الماضي، نقلت وكالة «رويترز)

عن مصدرٌ، وصفتة بـ«الكبير» في الحكوما

العراقية، قوله إن «المحادثات بين الولايات

المتحدة والعراق حول انسحاب القوات

الأميركية والدولية بالكامل من العراق قد

تستمر إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية

الأميركية المقررة في 5 نوفمبر/تشرين

نهاية عام 2026، وفقًا للمسوُّولُّ ذاتهُ.

البِلَّدة القديمة في القدس، على غير حالها في كل رمضان، ولم تشهد أسواقها

أعلنت وزيرة الخارجية الاسترالية بينب وونغ (الصورة)، امس الجمعة، أن ىلادها ستستانف تعوىك وكالة غوث وتشغيك اللاحثيث الفلسطينيين (أونـروا)، بعد شهریت تقریباً عث تعليف التمويك. وأوضحت أن أستراليا تشاورت مع «أونــروا» والحوك المانحة، وكانت راضية عن الضمانات التي تمّ وضعها.

> عكرمة صبري، وهـ و رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، في خطبته أمُس، إلى حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الشعبُ الفَّلسطِّينيُ في غزة، مندداً بالصمت الدولي على هِذه الجرائم التي تمارس بحق المدنيين الغزّيين من نساء واطفال، وعجز المجتمع الدولي عن وقفها. وجدّد صبري الموقف العام منّ المسجد الأقصى، قائلاً: «لا مساومة على الأقصى، وهو حق خالص

على الاعتداء على بعض العاملين في هذه داخل ساحات الأقصى كما اعتادوا في كل

سفيان البسيط، لـ«العربي الجديد»، إن «ما جرى هو منع للطواقم والفرق الطبية ودفعها بالقوة من منطقة باب الأسباط وعلى جميع أبواب الأقصى»، معرباً عن استغرابه «من تصرفات قوات الاحتلال رغم التنسيق المسبق من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية بما يسمح من تمكين عمل هذه

وفي المشهد العام، بدت شوارع وأسواق

ازدحامها المألوف في شهر الصوم، فيما دفعت قوات الاحتلال بأكثر من 3 ألاف من عناصرها إلى القدس، وداخل اسوار بلدتها القديمة. واعتلت قوات من شرطة الاحتلال أمس، أسطح المحكمة التنكزية المطلة على ساحات الأقصى، وحيث توجد نقاط رصد ومراقبة متطورة وضعتها قوات الاحتلال فبل سنوات وأضافت إليها هذا العام مجسات صوتية وللمراقبة.

وقالت: «يوجد أطفاك وأسر

يتضورون جوعأ، ولحينا القدرة

علىمساعدتهم»،مؤكدة

أن الوكالة «أساسية في تقديم

المساعدات» لهم.

وكانت قوات الاحتلال شرعت منذ مساء أول من أمس، بإغلاق جميع محاور الطرق



المؤدية إلى البلدة القديمة من القدس ومحيطها، وعزّزت تواجدها على حواجز الاحتلال المنتشرة حول المدينة من جهاتها الأربع، إضافة إلى نصب حواجز على مداخل الأحياء المطلة على البلدة القديمة والمتاخمة لها حيث دققت بأوراق الداخلين إليها والمغادرين منها. وأول من أمس، انضمت 4 وحدات احتياطية من حرس الحدود إلى القوات الموجودة، والتي تم تجنيدها في هذه التدابير، والتي اتخذتها قوات الاحتلال

على حواجزها ونقاط العبور المؤدنة إلى القدس من مختلف محافظات الضّفة الغريبة تزامنت مع وصول حشود كبيرة من مواطني الضفة إلى الحواجز العسكرية، للعبور إلى الأقصى، إلا أنه تم منع حتى كتار السن من الفلسطينيين، ليبقى الدخول مرهوناً

بالفحص الأمني، رغم حصول الوافدين على تصاريح خاصةً وتجاوز أعمارهم الـ60. وطبقت قوات الاحتلال اجراءات أمنية صارمة تلزم حملة تصاريح الدخول الى القدس لدى عودتهم من أداء الصلاة بختم

متاىعة

الحواجز، كإثبات على عودتهم وعدم بقائهم في القدس. وكان نحو 70 ألف مصل أدّوا صَلاّة العشاء والتراويح في المسجد الأقصى ليل الخميس الجمعة، وسط انتشار كثيف لقوات الاحتلال أيضاً في القدس، وعند بوابات المسجد التي شهدت ازدحاماً شديداً بفعل الأقفاص الحديدية التى وضعتها شرطة الاحتلال على أبواب الأقصى لتعزيز الحماية والأمن لعناصرها. ودانت وزارة الخارجية الفلسطينية،

بطاقات خاصة على ماكينات ثبتت في

المصلين من الضَّفة والقدس، من الوصول إلى الأقصى في الجمعة الأولى من رمضان،

القدس ومحيطها إلى ثكنة عسكرية. وبينما قدّرت الأوقاف الإسلامية في القدس، عدد

المصليَّتُ في الْأقصى، في يوم الجمَّعةُ الْأُولُ من رُمضانُ، بـ80 الْفاَ، قالت شرطة الاحتلال إن

عدد المصلين هو نصفهم، فيما كَانوا العام الماضَى 150 أَلْفَا

مؤكدة أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو «خدع العالم عندما اختبأ وأخفى موقفه الحقيقي من منع حرية العبادة خلف جملة لا تغيير على السنوات السابقة». وفي الضفة الغربية، واصلت قوات الاحتلال أمس، حملة اقتحاماتها، التي طاولت

بلدة عرابة جنوب جنين، فيما اعتقلت 4

والعمليات البحريّة. وكشف أن «عمليات

الإسناد في هذا الأسيوع كانت 12، باستهداف

السفن والبارجات ونُفَدَّت بعدد 58 صاروخاً

بالستياً ومجنحاً وطائرة مسيّرة في البحر

الأحمر والبحر العربي وخليج عدن»، مشيرأ

إلى أن «إجمالي الأهداف بلغ 73 سفينة

وبارجة (منذ تدء عمليات الحماعة في

نُوفَمبر /تشرين الثاني الماضي)، في حين

وصلت 3 عملنات إلى المحيط الهندي».

وتابع أن «عملياتنا مستمرة ما دام العدوان

أمس، إقدام قوات الاحتلال على منع آلاف

إسرائيليين اتهمتهم بالتورط في عنف المستوطنين بالضفة. وأكد المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، أول من أمس، أن واشنطن «ستواصل اتخاذ إحراءات ضد أولئك المتورطين» فيما وصفه «بعنف المتطرفين الذي يهدد السلام والأمن في الضفة الغربية». ورأت وزارة الخارجية القَّلسطينية، أمس، في بيان، أن «وتيرة اعتداءات المستوطنين على شعبنا وأرضه وممتلكاته ومقدساته تتصاعد، كلما أقدمت فلسطينيين من مدينة طولكرم، وداهمت دولة على فرض عقوبات ولو جزئية عليهم».

مُنع كبار السن

من فلسطينيي الضفة

من دخول القدس

قدّرت شرطة الاحتلاك عدد المصلين في الأقصى د40 ألفأ

بلدة بلعا، شيمال المدينة. كما اندلعت مواجهات بين الشدان القلسطدندين وقوات الاحتلال في مدينة طولكرم وعلى أطراف

مخيمها. واقَّتحمت قوات الاحتلال أيضاً

بلدة الرام شمال القدس، ومخيم الفارعة

شمالي الضفة، حيث شاركت جرافات الاحتلال بتدمير البنية التحتية.

ئي غضون ذلك، قوبل فرض إدارة الرئيس

أي الأميركي جو بايدن عقوبات على موقعين استيطانيين إسرائيليين و3 مستوطنين أول من أمس، بفتور فلسطيني، لاسيما مع

مواصلة واشنطن دعم حكومة الاحتلال

في ممارساتها في الضُّفة وعدوانها في

ي. غزة، فيما لا يبدو أن الفلسطينيين يعوّلون

على مثل هذه العقوبات لكبت توحش

المستوطنين. واتهمت واشنطن المستوطنين

المستهدفين، بتقويض الاستقرار في

الضفة، وناشدت إسرانيل فعل المزيد لمنع

عنف المستوطنين الذي تقول واشنطر

إنه عقبة أمام السلام بين الإسرائيليين

والفلسطينيين. وذكرت وزارة الخارجية

الأميركية أن الموقعين المعروفين باسم

«موشیرز فارم» و «زفیر فارم» کانا قاعدتین

وكانت إدارة بايدن قد فرضت في شهر

فبراير/شباط الماضي عقوبات على 4

السورية بعد 1ً3 عاماً من الصراع،

ىىدرسك: لا حكّ سياسياً في الأفق السوري اعتبر مبعوث الأمم المتحدة

الخاص إلى سورية، غير بيدرسن (الصورة)، أمس الجمعة، أن لا حل

سياسياً يلوح في الأفق للقضية



إنسانية، كما أن هناك أكثر من 5 لليين لاجئ يعيشون في الدول المجاورة، وأكثر من 7 ملايين ازح داخل سورية»، وفق ما نقلت «وكالة أنباء العالم العربي» لمصرية. وأوضح بيدرسن في بيآن أصدره في الذكرى 13 على انطلاق الثورة السورية أنه «لا يمكن إعادة الأمل للشعب السوري إلا بالتوصل لحلّ سياسي». ومنّ المُقرر أن يُصلُ بيدرسن إلى دمشق غداً الأحد، في زيارة تستمر يومين، لبحث اجتَّماعات اللجنة الدُّستورية.

مقتك وجرح 10 أشخاص ىاشتىاكات شمالى سورية

نُتل وجرح أكثر من 10 أشخاص، سساء أول من أمس الخميس، في شتباكات وقعت بين عناصر بن فصيل عسكري عامل تحت مظلة «الجيش الوطني السوري» ومجموعة من نازتي مدينة السفيرة، في ريف مدينَّة البّاب الواقعة ضمن منطقة «درع الفرات» ضّمن نفوذ الّقوات التركيّة، شمّالي سورية. وكشِفْت مصادر محليةً ن شُخصين قُتلا وجُرح 8 آخرون، من دون الكشف عن أسباب اندلاع

اعتقال 5 في تونس يتهمة الانتماء لـ«تنظيم

أعلنت الإدارة العامة للحرس الوطني التونسي، أمس الحمعة، اعتقال 5 أشخاص بتهمة الانتماء إلى تنظيم مسلح في مناطق القصرين والعاصمة تونس ونابل وأريانة، مشيرة فى بيان إلى أن القضاء أصدر بحقهم أحكاماً بالسجن، تتراوح بين) أشهر و5 سنوات.

فيدان متفائك بسلام

حنوب القوقاز رأى وزير الخارجية التركى هاكان يدان (الصورة)، أمس التحمعة، ت ن هناك «فرصة حقيقية لتحويل جنوب القوقاز إلى منطقة سلام واستقرار وازدهار مشترك». وجاءً ذلك في مؤتمر صحافي عقب



جتماع عقده بمشاركة نظيريه الأذربيجاني جيهون بيراموف والجورجي إيليا دارتشياشفيلي في العاصمة الَّأذُربيجانية باكو. وأشَّالُّ بيدان إلى أن بيراموف أبلغهم بآخر نطورات مفاوضات اتفاق السلام سن أذربيجان وأرمينيا.

ىاىدن بهدد إيران بسبب

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الجمعة، في تصريحات صحافية، أنه «إذا واصلت إيران تقديم صواريخ بالستية أو تكنولوجيا ذات الصلة لروسيا، سنتخذ إجراءات جديدة ومهمة غىد طهران». وجاء وعيده بعد صدار مجموعة السبع بياناً هددت بيه طهران بـ«عقوبات إضافية شديدة» في حال أرسلت صواريخ بالستية إلى روسيا لدعمها في غَزوها أوكرانياً، حسبما ورد فيّ بحان مشترك للولابات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان.

ضربات الحوثيين تبلغ المحيط الهندي مفاوضات واشنطن وبغداد: تعديك دور التحالف الدولي



المحمداوت: سيكون هناك موقف بالضغط السياست والشعيت

الثاني المقبل». قبل ذلك، نفي المبعوث الأميركي للتحالف الدولي إيان مكارى وجـوَّدُ خُطَّة في الوقت الْحـأَلِيُّ لانسحابً القوات الأميركية والتحالف الدولى من العراق. وتزامنت تصريحات مكاري مع تعليقات مغايرة للمسؤولين العراقيين وأبرزهم السوداني، والتي تهدف إلى وضع جدول زمنى لانسحاب القوات الأميركية، وإنهاء دور التحالف الدولي في العراق. وقال السوداني، في وقت سابق هذا الشهر،

بسبب الأحداث في غزة».

ملف إنهاء وجود التحالف الدولي». البرلمان العراقي كريم المحمداوي، لـ «العربي الجديد»، إن حَكومة السودانيّ «جادة ُفْر ملف إنهاءً عمل التحالف الدولِّي، والحوارُّ

ن «إخراج القوات الأميركية من العراق هو أحد الالتزامات الأساسية للحكومة فبل الأحداث الأخيرة في غزة»، مبيناً أن (المحادثات مع الجانب الأميركي تأخرت من جهته، أكد مُستشار الأمن القومي

العراقى قاسم الأعرجي، يوم الثلاثاء الماضي، في تصريحات متلفزة، أنه «بحب إعطاء ألفرصة للحكومة في ملف التفاوض مع الولايات المتحدة بخصوص ملف إنهاء مهمة التّحالف الدولي»، مبيناً أن العُراق اليس بحاجة لقوات أجنبية على الأرض، ورئيس الحكومة يشرف شخصياً على إدارة من جهته، قال رئيس لجنة الأمن والدفاع في

للإسراع بحسم هذه المسألة».

ما زال مستمرا لحسم هذه القضية».

التَّحالف الدولي في العراق».

لكن المحمداوي لم ينكر وجود ما وصفه بـ«مخاوف حقيقية من التسويف وكسب . الوقت الأميركي في الحوار، بهدف تأخير إنهاء مهام التحالف الدولي»، من دون أَن يستبعد أن «تكون هناك نيَّة أميركية لتأجيل هذا الملف إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، لكن مقابل ذلك، سيكون هناك موقف بالضغط السياسي والشعبي

الخبير الأمنى العراقي أحمد الشريفي رأى، في حديث لـ «العربي الَّجديد»، أن «المعطيّات تُولد بغياب الجدية بالإنسحاب الأميركي». وتوقع أن «تشهد المفاوضات سن الطرفين تأخيراً إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأن الإدارة الجديدة في واشنطن هي من ستقرر ما يجب اتخاذه تشأن عمل

ضرباتهم لتصك إلى المحيط الهندي، في حن حذر المنعوث الأمصي لليمن هانس غرونديرغ من انجرار البلد إلى الحرب

بدأ الحوثيون توسيع مجال ضرباتهم

الصاروخية وعبر الطائرات المسيرة لتصل

وسع الحوثيون عن

إلى المحيط الهندي، وذلك بعد تهديد زعيم حُمَّاعة «أنصار الله» (الحوثيين) عبد الملك الحوثي أن جماعته ستمنع مرور السفن الإسرائيلية من المرور في المحيط الهندي بأتجاه رأس الرجاء الصالح، في حينُ نجت سفينة تجارية من هجوم جّديد وذكرت وكالتا «أمبري» و«يـو كـاي أم تي و» البريطانيتان، في بيانين أمس الجمعا أنهما تلقتا بلاغا من سفينة يفيد بأنها نجت من هجوم صاروخي قبالة سواحل الحديدة البمنية، بعدما كانت أعلنت تعرضها لأضرار. وكانت «يو كاي أم تى أو»، التى تديرها القوات الملكية التريطانية، ذكرت، في بيان فجر أمس الجمعة، أن «سفينة تجارية أبلغت عن إصابتها بصاروخ وأنها تعرّضت لبعض الأضرار»، لكنها أكدت، بعد ساعات، أنه «بعد تفقّد السفينة في وضح النهار، أفاد الربان أن السفينة لم تَتعرض لأى إصابة ولم تصب بأى ضرر »، مشيرة إلى أن طاقمها بخير وتواصل الإبحار نحو مقصدها. وأكدت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري تلك المعلومات، موضحة أن «السفينة كاتت مسجّلة على أنها تابعة لإسرائيل، ولكن تمّ تغيير ملكيتها في فُر الر/شياط 2024»، مشيرة إلى أنها كانت متجهّة من سنغافورة إلى قُناة السويس وعلى متنها حراس مسلّحون. ولفتت إلى أن السفينة كانت قد نحت أمس الأول الخُميس

من هجوم صاروخي آخر جنوب شرق مدينة عدن بجنوب اليمن." وكان المتحدث العسكري باسم الحوثيين أعلن، في بيان أمس الجمعة، استهداف «سفينة باسيفيك 01 إسرائيلية في البحر

الأحمر، وذلك بعدد من الصواريخ البحرية المناسنة». وأضاف: «نفذ سلاح الجو المسير عملية استهداف لمدمرة أميركية في البحر الأحمر، وذلك بعدد من الطائرات المسترة، وقد حققت العملية أهدافها بنجاح». وتابع أنه «تنفيذاً لتوجيهات السيد القّائد عبد الملك بدر الدين الحوثى، بدأت القوات المسلحة اليمنية، وبعون الله تعالى، بتوسيع نطاق عملياتها العسكرية ضد السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بالإسرائيليين أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة لتشمل المحيط

الهندي طريق رأس الرجاء الصالح». وأعلن أن «القوات المسلحة اليمنية، وفي إطار تنفيذ هذه التوجيهات نفذت ثلاث عمليات ضد ثلاث سفن إسرائيلية وأميركية في المحيط الهندي، وذلك بعدد من الصواريخ البحرية المناسية والطائرات المسترة، وقد حققت العمليات الثلاث أهدافها بنجاح» وكان عبد الملك الحوثي أعلن، مساء أمس الأول الخميس، توجه الحوثيين إلى منع عبور السفن المرتبطة بإسرائيل حتى عبر المحيط الهندي ومن جنوب أفريقيا باتجاه طريق رأس الرجاء الصالح. وقال، في خطاب

متلَّفَر: «لديناً ما يقارب 34 شهيِّداً دونَ

حذر غروندبرغ من خطر انحرار اليمن الت الحرب محدداً

الجرحي»، ضمن العمليات التي تُنفذها

يمنيون خلاك تظاهرة دعم لغزة في صنعاء امس (محمد حويس/فرانس برس)

والحصار على غزة مستمرّين»، مشدداً على الجماعة على السفن في البحرين الأحمر والعربى والممرات المائية المحيطة بهما. أن «ما يمكن أن يوقف عملياتنا البحرية هـ و وقف العدوان والحصار على غزة وأوضح أن «العمليات العسكرية مستمرة فقط». ويخصوص الضربات التي تتفذها بي القصف الصاروخي لاستهداف السفن الجيشان الأميركي والبريطاني على أهداف المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والمتورطة معه»، تابعة للحوثيين في اليمن، قال الحوثي مشيراً إلى أنها تعتمد بالدرجة الأولى على القصُّفُ الصاروخي، وبالطَّائراتُ المُسيّرةُ إن «العدوان الأميركي البريطاني لن يؤثرً

والرخم والدقة والقوة».

سنتكوم)، في بيان مساء الخميس الماضي، تدمير «تسعّة صواريخ مضادة للسفرّ وطائرتين من دون طيار في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن»، مشير إلى أن هذه الأسلحة «تم تُحديدها تهديداً وُشيكاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة». وأشارت إلى أنها دمرتُ هذه الأسلحة بعد إطلاق الُحوثين ربعة صواريخ بالستية مضادّة للسفن، سُقط اثنان منها في خليج عدن والاثنان الآخران في البحر الأحمر، من دون أن يسفر أيّ منها عنّ أضرار. ونقلت وكالـة «سبـأ»، نُسختها التابعة للحوثيين، أمس الجمعة، عن مصدر أمني قوله إن «عدواناً أميركياً بريطانيأ استهدف بثلاث غارات مديرية عبس في محافظة حجة». وحدر المبعوث الأممى إلَّى اليمن هانس غروند سرغ، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي مساء الخميس الْمَاضِي، من أنه كلما طَالَّ أمد الحرب في غزة واستمر الحوثيون في مهاجمة السفنّ في البحر الأحمر، زاد خطّر انجرار اليمن ليّ الحرب مجدداً. وأوضح أن الأمم المتحدة كُانَّت تأمل وكذلك اليمنيون أن يكون هناك بحلول شهر رمضان أتفاق على وقف إطلاق النار على مستوى البلاد وإجراءات لتحسين الظروف المعيشية في اليمن، لكنه حذر المجلس من أنه «كلما استمرت السئة التصعيدية، أصبح مجال الوساطة في اليمن أكثر صعوبة». وأضَّاف: «مع تزايد المُصالح، من المرجح أن تغير أطراف النزاع في اليمن الحسابات وتغير أجندات المفاوضات الخاصة بها. في أسوأ السيناريوهات، يمكن للأطراف أن تقرر الانخراط في مغامرة

على مسار العمليات التصاعدي في المديات

في المقابل، أعلنت القيادة المركزية الأميركية

أخرى إلى دورة جديدة من الحر^ت». (العربي الجديد، رويترز نرانس برس، أُسوشييتد برس)

عسكرية محفوفة بالمخاطر تدفع اليمن مرة

لماذا توقف استهداف الأمبركسن؟

مر قرابة الشهر على إيقاف المليشيات الإيرانية لاستهدافاتها للقوات والقواعد

الأميركية في سورية والعراق، بعد أن كانت قد كثفتها في أعقاب العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ويأتي هذا التوقف عقَّب

تَصَعَيدُ أُمَّيرِكَي ضُد تلكُ المُليشُيات، لا سُيما في سوريةً والْعراَق، في أعقاب مقتل

ثلاثة جنود أميركيين وإصابة نحو 35 آخرين في استهداف المليشيات لقاعدة

أميركية داَّخل الأراضي الْأردنية عند الحدود مع سوَّرية في فبراير/شباط الماضي.

حيَّنها اعتبر مراقبونَّ تصعيَّد المليشيات ضدَّ القُّواْت الأَميركيَّة إخَـلالاً بقواعدًّ

الاشتباك بين الطرفين. وفي أعقاب مقتل جنودها، قصفت طائرات أمركنة نُحه

80 هدفاً للمليشيات المدعومة من إيران في سورية والعراق، وأوقّعت في صفوفها خسائر، ما دفع لتخفيف ضربات المليشيات الإيرانية ضد القواعد الأميركية في

ورأى الناشط عمر البوكمالي، وهو أحد أبناء محافظة دير الزور، أن مليشيات

إيران في سورية لديها مشاكل في صفوفها، كما أن هناك رفضاً شعبياً يتفاقم

ضَّدها مَّن قبلُ الأهـالي، لاسيما شَّبرق مُحافظة دير الـزور. وأضاف البوكمالي،

لـ«العربي الجديد»، أن «هناك وجهاء من مدينتي البوكمال والميادين ذهبوا قبل مدة قصيرة إلى دمشق ومدينة دير الزور لمطالبة القوات الروسية بأن تحل مكان

المليشياتُ الإيرانية في السيطرة على المُنطقة، نظراً لكثرة التجاوزات التي تقوم

بها بحق الأهالي، وبالتالي فإن المليشيات باتت تخشى تحركاتٌ غير متوقعةً ضدها». وأضاف أن «هناك خلافات داخلية بين قيادات تلك المليشيات، بالإضافة

إلى تهم بالخيانة والعمالة، وهناك اعتقالات جرت بين صفوف عناصر وقيادات تُلك الملاشدات على خلفية تلك التهم وبالتالي فإن تلك المليشيات تحاول أن تلملم

مشاكلها وعدم توسيع خلافاتها وصراعاتها». ونوه إلى أنه «من الأسباس فإن الضربات السابقة على القواعد الأميركية في سورية لم تقدم ولم تؤخر، باستثناء

ضربة الأردن، التي أخلّت في قواعد الاشتباك بين الطرفين، وبالتالي فإن إيران

تحاول أن تصدر نفسها إعلامياً بمساندتها غزة، لكن ليس إلى حد أن تدخل

من جهَّته، لغَّت الباحث السوري المُختَّص بالجماعات ما دون الدولـة، عمار

فرهود إلى أن «الاستهدافات الإيرانية للقواعد الأميركية كانت مرتبطة بشكل

كبِّير بالُحرب الدائرة في غزة، والْإنَّعطاف الكّبير الذي أُخْذَته هو استَّهداف إيرانُ

للبرج الأميركي في الأردُّن الذي تبعته حملة من القصُّف والاستهدافات الأميركية

ومقراتها ومرأكّز تّخزيَّنها بَشّكلَ جذريّ». وأضّاف فرهّود، في حديث لـ«العربي

الجديد»، أن «العراق وسورية واليمن هي صناديق بريد يتبادّل فيها الإيرانيونّ

والأميركيون الرسائل بين بعضهم البعض، ولا يمكن أن تتحول إلى ساحة صراع

بين الطرفين». ولا يعتقد فرهود أن «الطرفين يرغبان في الوصول إلى حالة الصدام

المباشر بين بعضهما البعض وذلك لسبب مهم جداً، وهو عدم القدرة على ضبط

كرة النار التي ستتدحرج في الإقليم في حال أشتعال هذا الصراع. والغالب هو

استمرار سياسة الضغط من دون السماح له بالوصول لمرحلة الانْفجار». وأشار

إلى أن «القرار الاستراتيجي للتشكيلات العسكرية مرتبط بإيران، فطهران هي التي

تُقدّم التعليم والخبرة العسكرية وحتى العلاقات التجارية الّتي تساعد على تّأمينّ

بصراع مفتوح مع الولايات المتحدة، وهي ليست قادرة على تحمل التبعات».

الدوحة. **عماد كركص**

سورية تدريجياً، ومن ثم توقفها.

خطوط تمويل خارج إطار الدولة».

مقابلة أجراها

يتطرق وزير العدل الصومالي حسن معلم محمود شيخ علي، في مقابلة مع «العربي الجديد»، إلى جملة ملفات تشغل الصومال، من مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وصوماليلاند ، إلى مكافحة الإرهاب، والدستور الجديد

حللال شیخ علی



■ كيف ترون ردود الفعل الأفريقية والدولية على الاتفاقية العسكرية التي

عواحله البحرية؟ وكيف تردون على من يرى

ن هذه الاتفاقية هي رد على مذكرة التفاهم بين

دود الفعل الأفريقية والدولية على اتفاقية

لشراكة الاقتصادية والعسكرية التى

وقّعناها مع تركيا لحماية سواحلنّا وبناءً

قدراتنا الأمنية ليست سلبية، على الرغم

من أن الأمر يعتمد على تفسيرات ومصالح

كل دولـة على حدة، لكنني أتوقع أن الدولّ

لأخرى تقدر أهمية بناء الصومال لقدراته

ولتحمّل مسؤوليته الدولية لتأمين ميأهه

لإقليمية من القرصنة وتجارة السلاح

وتُهريبُ البشر والبضائع. هَـٰذه الاتفاقية

هَى جَزَّءَ مِنْ اسْتَرَاتِيجِيةَ الْصومال لتعزيز

ندرتيه على حمايية سواحليه ومكافحة

لتهديدات البحرية، أما بالنسبة لمن يرى

ن هذه الاتفاقية رد على مذكرة التفاهم بين

إثيوبيا وإقليم صوماليلاند فرأيه لا يلزمنا

ومن الضروري التأكيد أن القرارات السيادية

لمصومال تتخذ لمصلحة الدولة الصومالية

وشعبها وتأمين سيادتها الوطنية، وليست بالضرورة ردا على أحد.

■ الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود أعلن

أن بلاده «ستدافع عن نفسها» إذا مضت إثيوبيا

قدماً في اتفاق إنشاء قاعدة بحرية في إقليم

عوماليلاند، هل ترون أن الاتفاقية العسكرية مع

ركيا ستمنع تفاقم التوتر بين الصومال وإثيوبيا أ

أود التأكيد أن اتفاقية الشراكة الاقتصادية

والعسكرية مع تركياً هي جزء من

ستراتيجية بلادنا لتعزيز قدراتها الدفاعية

وحمانة سنادتها ومصالحها الوطنية، هذه

لاتفاقية يجب أن تُفهم كخطوة نحو تعزيز

لأمن الإقليمي والحفاظ على السلام، وليس

ععامل تُصَعيَّد للتوترات. أما فيما يتعلق

بالعلاقات مع إثيوبيا والتوترات المحتملة

نتيجة إعلان إثيوبيا عن نيتها إنشاء قاعدة

بحرية في منطقة صوماليلاند ألانفصالية،

نحن نؤمن بأهمية الحوار والدبلوماسية

أنهدت الانتخابات المحلية الأخيرة مشاركة ضعيفة (باست قايد ببالاناضول)

رقّعها الصّومال مع تركيا لحمايةً

السياسة الإثيوبية تجاه الصوماك ستشعك المنطقة

الاتفاقية مع تركيا جزء من استراتيجيت بلادنا لتعزيز قدراتها

إذا قررت أديس أبابا الصضي في التهديدات باجتياح الصوماك فذلك لن يتم بدون رد



كأدوات أساسية لحل الخلافات والحفاظ على السلام والاستقرار الإقليمي. الهدف الأساسي يجب أن يظل هو تُجنّب التصعيد والتوصّل إلى حلول سلمية للخلافات، فالحوار المفتوح والاحترام المتبادل لسيادة الدول هما السبيل الأمثل لتُجنّب أي مواجهة عسكرية. أما إذا قرر الجانب الإثيوبي المضي قدماً في التهديدات باجتياح الصومال واقتطاعً جزء منّ أراضيه، فإنّ ذلك لنّ يتم

■ وزارة الخارجية الصومالية أعلنت أنه «لا مجال لوساطة ما لم تنسحب إثيوبيا من مذكرة التفاهم غير القانونية »، لكننا لم نسمع رداً أو تراجعاً من

أؤكد أن موقف الحكومة الصومالية يعكس التزامها بسيادة البلاد ووحدة أراضيها وعدم تلقي رد أو تراجع من إثيوبيا يضع تحديات أمام العلاقات الثنائية ويتطلد من بقية الدول المجاورة لنا والدول المسؤولة والمنظمات الإقليمية والدولية بذل جهد

شیخ علای کان عضوا فی القيادة السياسية للمقاومة لصومالية. بدا مشواره السیاسی وزیرا للشؤون الرئاسية عام 2009. أسس حزب «طلجر» (حماة لوطن) فى العام 2014

■ حسن معلم محمود

وتولان زعامته، ثم تحالف مع حزب «السلام والتنمية» بزعامة الرئيس حسن شيخ محمود، وشكّلا معا تحالفاً فاز يحكم البلاد في نتخانات عام 2022. ■ عُنَّتٰ مستشارا للأمن القومات فاي يناير /كانون الثاني 2022، ويشغك حاليا منصب وزير العدل

والشؤون الدستورية.

الانتخابات الرئاسية التونسية: المعارضة تطرح شروطها

في وقت يواصل فيه

الرئيس التونسي قيس

بعد موقفها من

تونس ـ **وليد التليلي**

سعتد تهديد خصومه،

فإن المعارضة لم تحسم

الانتخابات الرئاسة المقبلة

تتردد المعارضة التونسية حيال المشاركة

في الانتخابات الرئاسية التونسية المقبلة

المقررة في الخريف المقبل من عدمها، وكذلك

بشأن المرشحين المحتملين، وتضغط

باتجاه فرض شروط تراها ضرورية

لخوض هذه الانتخابات، وتتعلق بمعايير

الشفافية وتكافؤ الفرص مع الرئيس قيس

سعيد. ومساء السبت الماضي، قال رئيس

جبهة الخلاص الوطنى أحمد نجيب

الشابي، في تصريح لـ«الغربي الجديد»،

إن «هناك معركة سيتم خوضها، معركة

شروط وظروف إجراء الانتخابات، إذ بحب

أن تكون كل الفرص متكافئة، والانتخابات

حرة». وأضاف الشّابي: «لا بدّ من إطلاق سراح السجناء السياسيين لأن عدداً منهم

تتوفّر فيهم الأهلية والشروط للترشح،

العودة جزء من دوافع مثل هذه الخطوات. ■ هل تعتقدون أن هناك دعماً دولياً لخطوة

واقتصادنه واحتماعته ناحجة ضد

لإرهاب الذي ولد من رحم التدخّل الإثيوبي،

ونُتصور أنَّ إنْعاش الإرهاب وتمكِّينُهُ مَرَّ

ولكن لا يمكنهم ذلك طالما أنهم في السجن»،

مشيراً إلى أن «جبهة الخلاص ستواصل

العمل من أجل تحقيق هذه الشروط ولا

يزال الموضوع محور نقاش بين صفوفها،

ومن السابق لأوانه الحديث عن الترشحات

وفى حين تضع المعارضة لائحة شروط لكى

نُشأَرك في الاستحقاق المنتظر خريف هذأ

العام، فإن الرئيس سعيّد لا يولى أهمية لأي

طرف، بل ذهب إلى أبعد من ذلَّك مواصاً

تهديد معارضية ومنافسية المحتملين، إ

دعا في لقاء مع وزير الداخلية كمال الُّفَّقِّ

فَى 6 مَّارس/اَذَار الحالي، إلى «محاسبة كَ

من يتخابر مع أي جهة أجنبية»، مستغرباً

من مقاطعة المعارضة للانتخابات السابقة،

التشريعية والمحلية، وعزمها المشاركة فى

وإلى حد الآن، يبدو كل منافسي سعيّد

المحتملين للرئاسة، الذين أعلنواً نتتهم

الترشح، إما داخل السجن (الأمان العام

للحزب الجمهوري عصام الشابي،

ورئيسة الحزب الدستوري الحر عبير

موسى) أو مهددين بالملاّحقة القضّائناً

خارجه، كالوزير السابق قبل الثورة

منذر الزنايدي، والإعلامي نزار الشعري،

والأمين العام لحزب «الاتّحاد الشعبــّ

الجمهوري» لطفى المرايحي. المرايحي أكد

في حديث لـ«العربي الجديد» نيّته الترشِيح

للْأنتخَابات الرِّئاتَسِية المقبلة، قائلًا إن

أكثر من السابق لتفادي تدهور أمنى آخر في المنطقة، لأن السياسة الإثيوبية الحالية تجاه الصومال ستشعل المنطقة وتقوى الإرهاب الدامي التي تعانى منها أليوم في لصومال ليست إلا نتيجة مباشرة للغزق لإثيوبي للصومال في العقد الأول من هُذَا القَرِنِّ، واليوم تعود إثيوبيا للسياس نفسها في وقت نشن فيه حملة عسكرية

ليس للصومال خيار غير الدفاع عن سيادة وحرية ووحدة البلاد بكل السبل الدبلوماسية أو غيرها، أقول للجميع إن الشعب الصومالي شعب عنيد لا يقبل الضيم ولن يدخر جهداً في سبيل

«التفكير الجدي في الترشح يعني توفير

الأسباب لهذا الترشح لأن هذه الانتخابات

تُعتبر مصيرية في وقت ينقسم فيه الشارع

التونسى بشكل غير مسبوق، وبعد سنوات

من الصدام وضيق العيش، وأصبح فيه

التوجه الديمقراطي، بعِلَاته، محاصراً».

وتابع: «سننافس قيس سعيد وسنهزمه،

لأنه هزم نفسه قبل أن نهزمه، وقد عزل

نُفسه عن الشعب التونسي وحصر نفسه

في اللفيف المحيط به». ورّأي المرايحي أن

«سعيّد قلّص عدد المرشحين بسبب تشر

الخوف، ونحن اليوم لا نسمع الضجيج الذي كنا نسمعه سابقاً، وقد توارى كل

الانتهازيين ممن يحسبون المغانم قبل

منجهته،أعلن الأمين العام لحركة «النهضة»

العجمي الوريمي، في حديث لـ «العربي الجديد»، أن «النهضة لا تنوي تقديم

مرشح حزبي عنها، على الرغم من أن هذا

من حقها، ونحن نطالب بانتخابات تعددية

وحرة ونزيهة وشفافة». وحول شروط

ومناخ الانتخابات المنتظرة، قال الوريمي

«حسب تقديرنا ستكون الانتخابات المقبلة

مختلفة لأنها تأتي بعد انقلاب على النظام

الديمقراطي وتركيز حكم الفرد، فنحن لم

نعد أمام عملية تداول سلمي على السلطة،

بقدر ما هي عملية استفتاء على مشروع

. سياسي وعلَّى وضعية دستورية كرّسها الرئيس المنتخب في الانتخابات الأخيرة

المخاطر وبقي النزر القليل».

الحفاظ على استقلاله ووحدته، وأولهم

العالم عبر عن دعمه لسيادة الصومال ووحدة أراضيه، كان هذا وأضحاً جداً من خلال بيانات الدول، بدءاً من جيراننا إلى الإقليمية والدولية، ومن بينها مجلس الأمن، لذلك لا نرى دعماً واضحاً للخطوات

■ ما هي خيارات الصومال للتعامل مع هذا

سيطرة حركة «الشباب». ثانى الملفات كان العمل على رفع حظر السلاح عن الصومال حتى نتمكن من تسليح قواتنا العسكرية بشكّل كنافٍ، وهنو منا تّم بالفعل وثالث الملفات كان إتمام العمل على إعفاء الصومال من الديون المتراكمة عليه، وتمكّنا من إقّناع العالم بشطب مليارات الدولارات من الديون الصومالية. ورابعها كان الانضمام لمجموعة شرق أفريقيا الاقتصادية وهو ملف كان من أولوياتي السياسية على المستوى الشخصى. أما بالنسبة للوضع الداخلي، فقد عملنا على بناء مؤسسات الدولة وتمكين سيادة القانون بشكل عام، لكن أهم خطوة اتخذناها كانت إتمام دستور البلاد بشكل توافقي لضمان استقرار البلاد في المستقبل، وانسحاب القوات الأفريقية هو جزء من هذه العملية المتسارعة والتي تستهدف أن يتمكن

■ يناقش البرلمان الصومالي ما يعرف بالدستور الصومالي الجديد. ما أبرز مالمحه؟ وهل تعتقدون أن هذه الوَّثيقة تعبّر عن الصومال الجديد وتمثله بكل مكوناته، وقادرة على توحيد الصوماليين

الصومال من تحمّل مسؤولياته أمام شعبه

أولاً وأمام المجتمع الدولي ثانياً، وهذا هو تحدي هذه المرحلة بالنسبة لنا. لبناء الوطن الجديد؟

لَحِ**كِ الْخَلَاقَاتُ** (وَزَارَةُ الْعُدِك

مواجهة «الشباب»

عن حركة «الشباب»، يقوك وزير العدك حسن معلم محمود شخ علي، لـ«العربي الجـديـد»، إن «مواجهة الإرهاب أولى أولويا تناء والحملة على الحركة مستمرة بخط ثابت»، مضيفا «تقييمنا للمرحلة الأولـى للحملة على الإرهاب مرض حتى الآن، فقد تحقق الأمن في مُقديشو، ونعمك على ترسيخ سلطة الحولة في المناطق المحررة في المرحلة الأولى من الحملة وإنصال الخدمات إلها. ويبقى هدفنا النهائي القضاء على الإرهاب بكافة أشكاله».

صياغة الدستور التي بدأت منذ عقد من الزمن، قبل 12 سنة، ونعتبر وصول هذه العملية إلى مرحلة النقاش في برلمان البلاد إنحازا حُقيقيا لأن هذه أولَّ مرة يناقش فيها برلمان صومالي شرعي صياغة دستور للبلاد منذ أن ألغتي الانقلاب العسكري دستور البلاد عام 1969، مما يعني أن البلاد خلال عملنا على صياغة هذا الدستور قبل طرحه على البرلمان، حرصنا على النهج التوافقي والوصول إلى حلول تضمن ثقة الأطِّ افَّ المُحْتَلِفَةِ، لذَلكَ أصرت حكومتنا، وأنا المسؤول عن ملف الدستور سياسيا، على إجراء حوار شامل مع حكومات الأقاليم وضمان توافقها مع الحكومة الفدرالية قبل طرح التعديلات الدستورية على البرلمان الذى يمثل جميع أطياف الشعب الصومالي، وبناء على هذا أثق أن الوثيقة النهائية

ستساعدنا على استعادة الوحدة في

تنشد مشاركة وتجديدأ لمرشحها يشبه

المبايعة بهكذا مقاطعة وعزوف، وهو فشل

توقعته جبهة الخلاص ونبهت إليه وحذرت

فإن الانتخابات ستكون مسرحية سيئة

الإُضراج، الخاسر الأكبر فيها هو الشعب

المغيب والمستولى على إرادته باسمه بدون

علَّى غُزوها لأُوكرانياً بعدما سحق الكرملين أيَّ معارضةً فعليةً داخل روسياً.

وذكرت وكالة «ريا نوَّفُوستَّى ُّ، أُمْس الجمعة، أن «امرأة أشعلت النار في عازل» داخل تأكيد ما أعلنته ليتوانيا من أنّ هذا الهجوم ربّما يكون «مُدبّراً من قِبل روسيا».

منَّه، ولكن السلطة تحاهلت ذلك»، مضيفاً «اليوم لا خيار لها لإنجاح الاستحقاق المقبل إلا تنقية المناخات السياسية والاجتماعية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وضمان تكافؤ الفرص بين المرشحين والكف عن التضييقات وعن ملاحقة الناشطين وحياد الإدارة وإلغاء المرسوم عدد 54 هضمان استقلالت الهيئة المشرفة على

الانتخابات وتركيز المحكمة الدستورية». وأعلن الوريمي أن جبهة الخلاص «ترفض أن تشارك في اتتخابات يوكل لها فيها دور إضفاء الشرعية على أوضّاع تعتبرها غير شُرعية، أو أن تُقزم نفسها لأجل إظهار تفوقُ الرئيس الحالي على منافسيه، بل على النقيض من ذلك ينبغي أن يستعيد الشعب حقه في الاختيار بدونّ ضغوط أو وصاية أو فرضٌ أمر واقع». وأكد أن «الانتخابات إما تكون فرصة ومناسبة لهبكلة مشهد سياسي يكون فيه الاختيار والقرار للشعب يستمد فيه الحكم شرعيته من صندوق الاقتراع وتحتل فيه المعارضة موقعها ودورها الوطنى بذات الآليات والمسار، وإلا

الاصلاحات والمصالحات». وتساءل «كيف تقبل على نفسها سلطة

«النهضة» لا تنورى تقديم مرشح عنها فت انتخابات الرئاسة

الصومال الانسحاب التدريجي، في عملية مخَططّ

لها أن تكتمل نهاية عام 2024، هل تعتقدون

ن الحكومة الصومالية فأدرة على حفظ الأمن

بكل تأكيد الصومال ومنذ انتخاب الرئيس

حسن شيخ محمود وتشكيل حكومتنا،

عمل على مواجهة الملفات الأساسية بكل

جدية، وأولها ملف القضاء على الإرهاب،

وحققنا تقدماً كبيراً جداً من حيث المواجهة

الفكرية مع التطرف وتجفيف منابع تمويل

الإرهاب. كما حررنا مناطق كثيرة تُقدر

بعشرات ألاف الكيلومترات المربعة من

على أنقاض القواعد التي وصل بها إلى سدة الحكم، وهذا مثّل سابّقة في التجارب الديمقراطية، إذ تم تغيير النظام بطريقة فوقية باعتماد الموقع في أعلى هرم السلطة وتركيز حالة الاستثناء من دون احترام شروطها الدستورية المجمع عليها». وتابع: «لذلك يعد الاحتكام إلى الشعب من أجل الحفاظ على المنظومة الجديدة أو العدول عنها واستعادة المسار الطبيعي مسألة تهم حزباً بعبنه أو طرفاً من الأطراف، بقدر ما تهم جبهة الحريات والقوى الديمقراطية والوطنية مجتمعة». واعتبر أن «هذا . بتطلب البحث عن أوسع توافقات ممكنة، ولو تطلب الأمر التنازل لفائدة الشركاء تدعيماً للثقة وتحميلاً للمسؤولية لحميع الأطراف، بما في ذلك السلطة القائمة، فلا تكون الانتخابات أو عملية الإنقاذ جولة من الصراع على السلطة وإنما فرصة للخروج من الأزمة وتدشين مرحلة تاريخية من

ليس دستوراً جديداً، بل إكمال عملية إعادة

روسية خلاك اقتراعها في سان بطرسبرغ أمس (أولغا مالتسيفا/فرانس برس)

روسيا: حرق وتخريب مراكز اقتراع

تعرض عدد من مراكز الاقتراع في روسيا، والتي فتحت أبوابها أمس الجمعة، إلى الحرق أو التخريب، فيما هنأ رَّئيس المجلس الأورّوبي شارل ميشال ساخراً الرئيس الروسى فلاديمير بوتين على فوزه بولاية جديدة. والانتخابات محسومة سلفأ لصالح بوتين المسك بالسلطة منذ 24 سنة، وسينال ولاية حديدة من ست سنوات. ويأتي التصويت، الذي يستمر حتى غد الأحد، في وقت سعى الغرب لمعاقبة روسيا ويتَّنافسُ في الْانتَّخابات 4 مرشحين، وهم بوتين كمرشح مستقل، والذي سبق أن و... فأز بالمنصب 4 مرات. كما يدخل السباق مرشحو «الحرب الليبرالي الديمقراطي» لونيد سلوتسكي، و«الحزب الشيوعي» نيكولاي خاريتونوف، و«حزب الناسّ الجدد» فلايسلاف دافانكوف. وأدلى ورير الدفاع سيرغي شويغو ورئيس الأركان العامة فاليري غيراسيموف بصوتيهما في المنطقة العسكرية بجنوب روسيا. ويحق لأكثر من 114 مليون روسي التصويت، بما في ذلك في ما تسميه موسكو «بِالْأِراضِي الجديدة»، وهي أربع مَّناطق أوكرانية تسَّيطر عليُّها القواتُ الروسيةُ بشكل جزئي فقطَ لكنها تزعمُ أنها جزء من روسيا. وتقول أوكرانيا إن تنظيم الانتخابات هناك غير قانوني وباطل

أحد مراكز الاقتراع في العاصّمة موسكو، فيما نشرت وكالة «سوتا» المُستقلة مقطع فيديو يظهر امرأة تتَّجه نحو عازل قبل أن تخرج من ورائه بهدوء بينما كانتّ النيران تشتعل فيه، قائلة إن الحادث وقع في منطَّقة مارينو في جنوب العاصمة. وذكّر موقع «فونتّانكا» الإِخْباري المحلّي أَن زّجاجة حارقةُ ٱلقيتُّ على مركز اقتراع لى سان بطرسبرغ ثانى أكبر مدن روسيا. وأعلن مسؤولون روس أن السلطات عتقلت 8 أشخاص على الأقل للاشتباه بارتكابهم أعمال تخريب في مراكز اقتراع، من دون توضيح إن قاموا بالأمر تعبيراً عن احتجاجهم على بوتين. وسكب كَ شخاص في أربع مناطق على الأقل الطلاء في صناديق الاقتراع. أما السايع فاعتقل لإضرامه النّيران في صندوق اقتراع، بينما أوقف التّامن لإطلاقه مفرقعات داخل مُركز للاقتراع. ونقلَّت وكالَّهُ «تاسُّ» عنَّ اللجنَّة الانتخابيةُ المحلية التي نصبتها موسكو في خيرسون أن القوات الأوكرانية قصفت مركز اقتراع في الحزء الذي تسيطر عليَّه روَّسياً من منطقَّة خيرسون أثناء التصويت في الانتَّخابَّات الرئاسية. وقبيلٌ بدء التَّصُويَّت، حَثِّ بوتين، الذي تولى السلطة قبل 24 عاماً، مواطنيه على عدم «الأنحراف عن المسار» والتصويّت «وطنيا» في هذه الأوقـات «الصعبة» وبمُوجِبِ التّغييرات الدستُورية التّيّ وافقٌ عليّها النَّاخبون في 2020، سيكون بُوتِينَ مَوِّهِالاً للتَّرشيح مرة أخرى، ومن المُحتمل أن يُمدد حكمه حتى عام 2036. وهنَّأ بيشال ساخراً بوتين على فوره بولاية جديدة. وكتب منشال، على منصة «إكس»: «أود تهنئة فلاديمير بوتين على الفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات التي تبدأ اليوم (أمس). لا مُعارضُهُ. لا حرية. لا خيار». وكانتُ يوليا ناقَالنايا، أرملة المعارض الروسي أليكسي نافالني، دعت الغرب إلى عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات. ودعا أنصار تنافالني وأرملته الروس إلى الاحتجاج من خلال التوجه للتصويت في نفس الوقت ظهر غدَّ الأحد. وكان البِّيتُ الأبيضُ اعتبر، مساء أمس الأول الَّحْميش، أنّ الاعتداء الذي تعرّض له في ليتوانيا الثلاثاء الماضي ليونيد فولكوف، المساعد السابق لأليكسي نافالني، يؤكِّد «التهديدات الفعلية» المُحدقّة بالمعارضة الروسية. وقال المتحدّث بأسم مجلّس الأمن القومي جون كيربي، للصحافيين: «نحن قلقون لَلْغَاية بِشَأَن هَذَا الْهُجُوم على ليونيدُ فَوَلْكُوفَ»، لَكُنُّ كيربي أعلنَ أنَّه لا يستطيع

(رویترز، فرانس برس)

لصوماك يُنهب هجوماً لـ«حاكة الشيات»

الأطلسي ينس ستولتنبرغُ (الصورة)، أمس الجمعة، بجهودٍ

تركيا وصناعاتها الدفاعية، مشيراً

دوراً مهماً للأوكرانيين في الدفاع عن بلادهم». وأشار إلى أن تركيا «تمتلك ثاني أكبر جيش في الحلف وتشارك في مهامه، بما في ذلك

كوسوفو والعراق» وأبدى ارتباحه

لما وصفه بـ«التجارة الدفاعية» بين

دول الحلف، كما حصل مع إقرار

الولايات المتحدة تسليم طائرات

حك البرلمان الكرواتي

كشف الرئيس الكرواتي زوران

ميلانوفيتش، أمس الْجمعة، أن زغرب ستنظم انتخابات تشريعية

في 7ً1 إبريل/نيسان المقبل، وذلك بعد حلّ البرلمان، أول من أمس

الخميس. كما حدد ميلانوفيتش

سوعثد التصويت لاثتخابات

البرلمان الأوروبــي في 7 يونيوٍ/

حزيران المقبل. من المقرر أيضاً أن تجري كرواتيا انتخابات رئاسية

والانتخابات المقبلة ستضع حزت

الاتحاد الديمقراطي الكرواتي

المحافظ التحاكم (تياريمين

الوسط)، في مواجهة مجموعة

من أحزاب الوسط والأحزاب ذات

الميول اليسارية التي أعلنت عرمها

طلقت السلطات السنغالية

مساء الخميس، قبل عشرة أيام من الانتخابات الرئاسية،

سراح المعارض عثمان سونكو

(الصورة) وساعده الأيمن، المرشَّح

للانتخابات باسيرو ديوماي

فاي، في خُطوة ابتهج لها الآلاف

سن أنصارهما. وسونكو هو

زعيم المعارضة ورأس حربتها في

المواجهة مع السلطة منذ 2021 وقد

نرشُّح للانتخابات الرئاسية لكنّ

المجلس الدستوري رفض ترشّحه.

وبعد إقصائه من الانتخابات

بُشِّح حُزبه باسيرو ديوماي فاي

مكانّه، في خطوة باركها سونكو.ّ

ويتنافس في الانتخابات المُقرّرة

نىي 21 أذار/مّـــارس الـحــالــي 19

مرشَّحاً وافق المجلس الدستوري

على ترشيحاتهم.

الإفراج عن زعيم المعارضة السنغالية

وانتخابات في ابريك

«أفْ 16» إلى تركيا.

علن المتحدث باسم الشرطة لصومالية، قاسم أحمد، أمس الجمعة، إحباط القوات الحكومية هجومأ أستهدف فندقأ بالقرب من القصر الرئاسي في العاصمة مقديشو. وأكد مقتل 5 مسلحين و3 أمنيين، وجرح 18 مسلحاً و9 منيين. وأعلنت «حركة الشياب» مسؤوليتها عن الهجوم.

تعاون عسكرت بين

هولندا وفرنسا تشفّت الحكومة الهولندية، أمس الجمعة، أنها اختارت شركة الدفاع . الفرنسية «نافال غروب» لبناء ربع غواصات جديدة في العقود المُقْبِلَّة. وأوضحت في بيانَّ، أن أول فواصتين ستدخلان الخدمة فى غ غضون السنوات العشر المقدلة، ولم تحدد أمستردام قيمة العقد المقدر

معدة مليارات من اليورو

يعتمد الرئيس الفرنسي إيمانويك ماكرون، منذ شهريت تقريباً، خطاباً متشدداً حياك روسيا، ورئيسها فلاديمير بوتيت، مقترحاً مواجهة أوروبية «بلا حدود» مع موسكو، لم يلاقه فيها بعد حلفاؤه في بروكسك أو واشنطت

مقاربة لمواجهة «بلا حدود» مع بو تين

ماكرون يتشدد في خطاب الحرب

باريس ـ **العربي الجديد**

🤝 لم ينف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ولم يؤكد، أول من أمس الخميس، أي نيّة لبلاده لإرسال قوات إلى أوكرانياً، لدعمها في حربها المتعثرة ضد الحيش الروسى، بعد أكثر من عامين على الغزو الروستَّى لأوكرانيا. وبيتَّما يتَّصاعد خطّاب ماكرون الحربي ضد الروس، أخيراً، فإن لذلك خلفيات عدة تتعلق من زاوية واسعة بالاستثمار السياسي الكبير الذي وضع ماكرون ثقله فية لتعزيز قوة أوروباً، ومن جهة ثانية بالانتخابات الأوروبية في يونيو/ . حزيران المقبل، التي يسعى قيها حزب ماكرون «النهضة» لقطع الطريق على تقدم اليمين الفرنسي المتطرف، فضلاً عن شُعور تحقيقي لدى فرنسا بضرورة التحرك بشكل مختلف لتبديل واقع الجمود على الجبهة الأوكرانية وعدم السماح بانتصار حاسم لموسكو في الحرب. رغم ذلك، فإن طرح ماكرون الذيُّ وضعه على الطاولة، والذي يبقى حتى الآن في خانة الضغط السياسي، دونه صعوبات عدة، في ظلّ عدم حماسة شعبيةٌ وحزبية فرتَّسية له، وأوضاع المؤسسة العسكرية الفرنسية بحد ذاتها، فضلاً عن عدم تماهي الدول الأوروبية الأخرى أو الولايات المتحدة مع السُقُف الذي بدأ الرئيس الفرنسي يأخذ الصراع مع روسيا إليه، علماً أن لا شيء يؤكد أو ينفى وجود مستشارين عسكريين أوروبيين ومن حلف شمال الأطلسي (ناتو) حالياً على الأرض في أوكرانيا، وهو ما يشكِّل جَزًّا من اتهامات الكرملين الروسي إلى الغرب. وعشدة الانتخابات الرئاسية الروسية التى ينافس فيها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه تقريعاً (بدأت أمس الجُمْعةُ وتُنتهى غداً الأُحد)، قرّر الرئيس الفرنسي إيتمانويل ماكرون، الذي رفع شعار «وجوب عدم إهانة روسيا» قبل عامين حين اجتاح الجيش الروسى أوكرانيا، والذي لطَّالمًا كان ينادي بوتين «عزيزي فلاديمير» تبديل اللهجَّة حيال روسيا، بما يشكِّل انعطافة كبيرة لخطابه، «من لغة الحمائم إلى الصقور»، بحسب الإعلام الفرنسي أمس. وطرحت صحف فرنسية عدة، خلال ومين الماضيين، أسئلَّة حول سيد هذه الأنعطافة، رابطة إياها إلى حدّ كبير بالانتخابات الأوروبية المقبلة، وتصويب ماكرون على حزب زعيمة العمن المتطرف مارين لوبان، «التجمع الوطنى»، المتهم على غرار معظم تيارات اليمين واليسار المتطرف في أوروبا، بالتودد لموسكو. ولم يكن رفع الرئيس



ماكرون وبوتين، يناير 2020، برلين (إيمانويك كونتيني/Getty

أوروبيين وأميركيين، حين قال في أواخر الفرنسي فرضية إرسال قوات فرنسية إلى أوكرّانيا، والتي حضرت مجدداً أول مِّنَ أُمِسَ فَى مَقابِلَة مع قناتي «تي أفِ 1» و«لإرانس 2»، وموجهة خصوصاً للفرنسيين، وليد الساعة، بحسب صحيفة «لوموند» مساء الأربعاء الماضي، وهو يتخطى التوظيف الانتخابي لحزبه، ولا ينفصل عن طموحات ماكرون الأوروبية، ورؤيته «لأوروبا صاحبة عضلات»، في وقت رئاسية حاسمة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، قد تشهد عودة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وكان ترامب قد استعاد أخداً -خطاب الضُغط على القارة، وعلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مشككاً بجدواه. وكان ماكرون أثار صدمة ورفضاً

فبراير/شباط الماضي، خلال مؤتمر دولي لدعم أوروبا في باريس، إنه «لا

ينبغي استبعاد» إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا. وأقرّ ماكرون حينها بعدم وجود «إجماع اليوم على إرسال مثل هذه القوات»، لكنه أضاف أنه «ينبغي عدم استبعاد أي شبيء، وسنفعل كلُّ ماً يجب حتى لا تتمكن روسيا من الانتصار في هذه الحرب». وتعقيباً عليه، أوضح سیغورنیه یومها أنه «ینبغی علی الغربيين درس تحركات جديدة دعماً لأوكرانيا مثل عمليات نزع الألغام أو إنتاج أسلحة على الأراضي الأوكرانية»، مُشيراً إلى أن «بعض هذه العمليات قد تتطلب وجوداً على الأرض الأوكرانية دون تخطى عتبة العمل الحربي». وفي 7

أن المسؤولين الفرنسيين يقدّمونها

لأوكرانيا لقاء صواريخ «سكالب»

بعيدة المدى التي زودتها بها باريس.

على الرغم من ذلك، أكد المستشار

الألماني، قبل لقائه ماكرون أمس،

أن القمة واللقاء الثلاثي مع توسك

حملان «أهمية بالغةّ» بالنسبة

للحلفاء «لتنظيم أكبر قدر ممكن من

الدعم لأوكرانياً». وبينما تعدّ ألمانيا

أكسر داعم لأوكرانيا يعد الولايات

المتحدة، إلا أن الجهود الأوروبية

الرامية لحشد الدعم واجهت تحديات،

استقبك المستشار الألماني أولاف شولتز، أمس الجمعة، الرئيس الفرنسي إيمانويك ماكرون في برلين، على وقع التباينات بين البلدين حول أوكرانيا، والتي تفاقمت بعد تصريحات ماكرون الأخبرة

> عقد المستشار الألماني أولاف شولتز، أمس الحمعة، لقاء قُمّة مع الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون في برلين، فتى الوقت الـذى تـسـود فيـة خلافات بينهما بشأن كيفية دعم أوكرانيا. وبعد اجتماع ثنائي في مقر المستشارية، انضم رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك إليهما لإجراء مشّاورات عاجلة بشأن سبل المضي قدماً في دعم كييف. وقال توسك إن الأمر يعود إلى باريس وبرلين ووارسـو «لحشد أوروبــا بأكملها» لتزويد أوكرانيا بمساعدات جديدة، مشدداً عدر منصة «إكس» على أن «التضامن الحقيقي مع أوكرانيا يكون عبر كلمات أقل ومزَّبد من الذخيرة». وتهدد الخلافات بين ماكرون وشولتز تتقويض التعاون بين البلدين في الملف الأوكراني. ويرفض شولتر

ى النزاع هو «خط، أنا كمستشار، لا أرغب بتجاوزه». وأضاف أن الأمر لا يقتصر على نشر جنود في أوكرانيا، في ألمانيا. ولفت إلى أنه لا ينتغي على الجنود الألمان، في أي مرحلة كانت، المساعدة في أختّيار «المكان الذي سيُستهدفُّ، وهيَّ خدمة ألمح إلى

وأبرزها إنتاج الأسلحة والذخيرة الذي لا يزال يواجه صعوبات. وتعليقاً على الأختلافات بين برلين وباريس، رأى المحلل لدى «مؤتمر ميونخ للأمن» نيكو لانج، في حديث وكالة «فرانس برس»، أن هذه

برلين أمس، في إشارة إلى مجموعة «مثلث فايمار» التي تأسست قبل 25 عاما بين قرنسا وألمانيا وبولندا بعد انتهاء الحرب الباردة، كانت «مؤشراً

جيداً على أن الأخطاء صُحّحت أخدراً

قمة لـ«ثلاثي فايمار» في برلين

تقديم صواريخ بعيدة المدى من طراز «توروس» إلى أوكرانيا، كما أنه أبدى استياءه من اقتراح ماكرون إرسال قوات إلى الجبهة الأوكرانية. وأول من أمس، قال شولتز أمام البرلمان الألماني (بوندستاغ) موضحاً أسباب رفضة تقديم صواريخ «توروس» لكييف إن تشغيل هذه الصواريخ يجب أن

يكون بوجود جنود ألمان على الأرض،

مشدداً على أن مشاركة جنود ألمان

نوسك يدعو لـ«كلمات أقلّ ومزيد من

التباينات «قد تكون بلغت ذروتها البوم، لكن كانت هناك صعوبات منذ مدة طويلة». واعتبر أن قمة ما يسمى بـ«ثلاثي فايمار» للقوى الأوروبية في

(فرانس برس)

ماكرون: لا نملك صناعة دفاعية تنسجم مع

مارس/آذار الماضي، أعاد ماكرون طرحه الإليزيه، وصرّحوا لوسائل الإعلام إثرةً بأن اللَّقَاء أثار قلقُهم، فيما اتهمه أخُرُون باستخدام الصراع الأوكراني لتعزيز حظوظ حزبه في الآنتخابات الأوروبية وأوضح بعضهم، مثل زعيمة الخضر مارين توندولييه، أن ماكرون يدفع لمقاربة «بلا حدود» لمواجهة بوتين الذي أصبح الرئيس الفرنسي يتهمه بأنه «يتصرف من دون حدود». كما أكد زعيم حزب لوبان، جوردان بارديلا، أنه تمنى على الرئيس «عدم الذهاب إلى الحرب مع روسيا»، معتبراً أن تفكير ماكرون (يتضمن مقاربة بلا حدود ومن دون خطوط حمراء» مع بوتين. وعاد ماكرون

في منصف مارس ليطالب أوروبا بألا تكون «جبانة» في مواجهة روسيا. هذه المواقف، ظلت حاضرة أول من أمس، في مقابلة ماكرون التي خصّص جزءاً كبيراً لأوكرانياً، لكنه اعتبر أن «عدم الوضوح الاستراتيجي» كسياسة لفرنسا، بحثّم عليه عدم تقديم أحمية

حاسمة حول ما إذا كان يعتزم إرسال قوات فرنسية إلى أوكرانيا. ولم يستبعد ماكرون في المقابلة إرسال هُذُهُ القوات، لكنه قال «إننا لسنا حالياً في الوضّع الذي يتطلبُ ذلك»، مضيفًا نَّ «كل الخياراتُ ممكنةً». ووضع الكرة في ملعب موسكو، لافتاً إلى أن فرنسا نّ تقود هجوماً داخل أوكرانيا، لكنه رأى أنه «اليوم لكي نحقق السلام في أوكرانيا، يجِب ألّا نكون ضعفاء». وحذُّر في المقابلة من أنه إذا انتصرت رُوسيا في حرب أوكرانيا، فإن ذلك «ستقضى على مصداقية أوروبا، ولن يكون لدينًا أمن بعد الآن»، مضيفاً أنه «في مواجهة تصعيد موسكو، يجب أن نُقول إننا مستعدون للرد». ومما قاله ماكرون، إن «السلام لا ينبغى أن يعنى استسلام أوكرانياً»، مضيفاً أ الحرّب «تهدد وجود أوروبا وفرنسا». وأكد: «لن نقود أبدأ الهجوم، لن نقوم أبداً بالمبادرة (إلى الحرب)، ففرنسا هي قـوة ســلام». واعتـبـر أن مـن «يـضـعـور الحدود بشأن الانخراط لدعم أوكرانيا، فإنهم لا يختارون السلام بل الهزيمة. نهم يختارون التخلي عن السيادة». وأضاف: «إذا ربحت روسيا، فإن حياة الفرنسيين ستتغير، لن يكون لنا أمن». ورغم أنه كان دعا في فبراير 2022

شركأت تصنيع الأسلحة الفرنسية إلى الانتقال إلى «اقتصاد الحرب، أي

حرب عالية الكثافة

خير الخاضعة» اليساري المتشدد

أن الانتصار في الحرب (على روسيا) «أمر وجودي لفرنسا وأوروبا» ووصف ماكرون، الخميس، روسيا في عهد بوتين بالخصم الذي لن يتوقف في أوكرانيا إذا لحقت الهزيمة بقوات كييف، واصفاً الوضع على الأرض في أوكرانيا اليوم بـ «الصعب». وفي رد مبآشر بشأن روسيا أن توقف هذه الحرب وتتراجع عن مواقعها وتسمح بالسلام. لن أطلع شخصاً على أمر لا يطلعني على أي شيء. هذا شأن الرئيس بوتين ». ووصف تهديد بوتين بشنّ ضربات نووية بأنه «ليس ملائما»، معرباً عن أمله في أن يأتى يوم يتم فيه التفاوض على السلام

الإنتاج أكثر وأسرع»، إلا أنه أقرّ أول

من أمس بـ «أننا لا نملك صناعة دفاعية

تنسجم مع حرب عالية الكثافة». ورأى

مع رئيس روسي «أيا كأن». وكان البركان الفرنسي قد ناقش الأسبوع الصالي، الإستّراتيجية الفرنسية بشأن أوكرانيا. ووافقت كل من الجمعية الوطنية (مجلس النواب) ومجلس الشيوخ في تصويت رمزي، على اتفاقية أمنية تنائية مدتها 10 سنوات كان وقعت الشهر الماضى بين ماكرون والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لكن حزب لوبان امتنع عن التصويت، فيما صوّت حزب «فرنسا

ىزعامة حان لوك ميلونشون ضده. وفى تقرير لها بعنوان «لماذا يشدّد ماكرون خطابه ضد روسيا؟»، مساء الأربعاء، رأت صحيفة «لوموند» أن الجدل حول تبدل لهجة ماكرون من خطاب «عدم إهانة روسيا» في 2022، إلى رغبته اليوم في أن يصبح أحد أقرب حلفاء كييف، ورفعه شيعار «الدعم بلا حدود»، يتصاعد. ووصفت الصحيفة ذلك بد «الانعطافة»، ونقلت عن مصادر الإليزيه أن ماكرون «بات مقتنعاً أن بوتاين منغلق في منطقه الحربي والتحريفي للتاريخ». ولفتت مصادرها إلى أن الرئيس الفرنسي «ذهب بعيداً في البحث عن حل دبلوماسي، وكان هنّاك وقت طويل تكلم فيه مع بوتين، لكنه أوقف ذلك اليوم»، واصفة التحول فى الإليزيه بأنه «راديكالية بسبب الخَعِيَّة وَالإحباط». وأشارت إلى أن فكرة إرسال قوات بدأ النقاش حولها من قبل السلطات الفرنسية بـ «سرّية تامة» منذ يونيو الماضي. ونقلت عن المصادر أن «ضعف القوات الأوكرانية بدأ يقلقُ باريس أكثر منذ نهايةٌ 2023»، فيما كثفت روسيا هجماتها السيبرانية وحملات التضليل الإعلامية ضد فرنسا ابتداء من يناير/كانون الثاني الماضي. ورداً على ماكرون، رأى رئيس الاستخبارات الخارجية الروسية، سيرغى ناريشكين، أمس، أن تصريحات

الأخير «مجنونة وأضغاث من أحلام

النَّظيفة، وقد أبدت شركات كورية رغبتها في الاستثمار في مجال الرقائق ويأتى ذلك بعد استثمار محموعة «إذكاء»، التابعة لصندوق سلطنة عمان السُعادي، في شركة «جيّ إس إم اي- عُمّان» التي أسستها الشركة العالمية لأشباه الموصلات والإلكترونيات الدقيقة الأميركية، ونجدت في اختبارات استمرت 6 أشهر

في تبنّي مصادر الطاقة المتجددة في عملياتها التي تحتاج إلى كميات هائلة

من الكهرباء، ما يدفع بعضها إلى البحث

عن أسواق جديدة تتوافر فيها الكهرباء

رغم المساعي الكبيرة التي تبذلها عُمان لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية في

صناعة الرقائق الإلكترونية محلياً، ثمةً

تساؤلات تحيط بهذه المساعي باعتبار أن السلطنة غير مشهورة محلياً بهذا النوع

من الصناعات المتقدمة. لكن هذا التحدى

صيح أكثر يُسراً بعدما اهتمت شركات

يابانية بالفكرة واستحوذت مؤخراً على

حصة كبيرة من السوق المتنامية للصناعة

الدقيقة، وهذا ما ترجمه «جهاز الاستثمار

العُماني» في السادس من الشهر الجاري،

بتوقيع مذكرة تعاون مع وزارة الاقتصاد

وتخوض عمان هذا الغمار فيما تواجه

حهود الشركات المتخصصة نحو التوسع

. في صناعة الرقائق الإلكترونية صعوبات

والتجارة والصناعة اليابانية.

هل تنجح عُمان في توطين الرقائق؟

لأول شريحتين عُمانيتين من الرقائق الإِلْكترونية، هما «عُمان 1» و«عُمان 2»، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء العمانية. وفي هذا الصدد، يعزو الخبير الاقتصادي خَلَقَان الطوقي فَي تَصريح لـ«العربي

الجديد» اتجاه السلطنة لتوطين صناعة

على بعض المواد الخام المستخدمة في صناعة تلك الرقائق، مثل السيليكونُ والكوبالت، مشيراً إلى تنامى الوعى الحكومي بأهمية هذا المورد على مستوى العالم. ويضيف الطوقى أن الحكومة تدرّب الشّباب ليكونوا لاعبّين في الموارد البشرية الفاعلة في قطاع صناعة الرقائق الإلكترونية، وجدَّن الأستثمارات إلى هذا القطاع من داخل السلطنة وخارجُها، خاصة من دول الخليج، لافتاً إلى أن افتتاح مصانع لها من شأنه ضمان إفادة مزدوجة لاقتصاد عُمان بحيث تستفيد الحكومة من الموارد الطبيعية فضلاً عن توظيف

الشياب بأعداد كبيرة. كما تستعد الحكومة العمانية لتضمن مكانة مستقبلية في الصناعات الاستراتيجية، بحسب الطوقى الذي أشار إلى أن إمكانية استضافة عُمانَ

وقد نقلت الصحيفة المحلية الصادرة

بالإنكليزية «عُمان أوبزرفر» عن الرئيس التنفيذي لشركة GSME، فرحت جهانجير، مشيراً إلى أن نجاح آختبار «عمان-1» و «عمان -2» يعكس التزامها بالابتكار، فى حين يعتبر المحلل المتخصص في مجال تكنولوجيا أشباه الموصلات، كونراد برابهو، أن هذا الإنجاز من شأنه أن «يعكس الرؤية الاستراتيجية لعُمان 2040، ويُبرز الكفاءات العمانية في مجال التكنولوجيا الفائقة، ويساهم في تنويع

التركية أمس الجمعة، وذلك بعدما . اتهم المزارعون الأتراك الشركة المشهورة عالميأ بمنتجات النوتيلا الاقتصاد وتعزيز مكانة السلطنة مركزاً

السبت 16 مارس/ آذار 2024 م 6 رمضان 1445 هـ 🛘 العدد 3484 السنة العاشرة

فيريرو روشيه بدفع مبالغ ضئيلة قابل البندق ثم بيع منتجاتها بأسعار أعلى بكثير. وقالت الهيئة: انتهى التحقيق ضُد الفرع التركي بالتزامات حلت مشاكل المنافسة " التى أثيرت»، فيما قالت فيريرو فرآنس برس إنها «تؤكد التزامها بالعمل في تركيا من خلال شراء لبندق منزوع القشرة بسعر لا يقل عن السعر المرجعي للتدخل».

تركيا تغلق تحقيق احتكار

أنهت تركيا التحقيق مع «فيريرو»

لإيطالية بسبب اتهامات باحتكار

عوق البندق في البلاد، بحسب ما

فاد بيان صادر عن هيئة المنافسة

ععايير أوروبية لسلاسك التوريد وافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الجمعة، على قأنون جديد من شأنَّه أن يجبر الشّركات على لالتزام بالمعايير البيئية ومعايير حقوق الإنسان في سلاسل التوريد الخاصة بها، بحسب ما ذكرت بلجيكا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الأوروبي. وبحسب «فرانس برس»، لم يأت الضوء الأخضر الذي يؤيد «العناية لواجبة» بشأن تلك المعايير إلا بعد لتوصل إلى تنازلات بشأن النص لأصلى لكسب تأييد الأغلبية. وقُلِّص نطاق القانون من خلال تطبيقه فقط على الشركات التي

هدية قمح روسية لأفريقيا

لديها 1000 موظّف أو أكثر والتّي

تبلغ إيراداتها 450 مليون يورو على الأقل (413 مليون دولار).

ذكرت وكالة الإعلام الروسية، نقلاً عن سفارة موسكو في بانجي، ن روسيا سلمت، أمسَّ الجمعة، أكثر من 50 ألف طن من القمح إلى جمهورية أفريقيا الوسطى وردت وكالة «رويترز».

نشدد صينى تجاه الشركات

جددت هيئة تنظيم الأسواق الصينية، الجمعة، جهودها لتعزيز موق الأسهم، وتعهدت برفع جودة الشركات المدرجة في الأسواق لحلية. وبحسب «أسوشييتد برس»، أصدرت لجنة تنظيم الأوراق لمالية مسودة مبادئ توجيهية لفحص طلبات إدراج الأسبهم بشكل أكثر صرامة والإشراف بشكل أوثق على الشركات المدرجة من خلال تدابير مثل التفتيش الموقعي. وكرر لنظمون تعهداتهم بمنع ومعاقبة لاحتيال وغيره من الأنشطة غير لقانونية قائلين إنه لن يكون هناك «تسامح مطلق» مع الممارسات غير لقانونية، مثل تزوير المعلومات والتداول من الداخل والتلاعب بالسوق. وانخفضت الأسواق إلى دنى مستوياتها منذ عدة سنوات مع تباطؤ الاقتصاد وضعف قطاع لعقارات بعد أن اتخذت السلطات إجراءات صارمة ضد الاقتراض

المفرط من قبل المطورين.

المغرب: هكذا تجنب شركات الإسمنت ثمار مشاريع البناء الجديدة

ما كان ينقص سلسلة المطاعم «ماكدونالدز» التي تُمني بخسائر فادحة بسبب مقاطعة منتجاتها على خلفية مواقفها الداعمة لإسرائيل وعدوانها على

غزة، إلا أن يُصاب نظام عملها بعُطل في جميع أنَّحاء العالم، الجمعة، ما أدى إلى إغلاق بعض المطاعم وشكَّاوي على وسائل التواصل الأجتماعي. وقد

نشرت ماكدو بالدر على موقع «إكس» تغريدة أقرت فيها بأن «العمليات متوقفة مؤقتاً»، عارية ذلك إلى «فشل في النظام» واعتذرت عن الارعاج. ولاحقاً،

قالت مديرة التواصل في ماكَّدونالدز، فاني برامينغ، لـ«أسوشييتد برس»: «نحن على علم بالفشل التكنولوجّي، وقد تم حل المشكلة الآن ومطاعمنا

لرباط . مصطفی قماس

ماكدونالدز...

مقاطعة

وانقطاع

يُرتقب أن تفضى مشاريع البناء والأشغال العمومية الرتطبة بصفقات تمنحها الدولة للقطاع الخاص، إلى إنعاش مبيعات شركات الإسمنت التي عانت الركود الذي ميز مشاريع البناء والأشغال العمومية

، تَفيد أحدث بنانات «الجمعية المهنية لمصنع الْإسمنت» بأن الاستهلاك بلغ في الشهرين الأوليُّ من العام الجاري، 2,2 مليون طن، مقابل 2,05 مليون طن في الفترة تفسها من العام الماضي، بزيادة

الإنتاجية إلى 20 مليون طن، غير أن الطلب ظل دون التوقعات. فقد بلغ الاستهلاك في العام الماضي 12,5 مليون طن، بزيادة 0,19% عن 2022، بحست وزارة إعداد التراب الوطنى والتعمير والإسكان وسياسة المدينة. وكان استهالك الإسمنت تراجع في عام 2022، بحسب تقرير للوزارة الذي يعتمد على بيانات المصنعين، بنسبة 10,65%، مقارنة بالعام السابق له، منخفضاً من 14 مليون طن إلى 12,48

7,52. وتصل قدرة شركات صناعة الإسمنت

مفتوحة»، مؤكدة أن «المسألة لا تتعلق بحادّث بتعلق بالأمن السبيراني».

ويتوقع، الاقتصادي إدريس الفينا في تصريح

ليتعدى 13 مليون طن في العام الحالي، نظراً إلى المشاريع المبرمجة في إطّار الأستثمار العمومي 2011، إذ وصل إلى 16 مليوناً. كما يرجح أن يستّفيد الاستثمارات العمومية التي يتوقع أن تنجزها الحكومة عبر وزاراتها وشركات ومؤسسات الدولة والجماعات المحلية، والتي تقدر بـ33,5 مليار دولار.

لـ«العربي الجديد» أن ينتعش الطلب على الإسمنت

علماً أن أعلى مستوى من المبيعات كان تحقق في عام قطاع الإسمنت عبر مشاريع البناء والبنيات التحتية والطرق والمطارات والموانئ، من جزء من

6,4 مليارات دولار. وستتوزع تلك الأستثمارات على مشاريع في قطاع المياه قدرها 1,47 مليار دولار، والطرق 1,42 مليار، والموانئ 1,06 مليار، والتجهيزات العمومية 2,46 مليار دولار. ويُنتظر أن ينتعش قطاع الإسمنت استناداً إلى الدينامية الجديدة التي يفترض، بحسب الفينا، أن تطلقها تدابير الموازنة، بما يتضمن دعماً مالياً مباشراً لشاري السكن من الفئات المعوزة والمتوسطة. لكن يبدو أن مصنعى الإسمنت يترقبون الصفقات

التي ستأتي من الاستثمار العمومية في مجال

البناء والأشغَّال العمومية، والتي ينتظِّر أنَّ ترتفع

56% هذا العام مقارنة بالعام الماضي، لتقفز إلى

وأشار إلى الجهد الذي بذله برنامج الغذاء

العالمي في إنجاح هذه حملة للحد من الهدر في الغذاء وسبل تنفيذ خطط الحملة بما في

ذلك إنشاء مظلة للجمعيات العاملة فنها.

ولفت إلى أن الأردن تحمّل على مدار 100عام

نتائج الأزمات الإقليمية والعالمية التي كان

فى قضايا توفر الغذاء والتغيرات المناخية

والهجرات القُسرية، مؤكَّداً ضُرورة تغيير

النظم الغذائية في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا لضمان توفير أنظمة تغذية صحية

لسكان المناطق الحضرية المتزايد بشكل

وقُــالُ إِن الأردن يعمل في ظُل التحديات لَعَالِمُيَّةً مِنْ أَرْمَاتُ اللَّهِ وَ وَالدِّرُونَ

والتغير المناخي، على بناء استراتيجيات

وخطط مرنة لتعزيز التكيف والصمود من

خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية

والبشرية وتبنِّي التكنولوجيّا الحديثة، مثل الزراعة المائية والاستزراع السمكي إلى

جانب رفع سوية الإرشاد الزراعي وتشَجعُ

تراوح بين 50 و60% من قيمة القرض، وهذا الأمر يُعد، برأيه، عائقاً أمام تقدم المواطنين

للحصول عليها، لأن عملية سدادها تكون

صعبة وتصل إلى سنوات طويلة. وفي هذا الصدد، قال المستشار العقاري مثنى الآلوسي إن أسعار العقارات في العراق

تتزايد، وُقدرة المواطن أقل بكَّثير من

الأسعار المتداولة، وخاصة أن العرض بات

أقل بكثير من الطلب على السكن، وهذا

لا يُخلق التوازن اللازم بين سعر الوحدة

السكنية وإمكانية المواطن للحصول على

وأشَّار إلَى أن أسْعار العقارات بعيدة عن

منطق السوق بسبب ارتفاعها الكبير،

حيث يتجاوز سعر أصغر وحدة سكنية

ضمن أحياء في العاصمة بغداد 600

مليون دينار عراقي، أي تقريباً ما يعادل

400 ألف دولار. وللتحد من ارتفاع أسعار

العقارات ومعالجة أزمة السكن، أكد

الألوسي أن على الدولة العمل فعلياً على

إنشاء مجمعات تعاونية بواسطة شركات

ألإسكان والبنوك الحكومية وبيعها

للمواطنين بدون تحقيق أرباح عالية، أو

من خلال إعطاء القروض الميسرة ومن دون

سكن أمن ومستقر.

على الاستثمار بطرق جديدة.

كبير وسط ندرة المياه والتغير المناخي.

إيران وسورية

ملامح أزمة اقتصادية عميقة... وقف طیران و تراجع تجارت

تشوب علاقات طهران ودمشق إرهاصات أزمة قتصادية عميقة بدأت ملامحها ترتسع من خلاك وقف ر حلات طيران وانحسار التبادك التحاري. فما الحكاية؟

سطنبول **. عدنان عبد الرزاق**

يرى وزير الاقتصاد في الحكومة السورية المعارضة عبد الحكيم المصري أن العلاقات الإيرانية مع النظام السوري دخلت في نفق التراجع، سواء على صعيد التبادل التجاري الذي تراجع إلى أكثر من النصف، أو بالنسبأ لتنفيذ الاتفاقات الموقعة والاستثمارات الموعودة منذ سنوات من دون أن تجد طريّقها إلى التنفيذ.

وفى تصريحات خاصة بـ«العربى الجديد»، يلأحظ الوزير مطالبة إيتران المستمرة سورية بسداد ديونها المتراكمة منذعام 2012، والتي تزيد عن 50 مليار دولار، «رغم عدم وجود رقم دقيق لحجم الديون سوى تصريح صدر في عام 2020 عن النائب حشمت الله فلاحت بيشه، عضو لجنة الأمن لقومى والسياسة الخارجية، حيث قال إن سوري ربايات ما يان 20 و30 مليار دولار في الماد والمراد في الماد في الماد والماد في الماد والماد في الماد والماد في الماد والماد في الماد في الماد

سورية لدعم يشار الأسد». وبعد تملص نظام الأسد من منح طهران مشروعات سبق أن وعدها بها على صعيد الفوسفات ومشغل الخلوي واستثمارات نفطية، ساهمت بالتصعيد الذي طفا إلى . السطح خـلال الفترة الأخـيـرة و«تلويـح طهران تتغيير نهج تعاطيها»، الأمر الذي

فتح الباب أمام مصرف إيراني مشترك في دمشق، وربما «نرى بعض جوائز الترضية بقطاع الطاقة قريباً»، لأن روسيا، بحسب الوزير السوري، تمنع منح إيران استثمارات في قطاع النَّفط كما منعت منحها استثمار مرَّفأ الـلَّاذقية، بعد أن استأثرت موسكو بقطاع المرافئ منذ عام 2019 واستحوذت . على ميناء طرطوس لـ49 سنة قابلة للتمديد وكأن قرار إيران بتوقف الرحلات الجوية . إلى سورية، قبل أيام، قد أثار العديد من أ التكهنات حول تأزّم العلاقات، رغم أن رئيس منظمة الطيران المدني الإيراني محمد محمدي بخش نسب السبب إلى «الظروف الخاصة التي تمر بها سورية» وأن الرحلات ستعود إلى طبيعتها بعد إعلان من وزارة الخارجية الإيرانية.

وقف الطيران «شكلم»؟ ويؤكد مصدر خاص من دمشق لـ«العربي الجديد» أن وقف الطيران «شكلي، وإلى مطارات دمشق وحلب فقط» وذلك خَشُعاً القصف الإسرائيلي المتكرر للمطارات والشحنات الإيرانية، كاشفاً خلال اتصال أن أقرار وقفالطيران دهاء لأنالطيران الإيرانى يهبط في مطار اللاذقية ويحماية روسية ولاً ينكر المصدر السوري «تأزم العلاقات سبياً»، لأن تكرار اغتيالات شخصيات إيرانية بارزة في سورية وضع إشارات أستفهام من الجانب الإيراني واتهم بوجود أطراف داخًل النظام السوري «مخترقة أه تعمل لحساب حهات خارجية»، الأمر الّذي دفع دمشق، بحسب المصدر، لتكثيف

> تتحدث طهران عن 50 مليار حولار حينا متراكماً منذ 2012

مدير عام منظمة غرب أسيا لتنمية التجارة عبد الأمير ربيهاوي إن صادرات بالاده إلى سورية في العام الماضي (الشمسي الْإِيْرانِيْ) وَصَلَّتَ إِلَىٰ 244 مَلَّيُونَ دُولَارٌ، في حين لم ترد في العام الحالي عن 120 ملَّيونَ دوٰلار، مبيَّناً خَلال تصَّريَحات الأحد الماضي أن «هذه ليست إحصائية تستحق التعاون الاقتصادي بين البلدين». والهاجس ذاته كرره رئيس المكتب السوري وزارة الخارجية شاه حسيني: «المسؤولون

اللقاءات مع الجانب الإيراني لوقف المطالبة

بالديون وتسريع تنفيذ المصرف المشترك،

. إضافة إلى العمل بسرعة على ملفات عدة،

منها تصفير الرسوم الجمركية وإقامة

منطقة تجارة حرة بين سورية والعراق

وإبران. والأمر، بحسب المصدر من دمشق،

وريس الم يعد سراً، بل أشار إليه أمين المجلس

الأعلى للمناطق التجارية الصناعية الحرة

والاقتصادية الخاصة في إيران حجة الله

عبد الملكى، ودمشق أبدت موانقتها قبل أيام.

وكانت حكومة بشار الأسد قد وافقت أخيراً

على افتتاح شركة تأمين ومصرف مشترك،

إيراني سوري، واعدة خلال احتماع الهنئة

المشتركة لغرف التجارة بتفعيل الاتفاقات

الموقعة، بما فيها مشروعات طاقة واستثمار

الفوسفات والتبادل التجارى بالعملات

لكن الاتفاقات الأحد عشر الموقعة بين

البلدين خلال زيارة الرئيس الإيراني العام الماضي إلى دمشق لم تلق طريقها

للتنفيذ، كما تراجعت استثمارات طهران،

التي دُخلت بأربِعة مشاريع منذ 1991 إلى

2005 بتكلفة بنحو 5 مليارات ليرة سورية

ومن ثم سبعة مشاريع بين أعوام 2006

و2010ء الأمر الذي أدى إلى تراجع التبادل

التجاري وفتور العلاقات أخيراً. ويقول

اتفاقات بالحملة

لكن من دون تنفيذ

بين البلدين في المستقبل». ويقول رجل لإيرانيون والسوريون يشكون من تدنى الأعمال السورى محمد طيب العلوإن

مستوى العلاقات الاقتصادية»، مضيفاً خلال تصريحات نقلتها وكالة «مهر» قبل نام أن حجم العلاقات التجارية خلال تسعة شُهُر بِينَ الْبِلدِينِ 100 مليونَ دولار، وهو أمر مؤسف، ملمحاً إلى الوجود الروسي: «إذا لم نذهب إلى هذا البلد الآن حيث ليسّ لدينا منافسون أقوياء في سورية، فسيكون من الصعب تطوير العلاقات الاقتصادية

المنتجات الإيرانية التي تدخل سورية هي مماثلة للإنتاج المحلي، مثل حليب الأطفال والمعلمات والأدوية، أو منتجات بمواصفة متدنية مثل المحولات الكهربائية وألواح الطاقة وأدوات منزلية صحية وغيرها وفى حين لا يربط رجل الأعمال السوري العلو بين تراجع التبادل التجاري مُعَّ ايران وتحسن علاقة نظام الأسد مع الدول العربية، يشير لـ«العربي الجديد» إلى أن

سورية خرجت منذ العام الماضي من قائمة

لرئيس الإيراني إبراهيم ئِيسى ورئيس النظام السوري بشار الاسد الدول الـ15 الأولى التي تستورد منها إيران، في طهران عام 2022 وذلك لأسمان عديدة منها تراجع كمية ونوعية الانتاج السوري وفي مقدمته الألبسة، كما أن فتح الأسواق الخليجية أمام إنتاج سورية الزراعي قلل من التصدير إلى إيران. مؤكداً عدم رغبة «معظم التجار» بِالْتَعَامِلِ مع إيران لأن التجارة محفوفة . بمخاطر التحويل والتحصيل وتتدخل فيها اعتبارات سياسية، وهي ما يدفع السوريين

دأ الأردن تنفيذ خطة متكاملة للحد من هدر الغذاء، في إطار مساعيه لتعزيز الأمن الغذائي ومواجُّهة التحديات الناتُّجة من

الأردن يسعى لتقليك هدر الطعام

سلاسل التوريد وتراجع المساحات الزراعية وتقليات أسعار الأغذية عالمياً. في هذا الصدد، قال مدير عام اتحاد المزارعين فتى الأردن محمود العوران لـ«العربي الجديد» أن هنالك هدراً كبيراً في الغذاء ولا يتوقف فقط عند الاستهلاك وما ينجم عنه من سلوكيات خاطئة، بل أيضاً من خلال تكاليف الإنتاج والهدر فيها، والتي يمكن أن تخفض كثيراً بما ينعكس على الأسعار

وتعزيز الوضع الغذائي. وأضاف أن تقديرات اللهدر في الغذاء داخل الأردن مرتفعة ومن الممكن تخفيضها بشكل كبير من خلال حملات التوعية والتوجيه السُلْيم والاقتصاد في كلف الإنتاج والتُحوّل إلى أساليب حديثة في القطاع الزراعي وأذرع ا الإنتاج الغذائي. ويسعى الأردن جاهدا

الاضطرابات العالمية والاقليمية واختلال

منذ سنوات لتعزيز الأمن الغذائي وزيادة الإنتاج المحلى ما يقلل فاتورة استيراد المواد الغذائية من الخارج والتي تقدر قيمتها بحوالي 5 إلى 6 ملّياراتّ دولار سنوياً . وبقاء الوضع الغذائي رهينة للمتغيرات في الأسواق العالمية والإضطرابات.

لها ارتدادات كبيرة على المنطقة خاصة وقبل أيام، قال وزير الزراعة خالد الحنيفات ن الأرقام المتوفرة تشير إلى أن الأردن يهدر ثلث غذائه وإن الغذاء يتمثل بالماء والطاقة ومدخلات الإنتاج والجهد وهذه الثقافة إذا مًا تم ترسيخُها لدى الجيلين الحالي والقادم ستسهم في تنمية الأردن في خطوات تحقق الأمن الغذائي المستدام في ظّل الأزمات التي بمر بها العالم من تغير ألمناخ والصراعات.

> فاتورة استبراد الأغذية تناهز 6 مليارات دولار سنويأ

خفض تكاليف الإسكان دونه عراقيك

غداد . أحمد عبد

في محاولة منها للحد من أزمة السكن وارَّتفاع أسْعار العقارات في العرَّاق، كشفتُ وزارة الإعمار والإسكان العراقية عن اتخاذها عدة إحراءات لخفض الأسعار، من خلال منح ُقروض للمواطنين لشراء وحدات سكنية في المشاريع السكنية الحديدة. لكن الباحث الاقتصادي عيد السلام حسن قال إن الحكومة ستواجه الكثير من المعوقات في حل مشكلة السكن، لأن إجراءاتها المتبعة والية إعطاء إحازات الأستثمار تعتبر من أهم العوائق، فُضَّلاً عن ارتفاع الأسعار والضرائب المفروضة على المسعات، وعدم قدرة

المواطنين على شرائها. وأكد لـ«العربي الجديد»، أن أسعار العقارات سوف تتَّضاعف على الرغم من محاولة الحكومة العمل على الحد من ارتفاعها، وذلك لعدة أسياب، من بينها سيطرة المافيات والمتنفذين على سوق العقارات، مشيراً إلى أن إجراءات الحكومة ستبقى على البورق ما لم بتم تطبيق القانون والحد من استغالال السوق، وتحقيق التوازن بين الطلب المتزايد على

السكن والفرص التي يمكن تقديمها

من ورش البناء حنوبي العراق

للمواطنين عبر توفير قروض إسكان مناسبة يمكن أن تستفيد منها حميع فئات المجتمع. وانتقد تسليم الدولة من خلال مصارفها قروضاً مالية تصل إلى 75 مليون دينار عراقي (50 ألف دولأر)، وتستحصّل منها مبلغاً هائلاً يصل إلى 125 مليون دينار، بفوائد تصل أرباحُها إلى 50 مليون دينار عراقي، مبيّناً أن نسبة فُواتد البنوك من قروض وسلف الإسكان التي كشفت عنها وزارة الإعمار الإسكان

تحقيقا

بدأ الاضطراب الشديد في حركة ملاحة البحر الأحمر بالانعكاس الواضح على الأسواف اليمنية، التي يجتاحها تسونامي الغلاء واضعاً غالبية العائلات في أوضاع معيشية حرجة، لا سيما في شهر رمضان الذي يتطلب من الصائمين تحضيرات استثنائية ليفرحوا بإفطارهم

حرب السفن

صنعاء . محمد راجح

يتبع المواطن نجيب صالح نظاماً معيشياً مختلفاً لتوفير الاحتياجات الغذائية لأسرته خلاف ما كان متبعاً سابقاً على الأقل قبل نحو 3 أو 4 سنوات، وبتغيير جذري عن أسلوب حياته الذي كان قائماً قبلَ عام 2015. يقول صالح، وهو من سكان صنعاء، لـ «العربي الجديد»: «أعتدنا على تأمين احتياجاتنا المعيشية والغذائية لمدة تتراوح بين 15 و30 يوماً، حيث كنت أشتري أهم احتياجاتنا من دقيق وزيوت وسكر وأرز وتوابل بكميات تكفى لهذه الفترة، كشراء كيس أو نصف كيسّ «قطمة» دقيق زنة 50 كيلوغراماً، ومثلها بقية المكونات»، علماً أن أسرته المكونة من 8 أفراد كانت تحرص على إنتاج الخبز في المنزل مرة واحدة كل يومين تقريباً.

الأسر في الاستدانة من متاجر بيع الغذاء لتوفير بعض الاحتياجات، بحسب صالح، في حين أن الخضراوات كان يشتريها كل سبوع مرة، وكذلك الأمر بالنسبة للحوم والدواجن بالنسبة للأسر محدودة الدخل، بينما الأسر متوسطة وميسورة الدخل فقد كانت توفر على الأقل الدواجن بشكل صالت وكثير من المواطنين يعمدون إلى

كان الهامش بسيطأ ومحدودأ لبعض

ثبراء السلع الغذائية الضرورية بالتجزئة. فقد لجأ اليمنيون الذين يكابدون ظروفاً صعبة منذ نحو 10 سنوات إلى استراتيجيات تكيّف مبتكرة نتيجا تفاقم الأزمات الاقتصادية والمعيشية والإنسانية، فيما يجسّد رمضان ما تُنتهجه نسبة كبيرة من العائلات التى تشتري حاجتها لوجبة الإفطار يومياً، وعلى رأسها الخبز والتمور. في هذا الصدد، يقول المواطن بشير عبيد لـ«الـعربـي الـجديـد» إن الـشـراء أصبح بالكيلوغرام لتوفير الأرز والسكر، وكميات محدودة للاستهلاك اليومي، أو كل يومين

%25

لنحو 25% من الأسر اليمنية أصبحت في دائرة الضعف، في حيث أن نسبة مماثلة من عائلات هذا اللد صارت بدرجــة أضعف بكثير من السابق، الأمر الذرب يجعلها على حافة الحد الأدنى للأمن الغذائي.

الأفران التي تبيعه بالكيلو.

إلى ثلاثة، من التوابل والبهارات، بينما أو مكونات وجبة «العصيد»، أو شراء الزبادي «الحقين» بحجم صغير، والذَّى يُشترى المواطن سالم الشرجبي الخبر من يعد في رمضان من أهم مكونات وحبة وتكالبت العديد من الأزمسات على البمنيين، وأحدثها ما يجري في البحر الأحمر والممرات المائية، في تطورات احتياجاتها اليومية. تؤثر سلباً على معظم الأستر اليمنية التى أصبحت نسبة كبيرة منها تعيش

في وضع انعدام الأمن الغذائي، وتتبع

استراتيجيات التكيف مع الأزمات

يوماً بيوم. وقد أظهر استطلاع ميداني

أجــراه «الـعربـي الـجـديـد» فـي عــدة مـدنّ

ومحافظات، مثلّ صنعاء وعمرّان (شيمالاً)

والمحويت وحجة والحديدة (شمال

غرب) والبيضاء ومارب وتعز (جنوب

غرب) وعدن وشبوة (جنوباً)، أن معظم

الأسس تشتري ما تحتاج إليه يومد

بالتجزئة أو بالكيلوغرام، وغالباً ما

يتركز ذلك في بعض أصناف الخضراوات

كالبطاطس وغيرها من الأصناف التي

تدخل ضمن مكونات وجبة «السلتة»،

تعاني 28% من أسر مناطق الحوثييت من ضعف الأمن الغذائب

الغلاء يجتاح اليمن على وقع طبوك الحرب

تكافح العائلات لتحصيك لقمة العيش وتوفير الغذاء والخدمات

"الشفوّت"، في حين تشتري بعض الأسر في بعض المحافظات، خصوصاً الشمالية خالد إسماعيل يشير، لـ«العربي الجديد»، إلى أنُ الأوضَّاعُ الرَّاهِنةِ وتَفَاقُم الأزمَّاتِ أجبرت معظم الأسر إلى إجراء تغييرات الغّربية، حتى «الزيوت» و«السكر» بحسب جَذَرِيَّة في نظامها الغُذَائيُّ بعدما اضطرت إلى خفض كمية ونوعية الغذاء والاعتماد على سلة غذاء أقل تنوعاً، حيث أصبحت كثير من الموائد شحيحة وتخلو في معظم الأيام من اللحوم والدواجن. ويمثلّ العجزُ

عن تحمّل التكاليف بسبب تضخم الأسعار عائقاً رئيسياً أمام الاستهلاك اليومي للغذاء في اليمن، حيث شهدت أسعارً المواد الغذَّائية ارتفاعاً تصاعدناً خلالٌ الفترة الماضية بمستويات تتجاوز ما يستطيع اليمنيون تحمله تبعاً لدخلهم، حتى عند التوفيق بين أعمال متعددة، إذ لا تستطيع، رغم ذلك، الأسس التي يعمل فيها أكثر من شخص أن تتحملُ تكلفة سلة الغذاء. في المقابل، يتوقع

في النظام الغذائب

في هذا الإطار، المختص في مجال التغذية

أن تكون هناك آثار لما يحدث في البحر الأحمر وباب المندب على أسعار الغذاء، حيث تشهد الأسواق المحلية ارتفاعات متصاعدة في أسعار الغذاء خلال شهر رمضان، وفقاً لما قال الباحث الاقتصادي شيد الحداد لـ«العربي الجديد». ومع ذلك، بقول الحداد: «حتى الأن، لم نلمس تقلبات سعرية كبيرة في الأسواق الواقعة تحت سيطرة سلطة صنعاء التي تشهد استقراراً في أسعار صرف العملة الوطنية، مقابل اضطراب سعر الصرف المتداول في أسواق المحافظات الجنوبية والتي تعد أحد عوامل عدم الاستقرار المعيشي». وفي الوقت الذي يواصل الحوثيون استهداف سفن إسرائيل أو المتجهة إلى موانئها، وتكثيف الاستهداف خلال الفترة القليلة الماضية للسفن الأميركية والبريطانية، تؤكد وزارة الصناعة والتجارة في صنعاء أن الوضع التمويني مستقر، وأنَّها تنفذ حملات ميدانية لضبط الأسواق بالتنسيق مع الغرف التجارية، فضلاً عن وضع اليات حديدة تنظم الرقابة، بما يضمن تحقيق أثر ملموس لدى المواطن.

للهروب من التعامل مع الجانب الإيراني.

خبراء اقتصاد ومتعاملون في الأسواق

وفي السياق، أظهر تقرير صادر عن البنك الدوّلي نهاية العام الماضي 2023 أن كثيراً من الأسر، منذ ما قُبل أزمة البحر الأحمر، تكافح لكسب لقمة العيش وتوفير تكاليف الغذاء والخدمات الأساسية، مبيّناً أن درجة استهلاك الغذاء لـ25% من الأسر اليمنية أصبحت في مستوى ضعيف، وأن درجة استهلاك الغذّاء لدى 25% من الأسر في مستوى أضعف بكثير، ما يجعلها على حافة الحد الأدنى للأمن الغذائي. كما تظهر بيانات البنك تبايناً كبيراً بين مناطق السيطرة في اليمن، حيث تعانى 28% من الأسر في مناطق الحوثيين من ضعف الأمن الغذَّائي، مقابل 18% فقط في مناطق الحكومة المعترف بها دولياً. بدوره، يرى الخبير الاقتصادي محمد الحميري، في تصريح لـ «العربي الجديد»، أن اليمن يعاني مشكلة مزمنة في الأمن الغذائي انعكست على نمطُ الحيأة المعيشية للمواطنين، وسط فشل ذريع للخطط الحكومية طوال السنوات الماضية، خصوصاً قبل عام 2015، في تقليص الفجوة الغذائية، حيث استمر الفقر بالتمدد بالتزامن مع توسع

البطالة وضعف مستوى الدخل المعتمد

كفاح لكسب لقمة العيش

المتصاعدة في المنطقة بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة، وليس فقط بما يجري في البحر الأحمر وباب المندب

حویس/ فرانس

تكابد الأسر اليمنية مرِّين لتامين الاتياجاتها اليومية الأساسية في ظك موجة تضخم عنيفة

على الوظائف الحكومية، في حين ساهمت الأزمات الناتجة عن الصّراع، بالذات الانقسام المالي والنقدي، وأزمّات النقل والشحن التجاري وقطع الطرقات، في ارتفاع الأسعار والتضخم إلى مستويات قياسية. كما يبيّن أن ما يجري في البحر الأحمر له بالتأكيد تبعات على البلَّد الذي يستورد جميع احتياجاته، بما يجعل الحبوب الرئيسية أثر ارتفاع أسعار السكر واللحوم. اليمن من أكثر الدول تأثراً باضطراب الأسواق الدولية وارتفاع تكاليف التأمين والشحن التجاري، نتيجة للأحداث

غلاء رغم تراجع أسعار الغذاء عالميأ يزداد الغلاء في اليمن رغم انخفاض مؤشر «منظمة الأغذية والزراعة

التابعة للأمم المتحدة» (فاو) لأسعار الغذاء العالمية في فبراير/شباط، وللشهر السابع على التوالي، بعدما بدد انخفاض أسعار جميع

وبحسب أحدث أرقام المنظمة، فإن مؤشرها الذي يقيس التغيرات فى أسعار السلع الغذائية الأكثر تداولاً عالمياً، بلغ في المتوسط 117,3 نقطة في فبراير، نزولاً من 118,2 نقطة في الشهر السابق، علماً أن هذه القراءة هي الأدنى منذ فبراير 2021. وبرز في التقرير

انخفاض مؤشر الحبوب 5% على أساس شهرى، ليهبط 22,3% عن مستواه قبل عام، بفضل توقعات بمحصول كبير من الذرة في أميركا الجنوبية وأسعار تنافسية من أوكرانيا. كما تراجعت أسعار الزيوت النباتية 1,3% مقارنة بيناير/كانون الثاني، لتنخفض 11% عن مستوياتها قبل عام. في المقابل، ارتفع مؤشر فاو للسكر 3,2% على أساس شهري في فبراير، بما يعكس استمرار المخاوف بشأن الإنتاج المرتقب للبرازيل، أكبر منتج، وانخفاض الإنتاج المتوقع



تحقيقات

مع بداية شهر رمضان الكريم تكثر الأسئلة عن بعض الإجراءات الطبية والأدوية التب قد تبطل الصيام، خاصة لدب المرضب لذين يتناولون أدوية بشكل منتظم

تنظيم الأدوية أثناء صيام رمضان

أثناء الصيآم وتعديل الجرعات. وغالباً ما تشمل تعديلات الأدوية ما يلي:

الأدوية التي تؤخذ مرة واحدة في اليوم، يجري تناولها في وجبة السحور أو وحدة

نفسه كل يوم، أي في السحور أو الإفطار. الأدوية التي تؤخذ مرتين في اليوم، يمكن تناول الجرعة الأولى في السحور والثانية بعد الإفطار. مع مراعاة أن ساعات الإفطار مراعاة حركية الدواء واستشارة الصندلي و الطيب لتحنب الأثار الضّارة. تعتبرُّ ذات المؤشر العلاجي الضيق، مثل دواء نيوفيلين وفينيتوين، وذلك لأن الفرق بين

الأدوية التي تؤخذ أكثر من مرتين في اليوم، يمكن استبدال تلك الأدوية بدواء آخر من الفئة العلاجية نفسها التي لها حدول أكثر ملاءمة (أي جرعة واحدة أو

الجرعة العلاجية والسامة لتلك الأدوية

تغيير الأدوية القصيرة المفعول إلى تركيبة بطيئة الإطلاق من الدواء نفسه، أو مديدة المفعول بجرعات أطول مرة أو مرتين يومياً.

ا تُغير جرعة الدواء دون

كبار السن والضعفاء.

أصحاب الأمراض المزمنة المعرضون للخطر

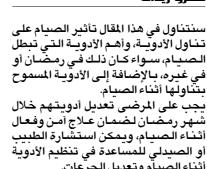
و لحدوث مضاعفات عند الصيام، أو سيؤثر

لصيام على عملية الشفاء لديهم. يجب اتباع

المسافرون في الرحلات التي يرخص فيها

ALCON TO SERVICE AND ALCON TO

رشادات الطييب المعالج لكل حالة.



1. تعديل توقيت الأدوية على مدار اليوم،

لإفطار. يجب تناول الجرعات في الوقت غسول الفم أو بخاخ الفم أو الغرغرة، إذا سبيل المثال: اللصقات الطبية، والمراهم،

- اللقاح الذي يجري حقنه في عضلة الذراع ■ ما الأدوية التي تبطل الصيام؟ الأدوية التي يتناولها المريض عن طريق

أقراص نيترو جلسرين.

المعدة، بما في ذلك الأدوية التي جرى ذكرها سابقاً، تبطل الصيام، وتشمّل تلك - الكبسولات والأقراص الفموية. - أدوية الشراب والنقط الفموية.

قطرات الأنف التي تصل إلى المعدة. في النهاية، يجب استشارة الطبيب

المتخصص عن حالة المريض، وما إذا كان قادراً على الصيام دون حدوث مضاعفات لحالته الصحية. كما يمكن مناقشة إمكانية تأجيل جرعة الأدوية التى تبطل الصيام، أو استخدام أدوية بديلة تعطى

> خالى أجرى عملية قلب مفتوح، وبعد العملية

> تعرّض لحلطة في القلب

وقلته توقف لمدة دقيقة

أنصف فأدخلوه العمليات

وأنعشوه وأزالوا الحلطة،

وهو الآن في غيبوبة منذ

خمسة أبام، أحربنا أشعة

مقطعية على للدماغ تبين

أن هناك حلطة دماغية.. هل

السكتة الدماغية بمكن أن

ينسية نحو 2 % من هذه

العمليات، ويكون احتمال

حدوثها أكبر مع التقدم في

العمر، ووجود أمراض أخرى

لدى المريض، مثل ارتفاع

ضغط الدم وداء السكري

بشكل عام، كلما تأخرت

التقظة بعد حدوث السكتة

الدماغية كان احتمال عودة

القدرات العقلية التأمة

أقل، وإن فترة غيبوية لمدة

خمسة أسام تعتبر فترة

طويلة، ولكن يصعب تقدير

حتمال الصحو لأن المريض

رسما يكون تحت تأثير

أدوية التخدير والمهدئات.

تحت متابعة العلاج ودعم

المريض بكل ما قد يحتاج

إليه من عنابة مشددة

د. عامر شیخونی

أستاذ جراحة القلب والصدر

وارتفاع الكوليسترول

ممكن أن يفيق؟

الأخ الكريم:

الفم مع قليل من الماء عادة، وتصل إلى

غير الفم لا تفسد الصيام، مثل الحقن،

■ ما الأدوية المسموح بتناولها في رمضان؟

هناك بعض الإجراءات الطبية والأدوية

التي يسمح بتناولها ولا تبطل الصيام،

الأدوية، إذا لم يكن هناك أي ضرر بتأجيلها،

إلى الفترة بين الإفطار والسحور. وتشمل

قطرات الأذن والعين، إذا اجتنب ابتلاع ما

- بخاخات أو قطرات الأنف، إذا لم تصل إلى

الأقراص التي توضع تحت اللسان، مثل



انتقلت العصابات الإجرامية الصينية إلى دوك جنوب شرق آسيا ، لتمارس أنشطتها غير المشروعة ، في الاحتيال الإلكتروني بشتى أنواعه، عبر استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي، في ظك سهولة جمع بيانات الضحايا وانتهاك خصوصيتهم

لکنن. **علی ابه مربحیل**

الفتاح نصف مليون يوان صيني (70 ألف دولار)، بعدما استقبلت موظفة تعمل في شركته مكالمة هاتفية ادعى المتصل خلالها أنه موظف في مؤسسة مالية تتعامل معها الشركة وأبلغها تجميد الحساب البنكي مؤقتاً بسبب تثبيت برنامج تدقيق حديد على الحسابات الأجنبية، وفي حال كانت ترغب في تدارك الأمر عُلْيِهِا الذَّهابِ إلى البِنكُ للْمراجِّعة، أو رسال رمز التحقق الذي سيصل إليها على

قم الهاتف عبر رسالة تصية. اختارت الموظفة الخيار الثاني، لكن سرعان ما وصلها إشعار بنكى بتّحويل مبلغ مالى من حساب الشركة لصالح حساب أخر، ليتضح لاحقاً أنّها وقعت في شراك عصابات الاحتيال الإلكتروني

ذات صلة، كما يقول عبد الفتاح، والذي يعد واحداً من بين نُصف مليون صُحية سُنُوياً في الصين، كما يوضح المحامي جو وي يدير مكتب محاماة في بكين) المتخصص في تتبع الجرائم الإلكترونية.

جريمة عابرة للحدود

ميانمار ولاوس وتايلاند، إذ تحنَّد مواَّطني

حسر التاجر الأردني محمد عبد

وقدم عبد الفتاح، الذي يعمل في مجال الشحن بالصين منذ 11 عاماً، بالأغاً إلى قسم شرطة كوانزو في التاسع من يناير/ كانون الثاني الماضي، وبعد مضي أسبوعين من التحقيق أُبلغ بأن المبلغ المُقتطع تُم تحويله إلى خارج الصين، وأنَّ ذلك يندَّرج ضمن عمليات الاحتيال العابرة للحدود، وهو ما يعنى إغلاق الملف، على اعتبار أن المجرم مجهول الهوية، وفي هذه الحالة يتم الاحتفاظ بالمعلومات الخاصة بالضحية للعودة إليه في حال ظهور أي مستجدات

العام الصينية. ويوضح الأستاذ السابق

ضعف القوانين في دول جنوب شرق اسيا المتخصصة في الاحتيال الإلكتروني، فضلاً عن الاضطرابات الأمنية والسياسية في تلك المناطق. وينشط في شمال وشرق ميأنمار حوالي مائة ألف شخص برتكبون جرائم الاحتيال الإلكتروني كل عام، وفق ما يؤكده لو الذي يتابع الملَّف، مضيفاً أنَّ السلَّطات الصينية تعمل على التعاون مع سلطات هذه الدول لضيط المتورطين الذين يحملون الجنسية الصينية وجلبهم إلى البر الرئيسي، خصوصاً أن جل الضحايا من المواطنين الصينيين. وأضاف أن عمليات الاحتيال لا تنطوي فقط على خداع الأشخاص السذج لسرقة أموالهم، بل تتضمن أيضاً تزوير مستندات رسمية، بالإضافة إلى سلوكيات إجرامية أذرى تشمل الاتجار بالبشر وتهريب المخدرات عبر الحدود.

وتبرز خطورة الظاهرة فى إعلان وزارة الأمن العام الصينية في الثامن من سبتمبر/ أيلول الماضي، عبر موقعها الإلكتروني بأنها تسلمت 1207 مشتبه بهم في عمليات احتيال من شمال ميانمار، بما في ذلك 41 مطلوباً، بالإضافة إلى عدد كبير من أدوات الجريَّمة، مثِّل أجهزَة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وبطاقات الهاتف المحمول والعطاقات المصرفعة. وقالت إن السلطات الصننية نجحت خلال أغسطس/ أب الماضي في مداهمة بالتعاون مع شرطة ميانمار أدت إلى تدمير 11 وكراً لشبكات الاحتيال في في شمال ميانمار والقبض على 269 متورطًا في عمليات الاحتيال، من بينهم 186 صينياً، و66 بورمياً، و15 فيتنامياً، و2 ماليزين.

كيف تفاقمت الظاهرة؟

أعلنت وكالات الأمن العام الصينية، في

التاسع والعشرين من أغسطس من عام

2022، عن كشف 464 ألف حالة احتبال

عبر الاتصالات والإنترنت في جميع

أنحاء العلاد. ويوضح المحامي وي أن عام

2020 شهد أعلى نسبة احتيال عن بعد

في البلاد، إذ تم رَفع 927 ألف قصية، وبلغ

حَجِّم الخسائر ذُكُ مُلْيار يوان (4,8 مُلياراتُ

انتقلت العصابات الإحرامية الصينية

دولار)، وجرى التوصل إلى حلول في ثلث القَضايا، فضلاً عن اعتقال 361 ألف متورط فى هذه الجرائم، ونتيجة لجهود الوقاية تم منع 8,7 ملايين شخص من تحويل 272 الجرائم في ذُلك العام إلى جائحة كورونا التى رافقتها إغلاقات متكررة على مستوى

المدنّ والمقاطعات والحدود.

جين أن المحتالين يستخدمون معدات ويبلغ متوسط الخسارة لكل ضحية احتيال يمكنها مقاطعة إشارات الاتصالات والتلاعب بها، بحيث يعتقد الضحايا أنهم يتلقون مكالمات من أرقام رسمية. ويستخدمون برامج المراسلة الجماعية لإرسال رسائل نصية مقنعة كإشعارات من مشغلى الاتصالات والبدوك والمؤسسات الأخرى إلى آلاف المستخدمين. وأضاف: «تستخدم هذه المجموعات تطبيقات مصممة خصيصاً لجعل الأشخاص يعتقدون أنهم يقومون بتسجيل الدخول إلى منصات استثمار مشروعة ومرخصةً، أو التقدم إلى وظائف تجذبهم لكونها برواتب ممتازة بالإضافة إلى استخدام الفيروسات للوصول إلى أجهزة المستخدمين، ومن ثم سرقة معلوماتهم الشخصية، بعد تصميم نصوص مستهدفة بناء على المعلومات الشخصية، مما يسهل من تضليل الضحية». ضعف فعائية السلطات

يشير مصطلح «الاحتيال عبر شبكات " الاتصالات» إلى فعل السطو على الممتلكات لعامة والخاصة باستخدام تكنولوجيا ثبيكات الاتصالات بغرض الحيازة غير المشروعة عن طربق الاتبصبال عن بعد وغيرها من الوسائل غير المشروعة، حسب لْمَادَةُ الثانية من قانون مكافحة الاتصالات والاحتيال عبر الإنترنت. ويؤكد المحامي وي أن السلاسل الإحرامية

المبرمج جين إلى أن هذه البيانات يتم شراؤها

بأسعار مُنْخُفْضَة، وغالباً مَا يتم جمعها من

تطبيقات إلكترونية، وكلما كانت البيانات

أكثر تفصيلاً وتحديداً، ارتفع سعرها على

سبيل المثال، ويمكن تسعير البيانات الشاملة التى قد تتضمن الراتب السنوى للفرد وموقعه الوظيفي بحوالي 70 يوان للشخص

وعن كيفية عمل مثل هذه التقنيات، يشرح

الواحد، أي ما يعادل 10 دولارات.

لمتشعبة حست طبيعة هذه الحرائم تصعب من عملية القضاء عليها، فإذا تم تفكيك حلَّقة واحَّدة في السلسلة، لا يعتُبر ذلك كافَّياً لمحاكمة بعض المشتبه فيهم الذين يعملون ى أعلى السلسلة كشركاء، وبالتالي يستمر وقُّوع النضحايا، ومن بينُّهم وانَّغَ شين، والذي حصل على دمية مجانية لابنه عبر سح باركود باستخدام جواله وقام بتعبئة ستمارة قصيرة تشمل اسمه ورقم هاتفه بعدما أقنعته شُابة تقف في الشَّارع بالأمر، وفي ذات اليوم، تلقى اتصالاً من رقم مجهول أُخبَره بأن شُركة الدمى تقدّر مشاركته، وأنها ستكافئ كل عشرة تعليقات يومياً على صفحتها بمنحه مبلغاً مالياً قيمته 100 يوان صيني (ما يعادل 15 دولاراً)، وعليه أن يسجل حسَّابه البنكي لتحويلُ المبلغ إليه. وبالفعل استلم أول مائة يوان في حسابه وكرر ذلك على مدار أسبوع كأمل، وتعدها لم يستلم أى أموال فاتصل بالرقم للاستفسار وكان الرد أن هناك مشكلة في العرمجة وعليه مسح باركود سيصل إليه عبر تطبيق ويتشات الصيني (مرتبط بالحساب البنكي لمستخدم) من أُجل حل المشكلة، لكن بدلاً من تلقي المال فوجئ باستلام إشعار من البنك يقيد بأنه تم اقتطاع مبلغ 10 ألاف يوان من رصيده، أي 1500 دولار.

معلومة تهمك

الصيام وتأثيره على الجسم

من السموم الضارة.

بوزن أكبر وصحة أقل.

على مدار شبهر رمضان بين الفجر والغروب،

يمتنع المسلمون عن الأكل والشرب والجماع

خلال أول يومين من الصيام، بنخفض

مستوى السكر في الدم وضغط الدم قليلًا.

هنا يأتى دور الجسم، ليقوم بعملية التطهير

والتي تصاحبها شعور بالحوع، وريما ما

صداعً ودوار بالإضافة إلى الغثيان، وهذا ما

في المرحلة التالية، يعتأد الجسم على

برناًمج الصيام، ويكون الجهاز الهضمى

قادرًا علَّى الراحةُ. حينها يركز الجسم طاقتاً

على شفاء الخلايا وتطهير الجسم، إذ تصبح

كريات الدم البيضاء أكثر نشاطًا في جسد

الإِنْسان، كما تُبدأ الأعضاء أيضًا في عملية

الأصلاح. وتصبح عملية الشفاء أكثر فاعلية

ُثُناء الصّيام، وبالتالّي يُصلح الجسم أي

ضلابا تالفة، كما ترتفع مستويات الطاقة

مع حلول منتصف الشهر، تتم إزالة السموم

ىن القولون والكلى والكبد والرئتُين والجلد.

خلال آخر أيام شهر رمضان، يكون الجسم

قد اعتاد على الصيام، ويصبح أكثر نشاطًا،

كما تتحسن الـذاكـرة والـتـركـيـز. وتنتهى

الأعضاء من عملية الشفاء، وبمجرد إزالـة

جميع السموم، يصبح الجسم قادرًا على

يمكن أن يوفر الصيام العديد من الفوائد

المساعدة في أنقاص الوزن عن طريق تقليل

■ فوائد الصيام في رمضان

الصحية، والتي تشمل: ٰ

ويزداد تركيز الصائم ويشعر بالعافية.

بحعل الأنام القليلة الأولى هي الأصعب.

وتناول الأدوية عن طريق الفم:

الشهية والحد من تناول السعرات الحرارية،

مُفيد لصُحَّة القلب، إذ يحسّنُ من ضغَّط

الدم وينظم الدهون الثلاثية والكوليسترول

بساعد في السيطرة على نسبة السكر في

... الدم بواسطة التقليل من مقاومة الأنسولين.

- يعزز وظائف المخ والتركيز والمزاج.

رَّيادة إفراز هرمون النمو.

يصلح من الجهاز الهضمي، وينظّف الجسم

وكل هذه الفوائد وأكثر تحدث عندما يكون

الصيام صياماً فعلياً (قليل السكريات والدهون،

كثير الألباف والخضروات، معتدل الفاكهة)، أما

إذا أُكلنا ما بين الإفطار والسحور مثل أو أكثر

مُما نأكل في غيرً رمضان، فستضيع الفائدة

ويعم الكسل والخمول ونخرج من الشهر الكريم

بشكل عام، صيام رمضان فريضة على

جميع المسلمين البالغين الأصحاء ويمكن

الصيام عن تناول الأدوية طالما أن الطيب

المتخصص موافق على ذلك ويعاد تنظيم

مواقبتها حسب مواقبت الصيام والإفطار،

إذا رأى الطبيب أن الشخص قَـادُرًا جُسديًا

لكن، هناك بعضَ الْحَالَات الطَّعِية التَّح، لا

ئنصح فيها بالصنام تحسناً لأي أخطّار

محتملة، ويحب اتباع نصيحة الطبيب

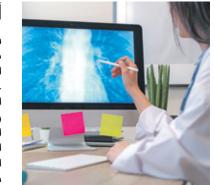
المتابع للحالَّة حينها. تشمل تلك الحالات: "

على المشاركة في صيام رمضان.

- النساء الحوامل والمرضعات.

■ ما هي الحالات التي يُمنع فيها الصيام؟

بالإضافة إلى زبادة نشاط التمثيل الغذائي.



هناك بعض الحالات

الصحبة التب يمنع

معها الصوم

المزيد من الأبحاث لتأكيد فعاليته للمرض.

ودواء دوبيلوماب هو جسم مضاد وحيد النسيلة (دواء بيولوجي) يُعطى عن طريق الحقن تحت الحلد، ويمكن دوبيلومات الاستجابة الالتهابية لمستقبلات إنترلوكين 4 و13، ويركز العلاج على المصابين بالالتهاب من النوع

لْالْتهابُ الثَّانوي أوَّ الإِضَّافي، كما يُظهِر تحسنًا َّ في جودةً الحياة ووظائفُ الرئة. ومع ذَّلك، لا تَزالَ هناك حاجةً إلى

أوك دواء بيولوجي لمرض الانسداد الرئوي المزمن

تحصك الحسم على فوائد الصيام حيث يكون صياماً صحيحاً منضبطاً (Getty)

في خطوة طبية مهمة ومبشرة، منحت إدارة الغذاء والدواء مراجعة أولوية لدواء دوبيلوماب، لعلاج المرض الرئوي الانسدادي المُزْمن مع الالتَّهاب من النوع الثاني، وذلك بَّناءُ على نتائج إيجابية من تجارب المرحلة الثالثة، إذ أظهر الدواء فعالية جيدة في تحسين حالة المرضى. وفي حال الموافقة علية، سيكون «دوبيلوماب» العلاج

البيولوجى الأول والوحيد المعتمد لمرض الأنسداد الرئوي المزمن (COPD)، والذي يعد مرضا تنفسيا شائعا يدمر الرئتين، ويسِبب انخفَّاضًا تدريجيًا في وَظائف الرَّئة. يسمى أحيانًا انتفاخ الرئة أو التهاب القصبات المزمن.

ويُعد دواءً واعدًا في علاج مرض الانسداد الرئوي المزمن مع

استخدامه لعلاج العديد من الحالات الالتهابية. تُثبط دواء

لأسئلكتم: health@alaraby.co.uk

وتنفس وتغذية وأدوسة، إنتظار تطور حالته لعصيبة، فريما يتحسن ويصحو بفضل الله

نتقلت العصابات الإجرامية الصينية إلى دول جنوب شرق أسيا، بما في ذلك بلادها وأبناء تلك الدول عن طريق إعلانات وظائف وهمية ووعود برواتب عالية، وبعد استدراجهم يتم احتجازهم بشكل غير قانوني، بحسب ما رصدته وزارة الأمن



إلى دول جنوب شرق آسیا

464 ألف حالة احتياك عبر الاتصالات والإنترنت في 2022



وبمثل ضحابا الاحتبال عبر الهاتف المحمول المولودين في التسعينيات 36,4 في المائة من جميع الضحايا (لكونهم الأكثر استخداماً للتكنولوجيا)، يليهم من ولدوا في الثمانينيات ينسية 35,3 في المائة، ثم حيل الألفية الثانية ينسية 8,2 في المائة. ومن بين جميع أنواع الاحتيال استحوذت المواعدة على النسبة العليا (تطبيقات للتعارف بين الجنسين يتم من خلالها استهداف الضّحابا عبر حسابات وهمية تدفعهم لفتح رابط محدد أو استخدام الماسح الضوئي لمتابعة بعض المجموعات التي توفر فتيات بمواصفات معينة، ولاحقاً يجرى سحب أموال من أرصدتهم العنكعة)، إذ علغت 41,3 في المائة، ويكشف التقرير أنه من حيث التّوزيع الجغرافي، كانت مقاطعة قوانغدون الجنوبية المنطقة الأكثر تضرراً مز الاحتيال، بنسبة بلغت 9,7 في المائة. تليها مقاطعة خبى شمال البلاد بنَّسبة 7,4 في المائة، ثم مقاطعة شاندونغ الشرقية بنس 7,1 في المائة. وتوصل التقرير إلى أن بكين لدبها أكثر المستخدمين تعرضاً للاحتبال ويوضح المحامي ويأن سبب ارتفاع جرائم رير الاحتيال الإلكتروني في الجنوب، وتحديد ء، مقاطعةً قوانغدونغّ، يعود إلى اعتبار

تيدأ الجريمة عبر انتهاك خصوصية

ن المقاطعة الحنوسة تعدّ المركز التجاري

في البلاد وتضم أكبر الحواضر المالية، مثلُّ

كوانزو وشينزن وشانتو وفوشان، لذلك

تعتبر أرضاً خصية لأنشطة العصابات.

يوضح تشاو جين، المبرمج في شركة شو جوانغ لنظم المعلومات والحاسوب (خاصةً)، أن عصابات الاحتبال تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة للاتصال التلقائي بألاف العملاءً المحتملين يومياً، استخدام بياناتهم الشخصية التي يتم

شراؤها من سماسرة وشركات متواطئّة. وبحث قانون مكافحة الاتصالات والاحتبال عبر الانترنت الذي تم إقراره في الثاني من سبتمبر/ أيلول العام الماضي ودخل حيز التنفيذ في الأول من ديسمبر/ كانون الأول من نفس العام، المؤسسات على حماية فصوصية المستخدمين لكنه لا يلزمهم، بحسب المادة 29 من الفصل الخامس الذي بحمل عنوان تدابير شاملة، وبالتالي بلفت

أوروبا في طريقها إلى فقدان

حربان أفقدتا أوروبا توازنها، وأظهرتا حجم العجز الذي تعانيه في مجال القوة

العسكرية التي كانت تفتخر بها في وقت سابق. وثانياً، خيانتها المبادئ التي

تعاقب الحدثان قبل أن يتزامنا في التوقيت وفي الاستمرارية. الأول الحرب الروسية

الأوكرانية. بدا المشهد وكأنه اعتداء روسيا على دولةٍ جارة. ولكن ما تبيّن، مع تطوّر

الأحداث، أن أميركا وبقية دول حلف الناتو شجّعا الفريق الحاكم في كييف على

مناوشة الجار الروسى، ظنًا منهم أن الرئيس الروسى بوتين الذي أصبح يشكّل

عقبةً جدّيةً أمّام المعسكر الغربي بقيادة واشنطن الذي يريد أن تبقى له حصّة الأسد في مختلف مجالات القوّة والثروة. هكذا توقّعت قيادات «الناتو» أن الحرب

ستكون تزهة قصيرة، فإذا بالمؤشّرات تؤكّد خلاف ذلك. يقرّ عديد الخبراء

الأوروبيين بأن كل الأهداف التي وضعها حلف الناتو فشلت، وأن حساباته سقطت

في الماء. أصبح بوتين أقوى مما كان. لم تتراجع القوة الروسية التي حاول الغرب أن

يدمّرها، وإنما على العكس من ذلك تعزّزت هذه القوة، خصوصاً على الصعيدين

العسكرى والاقتصادي. وبدأ الجميع يتأكّدون من أن «الناتو» لم يعد قادراً على

مواصلة الحرب، وخصوصاً أن أميركا اقتنعت بأنه لا جدوى من الاستمرار في

تمويل هذه المعركة الخاسرة. وهو ما من شأنه أن يضع الحكومات الأوروبية في

مأزق تاريخيِّ قد يكون غير مسبوق. تشنّ الحرب الثانية إسرائيل ضد غزّة. في

البدائة، هبّ قادة أوروبا للاصطفاف مرّة أخرى وراء دولة الاحتلال، وتوجّه عديدون

منهم نحو تل أبيب لتقديم الدعم والمساندة للحكومة الأكثر يمينية وغباء وإجراما

في تاريخ إسرائيل. وكلما بالغت الحكومة الصهيونية في قتل المدنيين وتدمير غزّة،

وارتكاب مجازر لم يشهد العالم مثيلاً لها، كلما ازدادت، في المقابل، الحكومات

الغربية انكشافا أمام شعوبها، وتبيّن زيف ما تدّعيه من ديمقراطية ودفاع عن

حقوق الإنسان وتعلق بالقانون الإنساني وحقوق النساء والطفل وغيرها من

المبادئ السامية. هكذا عرّضت هذه الحكومات نفسها لنقدٍ متزايدٍ من عدد من

مثقفيها والصادقين من نخبها. من هؤلاء الأوروبيين النزهاء نقف عند مثالين:

الأول رجل دين محترم توفّى منذ سنوات. من يتذكّر الأب لابي بيار، ذلك الزاهد

الفرنسي المقاوم الذي اعترف، بشجاعته المعهودة، قائلاً: «نحن هتلر الكاثوليك الذين

ارتكبوا المحرقة ضد اليهود، بعدها جعلنا المسلمين يدفعون ثمنها، رغم أنه لا يوجد

أى مسلم شارك في تلك الجريمة. وخدعنا الفلسطينيين عندما قلنا لهم، بكل خبث،

أنَّ يبتعدوا عن أرضهم بضعة أشهر وسنعيدها إليهم، ثم كذبنا عليهم. توفي

هذا العجوز الذي دافع عن الفقراء إلى آخر لحظة من حياته، قبل أن يشهد الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها الفلسطينيون في غزّة على أيدي الصهاينة الغزاة.

أما المثال الآخر فهو لسياسي يتعرّض حاليًا لهجوم كاسح من التيار الصهيوني،

هو دومينيك دى فيلبان، الذي شغل منصب وزير أول في فرنسا. قال: الحِلُ الوحيد

لوضع حدٌّ لهذا العنف تحقيق العدالة. والعدالة تتم من خلال فتح المجال لحلُّ سياسيٌّ

للفلسطينيين قائم على خطّة حقيقية لسلام يعطي لهم الحقّ في أرض تشملّ

الضفة الغربية والقدس الشرقية إلى جانب قطاع غزّة. ... وعندما سألته الصحافية:

هل تقصد التخلّى عن كل المستوطنات؟ أجاب بكل ثقة من دون تردّد أمام السؤال

الفخ: عندما غادرنا الجزائر كان هناك حوالي مليون فرنسى، والآن يوجد خمسمائة

ألف إسرائيلي يسيطرون على الضفة ومائتًا ألف في القدس الشرقية. هؤلاء يجب

أن يغادروا تلك الأراضى. هكذا التاريخ وذلك ثمن الأمن. يزداد الوعى بالحقيقة

ويتسع في صفوف النزهَّاء بكامل الدول الغربية. وهو ما يؤكِّد أن الغرب في أزمة،

وأن هذه الأَزمة في توسّع دائم. ولكل أزمة نهاية مهما طالت. العالم مُقدمٌ على مرحلة

وزنها ومصداقيتها

ساهمت في إنتاجها وتصديرها حتى أصبحت منظومة كونية

صلاح الدين الجورشي

صراع المكوّن العسكري معنفسه

عقب ختام المؤتمر السنوى للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، في نوفمبر/ تشرين الثاني، وجّه صحافي اتهاماً للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس بالفشل في إيقاف حرب السودان. أزعج الاتهام غوتيريس، فقال بشكل صريح إن جنرالات السودان عرقلوا الانتقال الديمقراطي في البلاد، وأطاحوا الحكومة المدنية في انقلاب أكتوبر/ تشرين الأول (2021)، ثم صُحُّوا بمصالح شعبهم من أجل صرّاع على السلطة. ورفض الأمين العام تحميل مسؤولية استمرار الحرب للمنظمة الدولية أو الاتحاد الأفريقي، ووصفها بشكلها الصحيح، صراع جنرالات على السلطة، مضحّين لأجل ذلك بمصالح شعبهم!

منذ اللحظة الأولى لصعود المكوّن العسكرى السوداني إلى مسرح الأحداث السياسية، مع تنحية الرئيس السابق عمر البشير، بدا واضحاً أنه لا نية لديه لترك الحكم، فبدأ سلسلة تفاوض طويلة مع القوى المدنية، انتهت بعدم التنازل عن السلطة رغم مطالب الشارع، وكأنما مذبحة فض الاعتصامات في عدة مدن سودانية لم تحدُّث. تشبث المكوّن العسكري بالسلطة، وقبل تحت الضّغط بعملية شراكة لم تكن لديه نيّة الوفاء بها. سريعاً، بدأ الجنر الان، عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان دقلو (حميدتي)، الهجوم على القوى المدنية. بل تعجب الفريق أول حميدتي، في أحد خطاباته، من صعود قوى الحرية والتغيير على حساب قوى سياسية أخرى يقول إنها هي التي كانت تعمل من أجل «التغيير». ولمّا سمى تلك القوى كانت الأحزاب التي دعمت نظام البشير وأيّدته حتى لحظة سقوطه! بينما لم يسمع قائد «الدعم السرّيع»، حسب زعمه، عن سائر السياسيين الذين ظلّوا معارضين لنظام البشير 30 عاماً. المفارقة أن القوى التي دعمت البشير، واعتبرها قائد المليشيا وقتها صاحبة «التغيير» الذي سرقته «الحرية والتغيير»، وحاول حشدها في تفاوض فاشلٍ مع بعثة الأمم المتحدة ومبعوث الاتحاد الأفريقي في فندق روتانا، تَكما موّل أعتصاًمها أمام القصر الجمهوري لإطاحة حكومة عبد ألله حمدوك، تقف هذه القوى ضده الدوم وفي صفّ الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان.

بعد 11 شهراً من الحرب، تبدو الصورة واضحة. لا كما تحاول تنسيقيّة القوى الديمقراطية والمدنية (تقدّم) برئاسة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك أن تصوّرها وسوسة الإسلاميين وفلول النظام السابق التي جرّت الجنرالين إلى فخّ الحرب! ولا كما يحاول الجيش تصويرها أنها معركة الكّرامة ضد متمرّد مغامر، مدعوم من الخارج! ولا هي معركة استعادة الديمقراطية كما يحاول «الدعم السريع» أن يقنع الناس بلا جدوى. إنها حربٌ على السلطة بين حلفاء عسكريين ظلُّوا يعملون بتصميم لإيقاف عملية الانتقال الديمقراطي، حتى وصلوا إلى مرحلة ما ظنّوه الجائزة الكبرى. لحظة النصر التي يطيح فيها أحدهما الآخر لينفرد بالسلطة.

ظلّ سؤال من أطلق الرصاصة الأولى صباح السبت 15 إبريل/ نيسان 2023 يتكرّر كل فترة. وينتهى باجابات تمثل مواقف أصحابها من الحرب، فالجيش يزعم أن «الدعم السريع» بأدر بتنفيذ انقلاب عسكري، فشل فتحوّل إلى حرب. ويزعم «الدعم السريع» أن الجيش هاجم قواته قبل ساعات من اللقاء المرتقب بين البرهان وحميدتي لنزع فتيل الأزمة. بينما يرى بعض قيادات «تقدّم» أن خلايا إسلامية داخل الحيشّ والأمن قامت بالهجوم الأول الذي حرّك كرة الثلج، ووضع الحرب وأطرافها في المسار الحالي. ولا واحدة من هذه الإجابات، إن صحّت، تبرى الجنرالات من الطّمع في كرسى السلطة، لأن ما حدث في 15 إبريل لم ينبُت من فراغ. إنما هو ثمرة ما بدأ في إبريل 2019، ثم تكرّس في أكتّوبر/ تشرين الأول 2021 عندما استولى الجنرالانّ البرهان وحميدتي على السلطة.

البداية عما يحدُث آثروا السلامة وصمتوا

تماما بعد ذلك، معتقدين أن تسجيل

الموقف مرّة واحدة يكفى. بينما تشهد

شوارع المدن الغربية مظاهرات وتحركات

ساندة للقضية الفلسطينية، لم تعد مدن

عربية عديدة أي أنشطة مماثلة لها، في

مؤُشُر فاضح لحال الأمة العربية الراهن.

امتدت الانتصارات العربية الوهمية إلى

أروقة المحاكم، بعد محاولة عرب عديدين

ريط أنفسهم بالدعوى التي رفعتها جنوب

فريقيا ضد إسرائيل أمام محكمة العدل

الدولية وجدنا بعض وسائل الإعلام

العربية تزعم أن مجرّد تقديم مرافعات

أمام المحكمة هو مشاركة لحتوب أفريقيا

عليها، وحينها يمكن ألقول إن العد

التنازلي لإسرائيل قد بدأ.

انتصارات عرسة

بستمرّ العدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزّة، مع خذلان رسمى عربى غير مسبّوق، لم ينعكس فقط فتَّى، عُدَّدً لضغط العملي لمحاولة إنهاء العدوان، بِل تمثل أيضيًا في أشْكُالُ أخْرِي أكْثُر فجاجة وفتجورا، مثل التحريضُ على، لمقاومة، وابتزازها بالمأسى الجارية في لقطاع، لاحدارها على تقدَّم تنازلاتُ، والتربح من محاولة الغرّبين الخروج من لقطاع، عبر فرض رسوم باهظة عليهم، لے درجہ أحدرت عديدين منهم على إطلاق حملات إلكترونية، تطالب بالتبرع هم، لمساعدتهم على الخروج، أو مساعدة ويهم على السفر.

في دعواها، رغم أن هذا مخالفٌ تماما لحقيقة، لأن هذه المرافعات شكّلت حزءاً من رأي استشاري طلبته الجمعية العامّة أُخْدرا، حاءت مشاهد إنزال المساعدات موّا، ويمكن النظر إليها من ثلاث زوايا: للأمم المتحدة عام 2022، بشأن أثار الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية. تزيد َنها لا تسمن ولا تغني من جوع، فلا تلبّي هُذه المُعَارَك التافهة وإعلان الانتصار ُدنى متطلبات سكان القطاع الغذائبية فيها مشاعر شتى، لكن المؤكد أنها تزيد والدوائية. وأنها تجمّل وجه الاحتلال القييح، وتساعده على التيجح والزعم أنه إحساس الغزّيين بالخذلان الذي تعرّضوا، لا يحاصر قطاع غزّة ولا يجّوّع سكّانه، وما زالوا يتعرّضون له، من إخوة اللغة والدين، ولا تبرئ أحداً من مسؤوليته عما بدليل أنه يسمح لهذه البدول بإسقاط يجرى. لا يخلو الأمر بالطبع من بعض لمساعدات، ما يؤدّي إلى إفلات الاحتلال من المحاسبة الدولية. وأخيرا، تضمّنت نتصاراتِ وجهودِ مشكورة ومقدّرة، مثل المقاطعة التى كندت شركاتٍ كبرى خسائر طريقة إنزال المساعدات عدة أخطاء وسوءا بي، التَّنْفُنْدُ، مثل إلقائها في البحر حتى جسيمة، وبعض الحملات الشعبية التي تكون وجبات للأسماك! أو القّائها بطريقة استطاعت اختراق الحصار وإيصال فاطئة، تسبّبت في استشهاد وإصابة مساعدات إلى أهالي غزّة، لكن ذلك يبقى عدد من المواطنين. كمّا أن الاحتلال بقصف أقلُ بكثير من المطلوب، فللانتصارات الحقيقية أشكال مختلفة، أبرزها، بالطبع، ماكن إنزال هذه المساعدات بعد توجّه المواطنين في شيمال القطاع الدها مداشرة. وقف العدوان وفتح المعابر المغلقة، ورفع تحوّل التضامن إلى شيءٍ أشُبه بالطقوس الحصار، وإطلاق سراح الأسرى، وعلاج الجرحي، وإعادة الإعمار، فضلاً عن وقف لفلكلورية، مثل رفع أحد المطربين علم الجسر البرّي «العربي»، الذي يمدّ إسرائيل فلسطين في أثناء إحدى حفلاته! والاحتفاء متضامنين آخرين، مثل بائع البرتقال في الغذاء. أما الانتصار الأكبر الذي بمكن مصر، وهو إن كان تضامنا محمودا، إلا تحقيقه، فهو انتزاع الحرية للشُّعوب ن مواقع التواصل تفاعلت معه بطريقة العربية، فإسرائيل لم تكن لتجرُّق على مقبتة، فأنفقت تبرّعات لدعم البائع، بدلا ما أقدمت عليه في غزّة لو كانت الشعوب من توجيهها إلى سكّان غزة. كما حرى تتمتع بحريتها، ولنا في عدوان عام 2012 لاحتفاء بعبارات قالها بعض المقاومين خير دليل، إذ انتهى بعد ثمانية أيام، عندما كانت مصر حرة، يحكمها رئيس لأبطال، أو مشاهد أبقونية لهم، حتى ن واحدةً من تلك العبارات تحوّلت إلى منتخب. ولذلك، يمكن القول إن الاستبداد مصدر لاستظراف عديدين ممن يطلقون هو الجريمة الكبرى التي يجب القضاء

على أنفسهم «صُنّاع محتوى» و «مؤثّرين»

عرب، قبل أن يستشهد قائل تلك العبارة

في ما بعد. حتى المؤثرين الذين تكلموا في

وتتالى التهديدات من بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوأف غالانت باجتياح رفح، وقد انضمٌ إليهما الوسطى المزعوم بني عانتس، رغم ذلك، ومع أن الأولوية في هذه الظروف تكمن في فرض وقف إطلاق النار وتكثيف دخول آلمساعدات إلى القطاع إلا أن بعضاً من ملامح «اليوم التالي) بدأت تلوح في الأفق وحتى على الأرضّ فى سباق مع الزمن لترحمة مقولة «الغد يبدأ اليوم». وليست فكرة إقامة منناء بحري بعيدة عن السيناريوهات المراد . تطبيقها على القطاع، إذ من شأن إنشاء هذا الميناء أن يجعل البحر منفذاً شبه وحيد للقطاع في مقبل الأيام، ويما يحدّ من فرص تشغيل معبر رفح شبه المشلول حالياً. وواقع الحال يخبرنا أن فكرة الميناء اقترحها نتنياهو على الرئيس جو بايدن، وأن يطرح متزعّم الحرب الوحشية هذه الفكرة، فلن يكون رائدُه في هذا سوى أن تتساوق فكرته هذه أو مشروعه هذا مع أهداف حربه بتدمير جميع مظاهر الحياة ومواردها في القطاع، والسماح بعدئذ بنمط حياة وإدارة أحوال يتمتع فيها

كاريكاتير

كيغك كارتونز

تركيا والعراق وتعقيدات

العراقية المحتملة في العملية التركية

المرتّقتة لن تتجاوز ّحدود التنسيق

الاستخباراتي، إلَّا أنَّ أهميتها في أنَّها

ستُضفى مشروعية عراقية على التحرّك

التركي. وحتى لو نجحت العملية في

إخراج مسلحى حزب العمّال الكردستانـ

من منطقة على طول الشريط الحدودي

بعمق 30 إلى 40 كيلومتراً، فإن من غير

المتصور أن تودي إلى القضاء الكامل

على وجود التنظيم في المنطقة. في ضوء

ذلك، أهمنة الاتفاقية الأمنية المحتملة

بين تركيا والعراق أنها ستُتيح للبلدين

التعاون في المستقبل لضمان من

التنظيم من اللانتشار مُجدداً في المناطق

مساعى تركيا والعراق إلى بناء شراكة

ستراتيجية لن تكون أقلُ تأثيراً من

الحوافز التى تدفعهما إلى ذلك. أولاً، من

غير الواضح كيف سيتعامل البلدان مع

مستقيل الوّحود العسكري التركى في

شمال العراق، لكن أنقرة لنّ تتخلَّى عزَّ

هذا الوجود في المستقبل المنظور، وقبل

إزالـة تهديد حزب العمّال نهائعاً. كما

. نُ حقيقة أن قوات البيشمركة وحرس

الحدود العراقى لن يكون بمقدورهما

ملء أي فراغ ينجم عن انسحاب تركى من

المنطقة، تلعب دوراً أساسياً في تشكيل

الاستراتيجية التركية في شمالً العراق.

وهنا تبرُز إشكالية الطبيعة المعقّدة الت

تحكم العلاقة بين الحكومة المركزية ف

بغداد وإقليم كردستان البعراق، عاملً

تعقيد أخر بهذا الخصوص. والافتراض

السائد أن إبرام اتفاقية أمنية بين تركيا

والبعيراق سيعالج على مراحل ملف

الوجود العسكري التركي، كما سيضع

إطارأ قانونيا ئنظم التدخل العسكري

على الرغم من أن تركيا تشن منذ عقود

عمليات عسكرية ضد التنظيم، ولديها

قواعد عسكرية في المنطقة، إلَّا أنْ

عملياتها ووجودها العسكري غالبأ

ما تسبّبا بتوترات سياسية مع بغداد.

التركى على المدى البعيد.

يزيد التعاون

وبغداد وأربيك

تقویض نشاط

المحتمك سه أنقرة

«العمّاك الكردستانى»

وحقيقة أن هذه العمليات، وعلى الرغم

من أنِّها قوضت، إلى حد كبير، قدرةً

«العمّال الكردستاني»، إلا أنها لم تتمكّن

من إزالة تهديده بالكامل، تجعل التعاون

مع العراق خياراً ملائماً إذا ما أرادت أنقرة

نّ تكون أكثر فعالية في حربها على

الأرهاب ومن هذا المنظور، ينبغي مقاربة

النشاط المكثف للديلوماسية التركية مع

بغداد وأربيل أخيراً، والذي تسعى تركياً

منه إلى إيجاد ببئة سياسية مناسبة

للتعاون العسكري الثلاثي. ومع أن أنقرة

وأربيل تتعاونان منذ فترة طويلة في

مكافحة الحزب، حيث لم بعد للتنظيم

وجود فعلى في المناطق التي يُديرها حربُ

الاتتحاد الديمقراطي الكردستاني في

ربيل ودهوك، إلَّا أن التَّنظيم عزَّز وجُّودةً

في المناطق التي يُديرها حرب الاتحاد

الوَّطني الكردستاني، والـذي يعتمد

على بغداد في منافسته مع «الاتحاد

الديمقراطي الكردستاني». لذلك، لن يزيد

التعاون المحتمل بين أنقرة وبغداد وأربيل

فحسب من قدرة تركيا على تقويض

نشاط «العمّال الكردستاني»، بل يضغط

أيضاً على «الاتحاد الوطني الكردستاني»

للتخلى عن علاقته بحرب العمال وألا

فسيواجه خطر العزلة.

العلاقات الحديدة

عقد في 14 مارس/ أذار الجاري اجتماع

أمنى قى بغداد بين مسؤولين عراقيين

وأترآك، بتحضور وزيري خارجية البلدين

هو الثاني بعد اجتماع مماثل في أنقرة

في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. تركز

الأجتماع حول مشروع تعاون محتمل

في العملية العسكرية الكبيرة التي

تنتوى أنقرة شنها ضد حزب العمّالُ

الكردستاني المحظور في شمال العراق

بهدُّف إقامةً منطقة عازلَّة على الحدود

بحلول الصيف وفيما كان الاجتماء

الأول قد أكد تصميم البلدين على

التعاون في مكافحة الإرهاب، فإن اجتماء

بغداد رستم خريطة طريق واضحة لهذآ

التعاون، بتصنيف مجلس الأمن القومي

محظُورَّة وتكثيف العمل الثنَّائي على

إبرام مذكرة تفاهم لابحاد إطار هبكل

فَى مُخْتَلِفُ مُحِالَاتُ الْعَالَقَاتُ وَإِنْشَا

أ السات اتصال منتظمة في مجالات

متعددة، بينها مكافحة الإرهاب لن يؤدى

التعاون في هذا المجال فحسَّ إلى تشكيلًا

ديناميكيات جديدة في الصراع التركي

مع «العمّال الكردستأني»، بلّ سيُعيد

تشكيل العلاقات التركية العراقية على

نطاق أوسع. علاوة على أن هذا التعاور

سيئمهد الطريق لإبرام اتفاقية أمنية بأبن

البلدين على غرار تلك التي أبرمتها بغداد

مع طهران سابقاً، فإن النُّعد الاقتصادي

المتمثل بمشروع طريق التنمية وملفى

الطاقة والمياه يعطى التقارب التركى

العراقى أبعادأ استراتيجية تتجاوز ملف

الإرهاب. وستكون زيارة الرئيس أردوغان

إلَى العراق تتويجاً للوضع الجديد في

العلاقات، مع الأحد بالاعتبار التأثيراتُ

السليبة للعمليات العسكرية التركية

في شمال العراق على العلاقات الثنائية

فإنّ أنقرة وبغداد بدأتًا تُدركان على نحّو

متزايد الحاجة إلى التعاون في مكافحة

الإرهاب كبوابة لأيجاد وضع جديد شامل

في العلاقات. وعلى الرغم من أن المساهمة

العراقي«العمّال الكردستاني» منظ

رغم أن الحرب الوحشية على غزّة لم تضع

أوزارها بعد،مع استمرار القصف اليومي

فرص الحياة مستقبلاً إلا عبر منافذ ووسائط إسرائيلية وبالتنسيق الكامل أو الجزئي مع واشنطن، ومن خلال إدارة محلية ترضى عنها تل أبيب وتحت رُقابة هذه الأخدرة. وفيما ظل معبر رفح منفذا لدخول الأفراد وخروجهم، لا يحتاج المرء إلى خيال واسع كى يضع في الحسبان الاحتمال المرجّح بجعل المينآء نافذة للهجرة والتهجير مع افتقاد أسباب الحياة للغالبية الغالبة من أبناء القطاع. وفي ظرفٍ ممتدٍّ لن متوقّف فعه المعتدى عن اقتراف مزيدٍ

أشباح التهجير وصوملة القطاع

من اعتداءاته، حتى لو جرى التوصل إلى هدنة أسابيع أو أشهر. ويسترعي الانتباه أن واشنطن لا تعرض أي تصوّر لتشغيل الميناء باستثناء أن شركة خاصة

سوف تتولى في البدء أعمال المناولة، المحتل بفرص السيطرة المباشرة على وأنّ الميناء سيكون مؤقتاً، مع التغافل ثبرايين الحياة الاقتصادية وضمن أجندة المتعمّد عن إستاد أي دور للطرف الدولي إخضاع مبرمجة تستند إلى تداعيات البطش الحربي الشامل. وقد سبق لياسر الموثوق، وهو الأمم المتحدة ووهيئاتها ووكالاتها، وحتى مع استبعاد السلطة عرفات أن سعى، أواسط التسعينيات، إلى إنشاء ميناء في غزّة، وكذلك إنشاء الفلسطينية التي تزعم واشنطن أنها ترغب في رؤيتها تدير القطاع وتحكمه. مطار، وأحبط الاحتلال المشروعيْن في وهكذا، ينشط مشروع الميناء الذي بُدئ المهد وبمعرفة الحليف الأميركي ورضاهً. به بالتوازي مع مواصلة حرب نتنياهو . يريد نتنياهو، ومعه حكومته العنصرية بايدن، بما يجعل منه مشروعا في خدمة ومجلس حربه الفاشي، البرهنة على أن أهداف الحرب، أو على الأقل لا يتعارض أهل غزة لن ينعموا بالقدر اليسير من مع أهداف تلك الحرب التدميرية، وللردّ عليه، لا بد من عمل جبار متكامل وخلاق، بعضُه تطوّعي، لتسهيل حياة أبناء

صورة اليوم التالي ما ذكرته مصادر إسرائيلية أن مضابرات السلطة الفلسطينية «بدأت بناء قوة في جنوب القطاع». ومع أخذ هذا التسريب بالقدر اللازم من الحذِّر والاحتراز نظراً إلى هويةٌ من قام بالتسريب، علاوة على أن بؤس أوضياع النازحين واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية بغير توقّف، لا يوفران فرصة لنُشاطٍ مثل هذا محفوفٍ بالمحاذير وغير قابل لُلاحتفاظ به قيد الكتمان، على أن الاحتلال يرغب حقاً في وجود أمني

الملمح الآخر الذي لا يقل أهمية لتشكيل

لا بديك مستقبلاً عن وجود السلطة الفلسطشة المعترف بها حولياً في غزَّة، ولا بديك أمام السلطة غير أن تتشث بمحدّدات الوفاق الوطني

66

محدود ووظيفي للسلطة، ولكن بغير وجود سياسي لها، وهو ما عبر عنه زعيم المعارضة يئير لبيد، الذي لا يقلٌ تطرَّفاً وعنصرية عن نتنياهو. وكان من اللافت أنه بعد مضى يومين على نشر الخبر، لم تعقُّب مصادرٌ السلطة عليه، ولكأن الخبر

يتعلق بمسألة هامشية و«روتينية». وهو ما يثير الشكوك بالفعل، بل وينشر جواً من التطيّر عما يجرى حبكه فر غرف مظلمة هنا وهناك. واول المحاذي وأخطرها تهيئة الأجواء لنشوب نزاع أهلى في هذا الظرف الأليم والحرج، بما ممثل خدمة محانية للاحتلال إذا صحّ وجود هذا السيناريو الأمنى. وقد تزامن هذا التطوّر مع نشر تقارير صحافية مسهدة عن مسيرة السلطة ونزع أية صفة وطنية عنها، وتصويرها أنها بقضّها وقضيضها، ومن «ساسها إلى راسها»، مجرّد أداة للاحتلال، علما أن السلطة تضمّ في إهابها عدة أحزاب وفصائل وطنية، بما يفاقم من محاذير نزاع أهلى مُبكر وانتحاري قد يؤدّي، لا سمّح الله، إلى صوملة القطاع، وبدفع من الاحتلال وتغذية منه في المقَّام الأولُّ، وربما بدفع

والفيصل في التعامل مع هذه التحدّيات الكل الفلسطيني مستهدف، وأن الخطر الداهم يحيق بالشعب والأرض أولأ وقبل المنظمات والفصائل، وأن الظرف الحالي يتطلب التمسّك بالوحدة الوطنية قولاً وَفعلاً، أياً كانت الخلافات والاختلافات، وهو ما تم التلاقي بشأنه في لقاء موسكو

وسادتُه أجواء إيجابية كما أجمع على ذلك المشاركون فيه. ورغم أن الاجتماع لم يُتوّج بخطة عمل، إلا أنه بات مفهوما ن ثمة التقاء واسعاً على تشكيل حكومة وفاق وطني، حتى لو كانت حكومة خبراء (تكنوقراط)، وإذا قُيض لهذه الحكومة غير الفصائلية أن ترى النور، فلن تكون أمامها مهامٌ جسيمة في التعامل مع الآثار المتشعبة والثقيلة للكارَّثة في غزَّة، وكذلك مع الأوضاع المتعسّرة في الضّفّة الغربية، وبالذّات في محافّظاتٌ شمال الضّفة، وفي جو سياسي محموم لا يتخلى فيه الاحتالال عن مشروع صنع نكبة ثانية. ولمواجهة هذه الأخطار، لا بديل مستقيلاً عن وجود السلطة الفلسطينية المعترف

بها دُوليا في غزّة، ولا بديل أمام السلطة عبر أن تتشبث بمحدّدات الوفاق الوطني، وأن تعمل على اكتساب ثقة شعبها، وأن تأخذ بموجبات العمل الجماعي مع التوافق على تخيّر صيغة مؤاتية له، وبانتظار إجراءانتخابات عامة ورئاسية، ما أن يُفرغ من المهام العاحلة، بمداواة الجراح النّازفة، الجسدية والنفسيّة، لأبناء غَزّة والضفة الغريبة.

أواخر الشهر الماضي (فبراير/ آذار)، الذي ضمّ طيِفاً واسعاً من الفصائل والأحزاب،

عن حلم الثورة السورية في 13 عاماً

صروح الحرية ومقامات تشييدها. إذاً، يأتي مرور 13 عاماً على الثورة، ليُشكل مناسبة للحديث عن تضحيات

قدمها الإنسان البسيط، العادي، أو

الصغير حسبِ مفهوم فرانز روزنتال،

بنسختيه، الأب وألابــن، ومتحدّي

شبيحته وسيوفهم هو إنسان بالمعنو

تشكّلت شخصيته الجديدة فح

. فعاليات الحراك الاحتجاجي السلم

ومشهدياته التى لا تــزال مّـاثلـة فـ

الأذهان، لكن نظام الأسد أنهاها عبر

ثورة السوريين، ولم تكتمل، أو بالأحرى لم تتحقّق وعودها في الخلاص من نظَّام الأسدُّ الْاسْتبداديَّ، وفي تجسيد حلم سوريين كثيرين في العيش بكرامة، وبناء سورية أخـرَى، تقوم على التداول السلمي للسلطة، ودولة القانون، والمواطنة المتساوية، والعدالة الاجتماعية، واحترام وصيانة حقوق الناس بمختلف أطيافهم الدينية والاثنية، فقد أُحهض الحلم، وبقيت الأمال معلّقة إلى أجل آخر، حيث ما تزال فكرة الثورة تسكن وعى ناشطين سوريين كثيرين، وبما يحولها إلى فكرة حيّة، باحتلالها حيزاً من وعيهم وتفكيرهم، وتنتظر تحقق كينونتها حين تأتي لحظة الإمكان والتجسّد على

بالابتعاد عن النفعية السياسية،

. في الحياة العامة معنىً وجدوى.

تشكل مفاهيم الثورة وشخصياتها المفهومية، بالأستعانة مما احترجه الفيلسوف جيل دولـوز، كليات غير متراصّة وغير متطابقة، بكل تشطّبها لكنها تتراصف فيما بينها، كى تبنى مقاماً لانسان جديد، وشعب جديد، عبر انسبابتتها وانشبالاتها على مسطح المفاهدم، الذي لا تطابق مقامها، ذلك أن الثورة تحضُّر دوماً بوصفها عملية هدم وبناء في الوقت نفسه، فيما تشبه مفاهيمها موجات متعدّدة، تعلو

لها في الفضّاء أفقاً، ويمنح مشاركتها وتهبط، ويمثّل مقام محايثتها الموجة الوحيدة، البارزة، التي تلفُّها وتنشرها بالمحتجين الذين خرجوا إلى ميادين التظاهر، وتحوّل ذلك الإنسان المقموع إلى بطل مفهومي في حدث الشورة، عندما ظهر فاعلاً في حراك معظم مناطق سورية ومدنها.

انقضت ثلاثة عشر عاماً على اندلاع

والنظر إلى ثورة السوريين بوصفها لسؤال عن الكيفية التي أفضت إلى قيام الثورة مساحات واسعة من التفكير، ويطاول ما قام به مشاة الشورة شباناً وشبابًات، وحجم ما قدّمه عموم السوريين من تضحيات طبعت حراكهم الاحتجاجي بطابعها المميز، بوصفه احتجاجاً ورفضاً من جماعات واسعة من السوريين، العاديين والمهمشين. على عقود مديدة من الاستبداد المقيم في بالأدهم وامتهان كرامة الناس فيهًا، وعلى الأزمة الاجتماعية المقيمة، والاستعباد والاستبعاد والإقصاء والتمييز في كل شيء. وقد انفجر ذلك كله في لحظة الثورة، للتعبير عن مدى احتقاًن كتلة تلكُ الشعيبةُ الهائلة، المأزومة والقلقة. كتلة لم تجد أي تعبير سياسي لها في ظل النظام الأسدي، الاستبدآدي والمآفيوي، يمكنه أن يفتح

دقع سوريون كثر أثماناً باهظة ا حراكهم الاحتجاجي، ودفعوا كذلك جرّاء معاناتهم، بعد إُجهاض ثورتهم، من تسلّط قوى الأمر الواقع، بمن فيها نظّام الأسد، وتجسّد ذلك في تضحياتٍ بالأرواح وبالأجساد، ودمار أماكنً السكن ومصادر الرزق، وتبعات اللجوء في بلدان الشتات. وفي المقابل، لم يكن ثمَّة شيء يخفف من تطلُّع السوري إلى الانعَّتاق، والتحرّر، والخَّلاص منّ واقع لا يطاق، والرغبة في الوصول إلى فضاءات حديدة، والحلّم في بناء

ارتكاب المجازر علناً، فيما اكتفى العالم

السورية، وتحوَّلها الى حالة كامنة، بفعك عوامك عديدة، أفضى إلى

لعك انتكاس الثورة

المقموع أيضاً عقوداً طويلة، والذي خرج متظاهراً بشكل سلمي في منتصف مارس/ آذار 2011، كاسراً حاجز الخوف، الذي بناه نظام الأسد بجسده العاري رصاص قوات هذا النظام واستخباراته وسكاكين عدم قدرتها على السائد لكلمة إنسان، اكتشف صوته الانتقال إلى مرحلة القوة والفعك

وجسده، وراح يعبّر عن ذاته فّ تظاهرات الساحات والشوارع والأزقّة ، ولم يكن يحسب أي حساب للثمن الذي عَلَيْهُ دَفَعَهُ، نتيجة خروجةً من القوقعة المظلمة، التي حبسته فيها أجهزة نظام الاستبداد الشمولي عقوداً عديدة. يحيل التفكر فتى مفهوم الإنسان البسيط، الذي كان صامتاً بين أوساط شاهدة وقائع تلك المحازر ، بما فيها عالم الثورة، إلى تأمل كيفيات الولوج مجزرة الكيماوي في غوطتي دمشق، في فضاءات المواحدة والمحابثة، تلك لتّي تمنح الإبداع وجوداً ومعنى، حين تخلِّي الإنسانُ السُّورِي عما كانت تعجُّ به ذاكرته الموروثة من كل براثن النظام وشخصناته ورموزه، كى يدخل عالمأ مُختلفاً ومغايراً عن السائد، حيث

وفي سواها من المجازر، التي تنقلت على كامل الأرض السورية. وارتبطت الثورة بالمشاهد اليومية لجثامين الضّحابا المحمولين على الأكتاف، ولم يسلم خلالها المشتعون من أعمال القتل، بل كانت أجهزة النظام وقواته تستهدفهم على الدوام، وتحوّلوا في أكثر من موقع إلى ضحايا، لتتحوّل واكب التشييع إلى حدثٍ رمزي، يرتقي لى مقام جديد للثورة، كونه ارتبط بما إِنْ مَدَّتُهَا التَّارِيْخِي، ونتجت عنهٍ مركبات ودلالات، رسمتٌ مُعنيٌ جديداً للتضحية، بوصفها ثمن رفض الإذلال والمهانة والخنوع. لذلك لم يكن مصادفة ن يطالب المحتجون السوريون، الذين خرجوا منذ بداية الثورة، باسترجاع كرامتهم المهدورة، وتجسد ذلك في شُعار الشورة التَّأسيسي «الشعب السوري ما بينذل»، حين خرجوا نى أول تظاهرة عفوية، ملأت ساحة «التّحريقة» في قلب دمشق التجاري في 17 فبراير/ شباط 2011، ثم أخَّد هذاً الشعار صيغة جديدة، جسّدتها عبارة «الموت.. ولا المذلة».

لا ترال شخصية المحتج حيّة بعد مرور 13 عاماً على الثورة، لأنها تحوّلت إلى مخصية مفهومية فيها، بوصفها تمثل ذلك الإنسان الذي واجه جيش النظام وأحهزة أمنه وشبيحته ليس من أجل الموت، ولا حبًّا به، بل من أجل حياة تخلو من الاستبداد، بنال فيها حرّبته وحقوقه، ويمكنه تحقيق تطلعاته وتطلعات من حوله في بناء وطن جديد. وإن كانت ثمّة علاقّة بن المحتج السوري وسلوكه الحياتي، وبين الثورة التي خرج من أجلها، فإنها لم تَأْخُذ شَكل علَّاقة غُييية، إلا حين ترك المجتمع الدولى السوريين يواجهون الموت وحدهم على يد قوات النظام، لأن الأنظمة المهيمنة على المجتمع الدولي تبنى سياساتها على أساس مصالح النحب الحاكمة والمهيمنة على صنع القرار فيها، وليس على أساس مصالح شعوبها، التي ناصر سوادُها الأعظم ثورة السوريين. ولعل انتكاس الثورة، وتحوّلها إلى حالة كامنة، بفعل عوامل عديدة، أفضى إلى عدم قدرتها على الانتقال إلى مرحلة القوة والفعل، ومع ذلك، لا تزال تنتظر لحظة انبلاج جديد. (كاتب سورى في إسطنبول)

الحريديم في مهمّة أخيرة

جديدة سيُّعاد خلَّالها ترتيب الأوضاع بناء على منظومةٍ مختلفة.

لم يخرُج الحريديم في إسرائيل من العدم، بل كانوا جزءا من المجتمع اليهودي منذ ما قبل نشأة الاحتلال على أرض فلسطين وحتى «انتفاضة» حاخام السفاريم (اليهود الشرقيين) الأكبر يتسحاق يوسف، أخيراً، رافضاً انضمام الموالين له إلى جيش الاحتلال. لم تكن المرّة الأولى التي يبرُز فيها الحريديم داخل المجتمع الإسرائيلي، فهم، وإن كانوا أقلية، أصبحواً قوةً وازنة، خصوصاً قبل «7 أكتوبر»، بُفعل تشكيلً بنيامين نتنياهو حكومة يمينية متطرّفة، جمع فيها كل من كان على هامش صناعة السلطة، عمد الحريديم في حقبة نتنياهو إلى توسيع نفوذهم بين الأوساط العلمانية، خصوصاً في تل أبيب. ولعل صدامات «يوم الغفران»، في 23 و24 سبتمبر/ أيلول الماضى، بين العلمانيين والمتديّنين، ترجمت خُلافاً عميقاً في قلب «دولة ديمقراطية، معاصي بين المستدين والمستدين والمرابع المنطقة المنطقة المنطقة المستوارد المستورد المستورد المستورد المستورد المستورد المستورد المستورد المستورد المستورد ال مثل هذا الوقت، حيث من المفترض، وفقاً للأدبيات الإسرائيلية، أن تتجلّى الوّحدة. في المجتمع «لأن خطراً وجودياً يهدّدهم». غير أنه لم يعد من الوارد تجاهل حتمية هذا الصراع، وإن انفجر، أخيراً، على خلفية النقاشاتُ بشأن استدعاء 66 ألف شاب

تصل حوهر هذه النقاشات بثلاثية متعلقة بمستقبل الشعب الإسرائيلي: دور الحريديم والعلمانيين في إسرائيل الغد، والقدرة على استيلاد صيغة للعيش المشترك بين مجتمعين في مجتمّع وإحد لإدارة الانقسام، وأبجاد نقطة التوازن المشتركة بين المجتمعين لمعالجةً أي ملفُّ خارجي أو داخلي يتجاوز الحسابات الانتخابية. في مثل هذه الثلاثية، يبقى نتّنياهو مستعدًّا للتنازل ومنح الحريديم ما يشاؤون، لا لأنه فعلاً شخص متطرّف، بقدر ما أن خياراته السياسية أنعدمت في صياغة تحالفاتٍ تبقيه على قيد الحياة سياسياً. في المقابل، يعلم زعيم المعارضة يَّائير لبيد، الذي يتُفق مع رئيس حزب اسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان على ضرورة دمج الحريديم في الجيش، وبالتالي تحويلهم إلى قوة عاملة في الاقتصاد الإسرائيلي لاحقاً، يعلم أنه لا يخوض معركة ضَّد الحريديم تحديداً، بل يقَّارعهم باسم العلمانييَّن، الكتلة الانتخابية الوازنة في إسرائيل. وعملياً إن تمسَّك لبيد باستدعاء الـ66 ألف حريدي، سيكون معركةً غير مقنعة بلغة الأرقام، لكنها جذابة في الجدالات السياسية. الأسوأ بالنسبة للإسرائيليين أن الانقسام الذي ساد في مرحلة ما قبل 7 أكتوبر/ تشرين الأول، وبدء العدوان على غزَّة، لم تتم تنَّحيته جانَّباً، ولا حتى إيجاد معادلة لمعالجته بهدوء، بل توحى الاشتباكات السياسية والإعلامية في إسرائيل بأن الطرفين أمام مواجهة صعبة، لا بد فيها أن يخضع طرفُ للآخر، في مهمةٍ قد تكون أخيرة للحريديم. وقد يكون هنا، من الفرضيات، أن يهرُب نتنياهو ۚ إِلى حَرب جديدة، ريثما يُستنبطُ حلُّ ما، يسمح بتهدئة الجبهات العلمانية . الحريدية. يتصرُّف العلمانيون على قاعدة أن «اليهودية ثقافة» لا ممارسة يومية مُضنية، فيما يعتبر الحريديم أن «اليهودية منبثقة من اختيار الله لهم» من بين شعوب الأرض. الحالتان لا تستقيمان في مثل هذه الأيام، بوجود الإنترنت والمعلومات الكثيفة التي يتلقّاها الفرد والجماعة. جماد الحريديم، يقابله جمادٌ مماثلٌ للعلمانيين. في أي بلَّد فعلية، مثل تركيا وفرنسا، النقاشات بين ا العلمنة والدين تنتج نظريات تسووية، مبنية على ديمقراطية البلدين، فيما لا يمكن تطبيق ذلك في إسرائيل، سواء بفعل احتلالها فلسطين، أو بحكم أن نتائج مثل هذه

النقاشات مكلفة للطرفين لخط أي مسار مستقبلي. لن يجد العلمانيون والمتدينون حلولاً فورية، لكن إسرائيل، مع تراكم الجماد والتصلّب بين الطرفين، بما يجعلهما «دولتين في دولة واحدة»، ستّتجه إلى مرحلة تُصبح معها خلافات بنيامين نتنياهو وبيني غانتس مجرّد جدال أطفال في حديقة خلفية، مقارنة بصداماتٍ دينية . علمانية. ومثل هذا الجدال جوهري فيَّ العقلية الإسرائيلية، وموروث تأريخي، منذ الحرب بين المملكة الإسرائيلية

نظام بشَّار الأسد، وتنظيم تونس مؤتمر

أصدقاء سورية (2012). واستقبل سعيد

وزير الخارجية السوري فيصل المقداد في

قُصْرٌ قرطاج (2023/04/18)، وأثنى الأخيرّ

على «القرآرات الجريئة والشَّجاعة التَّـ

اتخذها الرئيس قيس سعيد»، في إشاراً

يوليو». وفي السياق نفسه، تعزّرت علاقات

تونس بجمهورية إيران الإسلامية، وتأكّد

ذلُّك بلقاء سعيّد الرئيس إبراهيم رئيسي في

القمّة السابعة لمنتدى الدول المصدّرة للّغاز

بالجزائر (2024/03/02). وأعرب الطرفار

. عن وجود إرادة حقيقية لتطوير العلاقات

الاقتصاديةُ والتجاريةُ، وتبادلُ التجارب

والخبرات والزيارات الرئاسية بين البلدين

كما سبق أن أدّى سعيّد زيــارة رسميـا

إلى مصر تلبية لدعوة من الرئيس عبد

الفتاح السيسي. وتوطّدت وتيرة التنسيو

الدبلوماسي والسياسي بين الجانبين إثر

تلك الزيارة، وتأكّد ذلك بعد 25 يوليو/ تموز

2021. ولكنّ التوجّه شرقاً اكتّسى أهمّناً

معتبرة بتعزيز تونس علاقاتها بدول كبرى

ففي 21 ديسمبر/ كانون الأول 2023، استقبل

الرئيس التونسي بقصر قرطاج وزيرة

الخارجية الإندونيسية ريتنو مرصودي،

التي عبّرت عن «ارتياح بالادها لمستوى علاقات التعاون والتشاور والتنسيق التي

تجمعها بتونس». في اليوم نفسه، استقبر

قيس سعيّد وزير خارجية روسيا سيرغى

لاَفْرُوف، حَيِثْ بُحِثًا تُعْزِيزُ الْعَلَاقَاتُ بِيَ

البلدين في عدّة مجالات. فيما أدّى وزير

الشَّؤُونُ الخَّارِجِيَّة الصيني وانغ بي زيارة إلى تونس بين يومي 14 و16 يناير/ كانون

الثانى 2024، التقى خلالها وزير الشؤون

الخارجيّة التونسي والرئيس سعيّد، وصرّح

«نحن ندّعم بقوة الرئيس قيس سعيّد ممثلاً

وقائداً للشعب التونسى... ونؤيّد تعزيز

الإصلاحات الداخلية ودفع الوعي القومي». مؤكّداً على دعم سيادة تونس واستقلالية

قرارها، رافضا التدخُّل في الشؤون الداخلية

للدول الأخرى بذريعة حقوق الإنسار

والديمقراطية. وسبق أن التقى الرئيس

التونسي قيس سعيّد مع نظيره الصينم

شي جين بينغ، في 9 ديسمبر/ كانور

الأولُّ 2022 في الرياض بمناسبة انعقاد

القمة العربية آلصينية وجرى التأكيد على

اكتشاف فرص تعاون جديدة للشراكة بين

واللهفت أنّ دول الشرق المذكورة تعتمد

لسبطرة نظام حافظ الأسد وانتشرت قواته

فى أراضيه بُحجّة إنهاء الحرب الأهلية

عتر شن عمليات عسكرية ضد الملتشيان

لفُلسطينية واليسارية، وبقيت هذه القوات

منذ بناير/ كانون الثاني 1976 حتى إبريل/

نيسان 2005، وأحكمت قبضتها على مفاصل الدولة، وباتت سلطة الأمر الواقع

فيه، ما يحمّلها مسؤولية كل الانتهاكاتُ

ثلاثة أشبهر بحجة القضاء على مقاتلين

فلسطينيين داخله، ويهدف الضغط علم

الفلسطينيين لمغادرة لبنان، اقتحمت هذه

القوات المخيّم الذي كان خالياً من المقاتلين.

وقتلت قرابة ثلاثة آلاف مدنى وفق منظمات

حقوقية فلسطينية، جرى قتلهم بالأسلحة

البيضاء والرصاص ومن لم يسمع بمجزرة

. مخيم تل الزعتر التي شاركت فيها قوات النظام السوري في 1976، وتعدّ الأكبر التي

ارتكبتُها هُذُهُ القُوات بحق الفلسطينير

في أكبر مخيم لهم في لبنان في ذلك الوقَّتُ،

فقد خضع المخيم الذي تبلغ مساحته قرابة

كيلومتر مربع ويقطنه قرابة 35 ألفاً (نحه

ثلثهم لبنانيون) لحصار من قوات اليمين

المسيحي، بدعم من قوات النظام السوري

مدة 52 يوماً مع قطع للمياه والكهرباء

ومنع دخول الغذَّاء، ما أنهك أهالي المخيم

من الَّجوع والعطش، إضافة إلى تُعرِّضُه

للقصف من قوات النظام التي شاركت أيضاً

في اقتحام المخيم وارتكاب المجازر في 12

أغسطس/ أب 1976، وتفيد إحصائيات بأن

نحو أربعة آلاف مدنى لقوا حتفهم، وتهجّر

من بقى من أهالى المخيِّم إلى مناطق مختلفة

ارتكبت القوات السورية في لبنان انتهاكات

جمّة بحق اللبنانيين منّ مجازر وخطف

على الهوية وقمع للحريات وإخفاء قسرى

لمئات ما زالوا مجهولي المصير وتشريد

قسري، وكذلك كان حال الفلسطينيين هناك.

ولا يمكن إغفال تعرّض بعض المخيمات

المرتكبة في لبنان خلال فترة وجودها.

الفلسطينيون في سورية تحت عُسف الأسد

في لبنان لم يحصلوا على الحقوق المدنية للقصف من قوات النظام السوري في

والَّاجِتِمَاعِيةً. ومعروفُ أن لبنان خضع بداية تدخلُها، كمخيمات عين الْحَلُوةُ

الصين وتونس في مجالات متعدّدة.



تونس تتّجه شرقاً

منيذ قصام دولية الاستنقلال في تونس (1956)، واعتماد النظام الجمهوري (1957)، حرصت سلطات هذه الدولـة على توطيد علاقاتها الاقتصادية، والسياسية والْثقَافية، والعُسكرية، بِالغَّرِبِّ، ممثَّلا فَّع أوروبا والولايات المتحدة. وتحلَّى ذلك منَّ خـلال زيــارة الـرئـيس/ المؤسّس الحبيب بورقيبة لواشنطن ولقائه الرئيس الراحل **جون كنيدى (3 . 5 مايو/ أيار 1961)،** وحديثه معه بشأن سبل تطوير التعاون لاقتصادي بين البلدين. كما كأنت للنظام لبورقيبيُّ ارتَّباطَاتُ وثيقة بفرنسا، فقد ظلُّتُ هُذُهُ عَقُوداً الشَّرِيكُ التَّجَّارِي الأَوِّلِ لتونس. وتأثّر مؤسّس الجمهورية الأولى بنظامها الليبرالي، وحافظ على مصالحها لَحيوية في البلاَّد، حتَّى أنّ عمدة باريس برتران ديلانوي دشن نصبا تذكاريا للزعيم التونسي الراحل في الدائرة السابعة بياريس (2013/03/20). ولَّمْ بحد خلفه زين العابدين بن على عن هذا النهج، فهو خرّيج المدرسة العسكرية الفرنسية، وكان موالياً لواشنطن وتلميذا نجيبا للبنك الدولي وتوطّدت خلال حكمه علاقات النظأ بأوروبا مع إبرام اتفاقية شراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي (1995). في المقابل، كانت علاقة بن على وسلفه بالمعسكر الشرقى عموما، وبالاتحاد السوفييتي خصوصاً، باهْتَةً قَبْلُ سقوط جدار برّليّنَ (1989) وبعده. . وإِنّان ثورّة 2011، استفادت تونس من أموال لُرْيع الديمقراطى، ومن مساعدات مادّية، ولوجّستية، وعسكّرية مهمّة، صدرت أساسا عن محور «الاتحاد الأوروبي، الولايات لتحدة، تركيا، قطر»، وأبرمت تونس اتفاقدات تعاون اقتصادي وعسكري مع تلك

الأطراف، وظلّت علاقتها بروسيا باردة. مع صعود قیس سعیّد إلی کرسی رئاسة الجمهورية، وقيام ما تُعرف بمسار 25 يوليو/ تموز (2021) ألت علاقة تونس بذلك لحور إلى الجفاء نسبيّاً، واتجهت السياسة الخارجية التونسية إلى تعزيز علاقاتها سياسيا واقتصاديا بدول الشرق (روسيا، الصين، إندونيسيا، سورية، مصر، إيران). لذلك من المهمّ البحث في تجلّبات توجّه تونس شرقاً وخلفياته، ومّدي نجاعته في

حلحلة أزمات العلاد المتعدّدة. سياسيا، بدت علامات التوجّه شرقا واضحة من خلال مبادرة الرئيس قيس سعيد بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سورية الَّتَّى ظُلَّت

توزّع الفلسطينيون بعد 1948، عام النكبة

الفلسطينية، بـين دول الشتـات ومـا زالـوا،

وكان على من بقي منهم في أرضهم أن يُكابدوا من بطش الكيان الصهيوني

وحملاته العسكرية العنيفة، وأكثرها

ضراوة ما يشهده قطاع غزة منذ 7

كتوبر/تشرين الأول. وفي الأثناء، هناك

الفلسطينيون الذين عانوا من بطش نظام

الأسد في سورية، حتى نكاد نحتار إن

كان خروَّجهم من فلسطين إلى سوريَّة

درءًا لهم أم ابتلاء. ومن المفارقًات الصعبة

على النفس أن سورية شهدت، في الثلاثة

عشر عاماً الماضية، ما تذكّر به، إلى حدّ ما،

مشاهد المحازر والدمار وانتشال الضحابا وقصف دور العبادة والمدارس وغيرها من

لأبنية الخدمية والمنازل والبني التحتية

والمداهمات والاعتقال والنزوح والجوع فم

قطاع غزة. ومن ذلك مثلا، جاءت مجرر

الطحين قرب دوار النابلسي في شمال قطاع غَرُّة فَى الْـ29 مِن الشَّهِرِ الْمَاضِي (فَبِرايِرِ $^\prime$

سباط) لتعيد إلى ذاكرتنا مجزرة ساحة

الريجة في مخيّم اليرموك في دمشق، التي

ارتكبتها قوات القبادة العامة الفلسطينية

المدعومة من النظام السورى بحقّ أهالي

المخيم في 23 آذار/ مارس 2014، وإن لـ

يكن عدد الضحايا كما في مجزرة الطحين،

إلا أنها اعتمدت المبدأ غير الإنساني

نفسه باستغلال حاجة المدنيين الجوعى

المحاصرين للمساعدات الانسانية لقتلهم

وللتذكير استقر الفلسطينيون الذين هربوا

إلى سورية ولبنان خصوصاً فَى مجتمعات

ثىبه مغلقة، ففي سورية، ورغم حصولهم

على الحقوق المدّنية كالمواطنين السوريين،

تمركزوا إما داخل أحياء أطلق عليها اسم

عى المخيم في مدن عدة كحمص وحماة

ودرَّعا، أوْ فَى مخيمات كمخيمى اليرموك

والسبينة فتى دمشق ومخيم النيرب فم

حلب ومخيم الرمل في اللاذقية وغيرها

ولم يختلف الأمر كثيراً في لبنان، حيث

مخيّمات برج البراجنة ومّار إلياس في

بيروت وعين الحلوة في صيدا ونهر البارد

لى طرابلس وغيرها، إلا أن الفلسطينيين

تصدر عن شركة فضاءات ميديا ليميتد

سميّة الحداد

مقطوعة منذ اندلاع الثورة السورية ضدّ نظام حكم مركزياً يمنح رئيس الدولة نفوذاً واسعاً. لذلك لم تُبدُ اعتراضاً على سياسات قيس سعيّد الأحادية، وعلى استبداله التظام البرلماني المعدّل بنظام رئاسي مطلق، وتجميعه كلّ السلطات بيده، على خلاف معظم البلدان الغربية التي أبدت تحفظات واسعة على مسار 25 يوليو ومخرجاته، خصوصاً ما تعلق بتفكيك دعائم التجربة إلى التدابير الرئاسية بعد حرَّكَة «25 الديمقراطية، وتراجع الحريات، واعتقال رموز في الأحزاب السياسية في تونس. واقتصاديا، تجلّى النزوع نحو الشرق من

خلال تكثيف الدبلوماسية الاقتصادية

التونسية اتصالاتها مع روسيا والصين،

خصوصا بعد أزمة كوفيد 19، والحرب

الروسية على أوكرانيا، وارتفاع أسعار

الطاقة، وندرة إمدادات الحبوب. وأشار

بين البلدين يقضى بإنجاز مشاريع تنموية

صينية في تونس، وافتتحت منظمة طريق

الحرير للتعاون الثقافي والاقتصادي الدولي

الصينية (سيكو)، مكتباً لها في تونس

(سيكو تونس)، هو الأول في أفريقيا، وذلك

لإدراك الصين أهمّية الموقع الاستراتيجي لتونس باعتبارها بؤابة مفتوحة على

أفريقيا، ونافذة إلى أوروبا. وتعدّ الصين

ثالث أكبر مصدّر للسلع الاستهلاكية إلى

تونس منذ سنة 2021، حيث بلغت قيمة

الصادرات السنوية في ذلك العام 2,2 مليار

دولار. ودشن وزير الخارجية الصيني أخيرا

الأكاديمية الدبلوماسية الدولية بتونس

التى مؤلتها الحكومة الصينية بكلفة قدرها

69,29 مليون دولار. وفازت شركات صينية

وشاتعلا والمعة مية. كما قضت الحرب

الأهلية على ثلاثة مخيمات، وهي النبطية

(حِنوب لبنان، دمّره الطيران الإسرائيلي

عام 1974)، ومختما تل الزعتر وجسرً

الباشا المتجاورات (في العاصمة بيروت،

دمرته القوات المارونية بدعم من قوات

النظام السوري في يونيو/ حزيران 1976).

عانى الفلسطينيون في سورية ما عاناه

السوريون من دون تمييز لهم عن سواهم،

أخفى. ولم تكن أحوال الفلسطينيين في

عصر بشار الأسد أفضل مما كانوا عليه في

عصر أبيه، خصوصاً عقب اندلاع الحراك

الشعبي في مارس/ أذار 2011، الذي انخرط

معظمهم فيه بجميع نواحيه، حالهم كحال

السوريين، فلقوا ما لقوه من قتل واعتقال

وإخفاء وحصار وتجويع وتشريد وسلب

للممتلكات، حتى إنه ظهرت لهم صور بين

صور قيصر المسرِّية. من الضروري الأضاءة

على بعض الأسماء البارزة من الفلسطينيين

الذين اعتقلهم النظام السورى فقضوا تحت

التعذيب، كالمصور نيراز مناد ومهندس

البرمجيات باسل خرطبيل، أو اختفوا

قَسْرِيأٌ كَالصَحَافي مَهْنَدُ عَمَرٌ والكاتَبُ علي الشهابي، وهي السياسة نفسها التي

اتبعها مع السوريين، وذلك باستهدافً

الطبقة المثّقفة أو ذات التأثير البارز في

تعرّضت تحمّعات الفلسطينيين في سورية

التى شارك قاطنوها في الحراك السوري

لانتهاكات عدة، وكان مخيم اليرموك، وهو

للأنتهاكات، حيث ارتكب النظام وموالوه

من الفصائل الفلسطينية انتهاكات

واسعة فيها، أبرزها الحصار والمجازر،

ومن ثم التشريد القسري لتحقيق التغيير

الديمغرافي. وفي منتصف عام 2012، بدأت

قوات النظام حصارها المخيّم، فكانت تحكم

قبضتها عليه أحياناً فتغلق جميع مداخله

ماتض: 0097440190600

أكس تحمّع للفلسطينيين، أكثرها تعرّض

المجتمع السوري باعتقالهم وتعذيبهم.

الوزير سيرغى لأفروف إلى أنّ حجم التبادل التجاري بين روسيا وتونس يقدّر بنحو 1,5 ملياً ردولار. وارتفع حجم الصادرات تحتاج تونس إلى من روسيا إلى تونس وفي الأشهر العشرة الأولى من عام 2023 بنستة 3,67% مقارنة عقك سياسى بالفترة نفسها من عام 2022. وأهمّ المنتجات رشيد، يتخفّف من الرئيسية التي تصدّرها موسكو إلى تونس هى النفط الخام والغاز الطبيعي المسال والتحبوب والأسمدة، واستوردت البلاد 412 ألفٌ طنّ من الحبوب من روّسيا خلال النصف الثاني من سنة 2023، ونحو 77 ألف برميل من الديّزل الروسي يوميا في فبراير/ شباط 2023. ودل ذلك على تنامي الحضور الروسي في السوق التونسِية، ومكن البلاد من التخفيُّف، ولو نسبياً، من أزمة نقص مواد استهلاكية، حيوية، في مقدّمتها القمح والبنزين. وفي مستوى تعزيز العلاقات مع الصين، انضُمَّت تونس إلى مُبادرة الحزامُ والطريق سنة 2018، وتمَ توقيع مذكرة اتفاق

، جال العندة التحتيَّة والأشخال العامةً، وتحديث قناة لمياه الري في الوطن القبلي، وبناء الجسر الرئيسى آلرابط بين الطريق

السيارة a4 ومدينة بنزرت. ويمكن عمليًا تفسير هذه الانعطافة

المرحّح، بحسب مراقبین، أنّ تونس لا يمكن أن تذهب ىعىدأ فى اقترابها من الصين وروسيا، ولا يمكن أن تتوصَّل إلى تحقيق شراكة شاملة متوازنة معهما

هواحس الأبدبولوحيا

والاندفاع الانفعالى نحو الشرق أو الغرب، ويتعامك مع الأمور من منظور براغماتي

بِجُلُ المناقصات التي طرحتها تونس في لقدرتها على تقديم عروض مالية وفنية مغرية وتنفيذ مشاريع بكلفة أقلّ من الدول الأوروبية. ومن بين المشاريع المسندة إليها أَشْغُالُ المُسْتَشَفَى الجامُعَى في صفاقس والمركز الشبابي والرياضي في بن عروس،

الرسمية التونسية تنحو الشرق بعدة

ىعانى المهجّرون

حالهم حال المهجّرين

الفلسطينيون،

السوريين، من

انخفاض حصص

المرافق الخدمية

وشركائها الْغربيين في خصوص تقييم عشرية الانتقال الديمقراطي والتدابير التي أقدم عليها سعيّد بعد 2021/07/25. ففي وقتِ يعتبر فيه النظام الحاكم تلك التدابير خطوات إصلاحية، تنظر إليها أطرافُ غُربية بريبة، وتعتبرها تقويضًا للتجربة الديمقراطية، وتخشى من انحدار تونس نحو نظام سلطوي، شمولي، مطلق. وقد ألقت الفجوة السياسية بين الجانبين بظلالها على المسار الاقتصادي، فتعطّلت مفاوضات تونس مع صندوق النّقد الدولي للحصول على قرض بقيمة 1,9 مليار دولار، وتعثر تطبيق محامل مذكرة التفاهم مع

أسباب، منها وجود خلاف بين تونس

الاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة الهجرة غير النظامية. لذلك ناورت تونس بالاتجاه شرقا، نحو روسيا والصين لتبعث برسائل إلى الجهات المانحة الغربية مفادها قدرتها على تنويع شراكاتها وتوفير بدائل مالية خارج دائرتي الاتحاد الأوروبي وصندوق ولكنّ المرجّح، بحسب مراقبين، أنّ تونس لا يمكن أن تذهب بعيداً في اقترابها من الصين وروسيا، ولا يمكن أنَّ تتوصَّل إلى تحقيق شراكة شاملة متوازنة معهما، ذلك أنَّ الْاقتصاد الروسي استنزفته الحرب في

سورية وأوكرانياً، كمَّا أنَّ الصِّين لا تتَّجاوزُّ في تعاملها مع تونس حدود إبرام اتفاقيات ثنَّائية لتشييد منشأت عمومية، ولا تخطى ذلك إلى تقديم قروض مجزيةٍ لتونس كما فعل صندوق النقد سابقا، وليست في وارد ىعت مشارية تشغيلية كبرى في البلاد، على خلاف أوروبا التي بعثت في تونس ما يزيد عن ثلاثة اَلاف شَركة توفَّرُ أكثر من 315 ألف وطيفة، وتقدّر استثماراتها بـ49% من مجموع الاستثمارات الأجنبية بالبلاد. يضاف إلى ذلك أنّ عامل الجغرافيا والجوار الاستراتيجي يرجّحان فرضية

تعزيز تونس شراكتها مع أوروبا. ختاما، تحتاج تونس إُلى عقل سياسي رشيد، يتخفُّف من هواجس الأيديولوجيا والاندفاع الانفعالي نحو الشرق أو الغرب، ويتعامل مع الأمور من منظور براغماتي، واقعى، يأخَّذ في الاعتبار مصَّالح تونس على المدى البعيد. ويركّز على إعادة ترتيب الداخل، وتحقيق وفاق وطِني، وبلورة منوال اقتصادي إنتاجي يعزز فرص البلاد في الانخراط في شراكات بيننية، ترابُحية، مثمرة، ومتكافئةً.

مساعدات إنسانية إلى المدنيين، ولدى

تجمعهم في ساحة الريجة، قصفتهم قوات القيادة العامة الفلسطينية المدعومة

من النظام السوري بقذيفة هاون أسفرت

عن مقتل مدنيين عدة وإصابة عشرات.

وفي منتصف 2015، أحكُم تنظيم الدولة

الْإِستَلامية (داعش) سيطرته على المخيم،

ما فاقم من أزمة الفلسطينيين الخاضعين

للتضييق من كل من النظام السوري

و «داعـش»، واستمرّ الوضع على ما هو

عليه حتى مايو/ أيار 2018، حين أعلن

سورية)، وجرى نقل عناصر تنظيم داعش

إلى السويداء، ليتعرض المخيم عقب ذلك إلى

أميركا توافق على أوك دواء لمرض الكبد الدهني

أجازت السلطات الصحية الأميركية أول علاج للشكل الحاد من مرض الكبد الدهني البشري الذي يصيب ملايين الأشخاص في الوّلايات المتحدة. وبات مسموحاً منح هذا العلاجُ الّذي طّوَرتهُ " " " " " الكولى (NASH) الأدوية، للبالغين المصادين بالتهاب الكيد الدهني غير الكحولي (NASH) والذين يعانون من تليف الكبد. ويتجلى مرض التهاب الكبد الدهني غيرٌ الكحولي عبرٌ تراكم غير طبيعي للدهون في الكيد، ما يؤدي إلى التهاب مزمن في هذا العضوّ. ويرتبط هذا المرض ارتباطأ وثيقًا بالبدانة، ويمثل سوقًا ضُخْمَة لمجموعات الأدوية.

غوكتشيادًا» في المياه التركية على بعد 50 كيلومتراً تقريباً من جزيرة ليمنوس اليونانية. وأرسل خَفْر السُّواحل إَّلَى الْمُكان لمحاولة إنقاذ مهاجَرين آخرين، بحسب البيان.

غرق ثمانية أشخاص كانوا على متن قارب مطاطى في بحر إيجه قبالة السواحل الشمالية

الغربية لتركيا، كما أعلنت سلطات محافظة جنق قلعةً. وأوضحتُ، في بيان، أنه «تمّ العثور على

جثث ثمانية أشخاص»، مشيرة الى أن أربعة آخرين على الأقل نجواً من غرق القارب. وأشارت

السلطات إلى أن «القارب الذّي يقلُّ مهاجرين غير نظاميين انقلب قبالة سواحل إيدجيبات

غرق ثمانية مهاجرين في بحر إيجه قبالة تركيا

شهادات الناجين من مجزرة الدوار

الكويت جنوبي شرق مدينة غزة، راح ضحيتها روى فلسطينيون شهادتهم حول مجزرة دوار الكويت الجديدة التي استهدف خلالها الجيش الإسرائيلي تجمعا للمواطنين أثناء انتظارهم دخول المساعدات الإغاثية القادمة من جنوبي القطاع إلى مدينة غزة.

ومساء أول من أمس الخميس، رابع أيام شهر رمضان، ارتكب الجيش الإسرائيلي مجزرة

عشرات القتليّ والجرحي. وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع حصيلة مجزرة دوار الكويت الذين وصلوا إلم مجمع الشفاء الطبي إلى 20 قتيلاً و161 جريحاً وذكرت في بيان مقتضب أن الجرحي يفترشون الأرض في مجمع الشفاء الطبى وتعجز الطواقم الطبية عنَّ التعامل مع حجم ونوعية الإصابات

ضعُّف الإمكانيات الطبية والبشرية. وأفاد الشاب سائد عوض الله، أحد شهود العيان، بأن الطيران المروحي الإسرائيلي أطلق نيران أسلحته الرشاشة تجاه عشرات آلاف طائرات الاستطلاع الإسرائيلية كانت قد حلّقت

التي تصل إلى مستشفيات شمال غزة بسبب على ارتفاعات منخفضة وصورت الحشود ثم المواطنين الذي احتشدوا عند دوار الكويت وعائلاتنا في شهر رمضان المبارك، فنحن نريد بانتظار وصول شاحنات المساعدات. وأوضح أن أن نأكل، لكن طعامنا أصبح مغمساً بالدم».

استهدفتهم مباشرة بصاروخين. من جهته، قال المصاب محمد سالم وهو يفترش أرض مجمع الشفاء الطبي: «ذهبنا إلى دوار الكويت للحصول على الطحين لسد جوع أطفالنا



النظام عن سيطرته على المخيم عقب اتفاق فحى المُحْيّم في حماة خضع للحصار في ارتكبت القوات الإسرائيلية وعناصر مر المساعدات الانسانية مجزرة 1982، ومورست بحقه انتهاكاتً تسوية أفضى بخروج الفلسطينيين إلى حزب الكتائب، في فترة الوصاية السوريا حيث يشاءون (إما مناطق سيطرة قوات على أشقائهم السوريين، فاعتقل من اعتقل على لبنان، مجزرةً مخيم صبرا وشاتيلاً فم وفرص العمك وغيات النظام بعد إبرامُهم لتسويةً أو شمال غرب وعذّب من عذّب وقتل من قتل وأخفى مر سبتمبر/ أيلول 1982، بعد حصار استمر

عمليات نهب وتدمير ممنهج. تسببت العمليات العسكرية واتفاقات تعرّضت تحمّعات التشريد القسري في عموم سورية بنزوح ألاف الفلسطينيين من مخيّماتهم، كمخيم الفلسطينيين في اليرموك وخان الشيح وحندرات، إلى شمال سورية التي شارك غرب سورية، إلى جانب الفلسطينيين المهجّرينُ عامُ 1948 الموجودين هناك قاطنوها فى الحراك من قبل، ويعتبر مخيّماً دير البلوط والمحمدية المتجاوران في ريف حلب الأكثر لانتهاكات عدة، التظاظاً بالفلسطينيين يعانى المهجّرون الفلسطينيون، حالهم حال المهجّرين وكان مخيم اليرموك، السوريين، من انخفاض حصص المساعدات وهو أكبر تجمّع الإنسانية وفرص العمل وغياب المرافق الخدمية، إضافة إلى الظروف المناخية للفلسطينيين، أكثرها القاسية صيفاً وشتاءً. لقد أجبرت الظروف تعرّضاً للانتهاكات القاسية في عموم سورية الفلسطينيين إلى السعى إلى الهجرة إلى أوروبا، وكانت

الأشد فتكأ بالفلسطينيين المحاصرين بالإضافة إلى عمليات القصف.

معظم هذه المساعى عن طريق مراكب الموت، فلقى عشراتُ منهم حتفهم غرقاً في البحر. نظام الأسد الذي تغنى بدعم الفلسطينيين في مقاومتهم للكيان الصهيوني وشجب مجزرة الطحين هو النظام نفسه الذَّى نكل بالفلسطينيين وارتكب المجازر بحقهم،

وتفتح بعضها في أحيان أخرى، فكان نعدام الغذاء والماء والدواء أحد الأسلحة وأعلن في 23 مارس/ آذار 2014 عن وصول

رلاف **. شادى عاكوم**

تشكو الصيدليات وعيادات الأطباء

الوقت، ما يحتم زيارة المريض الأطباء مجدّداً». وأورد تقرير أصدرته جمعية الصيادلة في

سوزانة خوخ، إنها لا ترى أي مرونة في إمدادات

الوصفة الطبية غير الصحيحة إلى بعض النقاط

ألمانيا: أدوية مرضى على قائمة الانتظار

صعوبات كبيرة في الحصول على أدوية للحمر

وألام الأطفال، لا يزال الوضع على حاله بالنسبة

إلى باقى الأصناف». وقالت رئيسة الجمعية

توفير أدوية جديدة». بدوره، يقول الباحث في

دعت كتلة الاتحاد المسيحي، أكبر حزب معارض التأمين الصحى قد لا توافق على الدواء، رغم أنه أعطى استناداً إلى وصفة أصدرها طبيب لمريض. فى «البوندستاغ»، إلى إعطاء الصيدليات مساحة وهذا ما تحاول وزارة الصحة أن تتفاداه من خلال مطالعة شركات التأمين بالتزام تغطعة تكالعف الوصفات، كي لا تتعرض الصيدليات إلى مخاطر مالية، علماً أنه يجري صرف نحو 1,3 مليون وصفة طبية في ألمانيا يومياً». وفي ظلّ النقاشات الدائرة

أكبر لمعالجة النقص، ومنها القادرة على إعطاء المرضى أدوية بديلة بسهولة أكبر في حيث لم يتوفر دواء الوصفة الطبية. ومن أحل منع حالات النقص هناك حاجة إلى نظام مبكر على مستوى الاتحاد الأوروبي، وتعزيز البحوث الصيدلانية في المانيا.

معالحةالنقص

مجال الصحة توماس تراب: «لا يمكن التستر علي هشاشية وضيع شيركات الأدوية في ألمانيا حالياً، رغم أنها كانت قد ساهمت في تطعيم سكان نصف كوكب الأرض ضد فيروس كورونا. ونؤكد أن تجفيف مسكنات الألم والمخدرات والمضادات الحيوية وأدوية السرطان على سبيل المثال، في حال نشوب صراع كبير بين أوروبا والصين، لنّ يكون إلا سيناريو رعب كبير يرجح أن يتجاوز تحديات كورونا بكثير، لذا نشدد على أن الوقت حان كى يعزز السياسيون صناعة الأدوية».

رئيس، التحرير حسام كنفاني • محير التحرير ارنست خوري المدير الفني الميل منعم | الساسة حمانة فرحات | الاقتصاد مصطف**ت عبد السلام •** الثقافة **نحوان درویش •** منوعات لياك حداد • الراب معن البياري • المحتمع يوسف حاح علي • الرياضة نبيه التليلي = تحقيقات محمد عزام = مراسلون نزار قنديه

المكاتب Tel: 00442045801000 مكتب الدوحة

Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5TH الدوحة_برج الفردان ـ لوسيك ـ الطابق الـ 20 ــ

بيروت _ الجميزة _ شارع باستور _ بناية west end 33 هاتف: 009611442047 - 009611567794 ■ البريد الإلكتروني: Email: info@alaraby.co.uk ■ للاشتراكات: alaraby.co.uk/subscriptions ■ للاعلانات: alaraby.co.uk/ads

وريما لو علم الفلسطينيون ما سيصيبهم

على يد الأسد «الشقيق» لأثروا البقاء في

(ناشطة سورية في حقوق الإنسان)

مجابهة الكيان الصهيوني العدو.

في ألمانيا من نقص في الأدوية، بسبب تباطؤ الإنتاج وسلاسل التوريد الهشة، وزيادة التصدير إلى الخارج. وكلاهما يمنعان توفير مئات من الأدوية، بينها لأمراض مزمنة مثل السرطان، ما يشكل ظاهرة غريبة في بلد بضم شركات عالمية عملاقة لانتاج الأدوية. وأعلن المعهد الفيدرالي للأدوية والأجهزة الطبية أن 470 من نحو 100 ألف دواء حصلت على موافقة رسمية في ألمانيا تتأثر حالياً باختناقات في التسليم، وأن صيدليات عدة موضوعة على قوائم انتظار هذه الأدوية. يقول رئيس جمعية الصيادلة في ولاية تورينغن، رونالد شيرايبر: «تتراوح أحياناً فترة الانتظار لتأمين الوصفة الطبية بين أسبوعين وثمانية أسابيع، وبينها لمرضى السكري. وهناك مشكلات في الامدادات الخاصة بمسكنات ألم قوية ومراهم مضَّادُّة للالتهابات وغيرها. أيضاً لا تزال لعديد من الأدوية تحتُّ حمايةً براءات الاختراع، ولا تتوفر في المُخازن. وما يُزيد الطين بلَّة أنَّ بعض الوصقات تصبح غير صالحة مع مرور

ولاية سارلاند، أنه «بعدما واجهت الصيدليات

الكوليسترول، وضغط الدم، والأنسولين، وأدوية الصرع، والسعال. وفي خضم ذلك، نقلت وسائل إعلام عن وزير الصّحة كارل لوترباخ قوله إنه «يخطط لإدخال تحسينات على الوصفات الطبية الإلكترونية التي بدأ العمل بها مطلع العام الحالي، بس وجود مشكلات في النقل وصعوبات فنية، تمهيداً لمواجهة باقى التحديات في أسرع وقت». واعتبر عضو لحنة الصحة والرقمنة في البرلمان الألماني «البوندستاغ»، ماتياس ميفيس، أن الصعوبات الأكبر تكمن في الوصفات الطبية الإلكترونية غير الصحيحة، أي تلك التي لم يكتمل ملَّء خانات فيها خاصة بتشخيص حالة المريض، وتوضيح تركيبة

الأدوية. وأشارت إلى أن العديد من أدوية الأطفال والبالغين لا تزال تعانى من اختناقات كبيرة، وهناك نقص في مضادات حيوية مختلفة، مثل «الأموكسيسيلين»، و «البنيسيلين» حول ما يجب أن تفعله ألمانيا لمواجهة هذا الواقع، و«كلاريشرومسين»، إلى جانب أدوية علاج الربو، والتهاب الشعب الهوائدة، وخفض

الدواء وجرعته. وأوضح ميفيس أن «افتقار

ومواكبة متطلبات التطور والمنافسة على صعيد التوريد، خصوصاً أن شركات الأدوسة الوطنية حققت نجاحات كسرة خلال جائحة كورونا، وشاركت في توفير لقاحات مبتكرة بفعل التحوّل السريع حينها من البحث إلى الإنتاج، يقول هان شتويتل، رئيس رابطة الباحثين في شركات الأدوية: «يجب مواصلة الجهود التّي بذَّلت خلال جائحة كورونا وتوسيعها لضمان عدم تخلف ألمانيا عن ركب التطور العالمي في مجال صناعة الأدوية، والحفاظ على سيادتها التكنولوجية، أي أن نستمر في الوصول إلى المعرفة والتقنيان اللَّازمة في الإنتاج في أي وقت، فهذا أمر أساس للتطوير ألمستقبلي للقطاع الصيدلاني، وأيض لتوفير إمدادات الأدوية، كما هناك حاحة الـ ديناميكية جديدة للايتكار والاستثمار لضما

يعرّض الصيدليات لخسائر مالية، فشركات

تحقيق

منذ بدء عدوانه الوحشي على قطاع غزة، حرص الاحتلاك الإسرائيلي على استهداف الحامعات والأساتذة والأكاديميين، في محاولة لضرب القطاع التعليمي

في ظل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة المستمرة للشهر السادس على التوالي، حرص الاحتلال الإسرائيلي على إلحاق الضرر جميع المنشأت التعليمية والجامعات، ومنها ما دُمّر بالكامل. كما لاحق طلاباً جامعيين وقتلهم بشكل متعمد وأسر خرين. ولم ينس الأكاديميين المعروفين في قطاع غزة وحملة الدرجات العلمية

كان الأكاديميون والأساتذة الجامعيون يواجهون ضغوطاً حياتية ومادية حادة قُبِلَ السَّابِعِ مِنْ أَكْتُوبِرٌ/ تَشْرِيْنَ الأَولِ الماضي، في ظل تقليص رواتبهم بالتزامن مع الأزَّماَّت المالية والاقتصادية الت شهدتها الجامعات والكليات العمليا وعبدم قندرة البطيلاب علني تسديد كامل لرسوم الجامعية المتراكمة عليهم، وسط حصار إسرائيلي مستمر. وكان العدد لأكبر يرفض عروض العمل التى يتلقونها من دولٌ عربية وأجنبية أخرى، وقد فضلوا البقاءفي قطاع غزة لتطوير القطاء التعليمي قُبها، إنماناً بالرسالة التعليمياً وإدراكاً لحاجة القطاع لهم، من بينهم البروفيسور وعميد كلية التربية بالجامعة الإسلامية إبراهيم الأسطل (62 عاماً). في 23 أكتوبر/ تشرين الأول من العام المآضى، استشهد الأسطل، وهو أحد أهم الأكاديميين في الجامعة الاسلامية وعميد كلية التربية فيها، بسبب قصف إسرائيلي زوجته وابنتيه ابتهال وأفنان وعدد من قاربه وعائلة زوجته. كان الأسطل حريصاً على تطوير القطاع التعليمي وإجراء الأبحاث، كما يشير صديقه الأكادبم. في كلية التربية فرع اللغة العربية محمدً فروانة، مضيفاً أن الأسطل كان قد تلقى عدداً من عروض العمل في جامعات عربية إماراتية وقطرية، وكان يرفض العروض حياً بطلاب قطاع غزة وحرصاً على

إفادتهم وتطويرهم. حصل الأسطل على درجة الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس الرياضيات عام 1996، وعمل أستاذاً في جامعات إماراتية مثل جامعتى العين وعجمان، وعاد إلى قطاع غزة مطلع عام 2004، ثم عمل كاديمياً في الجامعة وأصبح رئيساً لقسم المناهج وطّرق التدريس، ثمّ نائباً للعميد وعميداً لكلية التربية عام 2019.

ويشير فروانة إلى أن الأسطل عمل منسقأ لبرامج ومشاريع عدة ساهمت في تحسين جودة التعليم المدرسي



الْهُوْى بمدينة غزة في 15 أكتوبر/ تشرين من الاتحاد الأوروبي. أحد هذه المشاريع الأول الماضي. وفروانة من مواليد العام حمل اسم «تحسين جودة برامج إعداد 1956، وهو أحد أشهر أطباء النساء والعُقمٰ في غزة، وعمل أستاذاً مساعداً في كلية معلمي التعليم التكنولوجي في جامعات وكليات قطاع غزة» عام 2010. وكان عضو الطّب البشري بالجامعة الإسلامية في غزة اللجنة التوجيهية لمشروع «برنامج تطوير تعليم معلمي الرياضيات قبل الخدمة»، بإشراف الجَّامعَة العرَّبية الأميركية في كما استشهد شاهر ياغي (59 عاماً)، أحد جَنين. وعمل مستشاراً للمؤسسة العريبا الأساتذة العاملين على تطوير مناهج وأساليب التدريس للأشخاص ذوي للعلوم والنشر والأسحاث، وكانت له الإعاقة في غزة. خاص رحلة علمية وعملية مؤلفات عن مهنة التعليم ودور المعلمين كما يشير نجله المهندس أحمد استمرت في مدارس المستقبل، وقد بيعت في العديد أكثر من 30 عاماً. أورث أبناءه العلم، وقد من المكتبات العربية. ويقول فروانة لـ نال جميعهم شهادات علمية متقدمة، «العربي الجديد»: «استشهد عدد من أهم الأكاديميين في قطاع غزة، وتعمد الاحتلال

قتلهم مع تدمير الجامعات. وكان الأسطل

يقول دائماً إنه يريد الموت هنا (في غزة)

بدلاً من العيش في نعيم الغربة. كان يحمل

رسالة لكل طلابه، وقد نصح الشباب بعدم

قطاع غزة، ومات حاملاً رسالته». يضيف

«سناهم الأسطل في تخريج أهم المعلمين

الفلسطينيين والعرب». كما قتل الاحتلال

الإسرائيلي الدكتور عمر صالح فروانة

برفقة زوجته وأبنائه وأحفاده في غارة

وعملوا في مجال الطب والهندسة، منهم أحمد وهو مهندس برمجيات. في التاسع من ديسمبر/ كانون الأول

الماضي، استشهد ياغي برفقة زوحته فاطمة (25 عاماً) وستة من أبنائه، وبقيّ مع والده قبل المجررة، وطلب الوالد من ابنه حفظ جميع شهاداته العلمية.

والدي كان يريد توثيق درجاته العلمية فبل الشهادة. كان يعمل منسق وحدة جودة التعليم ومشرف ذوي الاحتياجات الخاصة في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التأهيل والتعليم للأشخاص ذوي الإعاقة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية». فتى إبريل/ نيسان 2019، حصل باغي،

على درجة الدكتوراه بتقدير امتعازً مع مرتبة الشرف في التربية من قسم

يقول أحمد لـ «العربي الجديد»: «أرسلت زُوجتي وطفلي إلى متّحيم المغازي نتيجة التهديدات المتواصلة من جيش الاحتلال.



على الأقل هو عدد الأكادىصين ورؤساء وعمداء حامعات قطاع غَزُةُ الذينُ قتلهم الأحتلاك الإسرائيليِّ.

بحوث ودراسات التربية (علم نفس) من معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة التابع للمنظمة العربية للتربي والثقافة والعلوم ألكسو، وكان بحثه عن برنامج تدريبي للمعلمين لتيسير إشباع الماجات النفسية للتلاميذ ذوى الإعاقة مركية المدمجين قد اعتمد كمرجع مهم

ويؤكد أحمد أن والده حصل على عروض عدة للتدريس في جامعات عربية معروفة، ونقل عائلته إلى خارج قطاع غزة، لكنه فضل البقاء فيها. ولطالمًا حفز أولاده على الحصول على شبهادات علمية متقدمة، وكان أخرهم ابنته ولاء (29 عاماً) التي حصلت على درجة الماجستير في التحاليلُ الطبية الكيميائية، لكنها استشهدت مع والدها. يضيف: «كان والدي محباً لكل تُفاصيل غزة، ويثمن وجوده قيها لإفادة الجميع، وقد رفض ترك مخيم جباليا، ولطالما سعى إلى تطوير المناهج الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، وشارك في العديد من المبادرات التي تدعم حقوقهم». إلى ذلك، قتل الاحتال الإسرائيلي البروفيسور إسماعيل أبو سعدة الذي كان محاضراً في عدد من الجامعات الغّزية

فضل البقاء قي غزة والعمل محاضراً وقد

رفض عروض آلعمل في الخارج. كما عمل

أستاذاً محاضراً في كليات متخصصة

في إدارة الأعمال في الولايات المتحدة لأميركية ويريطانيا ويشدد ابن عم وصديق الشهيد الذي يعمل محامياً، على أنه خلال العامن الماضدن، فضل أبو سعدة العمل في جامعات غزية عدة رغم عدم حصوله على الراتب الذي أخرى. لكنه كان يحبّ غزة وكل شيء فيها، وقد عمل في عدد من الجمعيات الخيرية في غزة لمساعدة الأهالي والطلاب الفقراء

لتأمين مصاريفهم الجامعية والمنح لهم. ويقول لـ «العربي الجديد»: «كلّ من يحمّل هوية علمية مميزة في غزة هو خطر على الاحتلال الإسرائيلي، الذي يرغّب في تصدير صورة مشوهة عن أهالي غزة، علماً أنه في ظل سنوات الحصار آل 11، زادت نسبة المتعلمين وحملة الدرجات

العملية في غزة. ابن عمى هو أحد أقرب الناسُ إلى قلبي، وقد حصَّل صديقي على عروض كثيرة للَّعمل، لكنه كان بقول دائماً: لن نجد مثل زيت وزعتر غزة ولا حتى وبحسب بيان أصدرته وزارة التعليم العالى والبحث العملى الفلسطينية في الثَّامُن من مارس/ آذار الحالي، فإن حآمعات قطاع غزة فقدت أهم الكوادر

التعليمية والأكاديمية التي أعدت أهم

الأبحاث العلمية الفلسطينية، وكان لها

قسم الطوارئ وأفراد الطاقم الطبي والإداري في قسمي التسجيل والمحاسبة». تضيف:

«تَؤَكد كامُيرات المُراقِيةُ الخاصة بالمستشف

فقدت حامعات قطاع غزة أهم الكوادر التعليمية والأكاديمية

قدم الأكاديميون الشهداء العديد من الأبحاث المهمة

مساهمة في تطوير وتأسيس أقسام أكاديمية في قطاع غزة وتطوير القطاع البحثي على المستويات المحلية والعربية والعالَّمة، وقد سحل للبعض براءات اختراع. وأشار البيان إلى استشهاد 74 شخص من الأكاديمين ورؤساء وعمداء جامعات القطاع حتى إجراء آخر إحصائية، منهم ثلاثة رؤساء لُلجامعات و 7 عمداء لأهم كليات قطاع غزة. وجميع هؤلاء يحملون درجة الدكتوراه ومرتبة البروفيسور، لكن العدد غير نهائي في

ظل تلقيهم معلومات عن أخرين لا يزآلون

التهاب الكبد الوبائ*ي* يُنهك الغزيين تنتشر الأمراض، فيه المراحيض العامة واقعا يرثى له بِفَعِلِ الْازدَّحِامِ الشَّدِيِّدِ، والطُّوابِير وخصوصأ التهاب لمُصطفة على الأبواب، وسط انعدام الكبد الوبائي، في النظافة والتعقيم. ويُبين شنينو، ف حديث لـ «العربي الجديد»، أن العدوات قطاع غزة نتيجة الإسرائيلي على قطاع غزة لم يقتصر ملى الاستهداف المباشير للبيوت الازدحام وغياب والمنشأت المدنية والتهجير القسرى الرعاية الصحية لمنات آلاف المواطنين وحرمانهم من بيوتهم، بل وصل إلى حرمانهم من أدنى والتلوث وغير ذلك

غزة. **علاء الحلو**

صدت وزارة الصحة الفلسطينية في نطاع غزة نحو 8 ألاف حالة عدوي بالتهاب الكبد الوبائى الفيروسي جراء حالة النزوح والتكدس غير المسبوق بي مُختلفُ محافظات القطاع، في ظل استمرار القصف الإسرائيلي آلذي استهدفُ كافة نواحيَ الحياة. وتفتقر مدارس ومراكر وخيام النزوح في المناطق التى باتت تؤوي ما يزيد عنّ مليوني نازح إلى أدنى مقومات الحياة، بما فيها الجانب الصحى، والذي تنعدم . فيه إجراءات السلامة، ما تسبب بتزايد أعداد المصابين بالأمراض الفيروسية المعدية، وفي مقدمتها الأمراض الجلدية

والتنفسية والتهاب الكبد الوبائي. ويشهد الـواقـع الصحي في قطاع غزة حالة كارثية، بسبب الاستهداف الإسرائيلي المتواصل للمستشفيات والمراكز والتجمعات الطبية، بالإضافة إلى الاستهداف المباشر للكوادر الطبية وسيارات الإسعاف بالإضافة إلى الإغلاق المتواصل للمعابر منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر / تشرين الأول الماضي، ومنع دخول الأدويسة والمستهلكات الطبية، ومنع مغادرة المرضى المزمنين لتلقي برامج العلاج اللازمة. وتتزايد الأزمات الصحية في المناطق التي تضم تجمعات المواطنين، يُسبِب حَالة التُكدسُ الناتجة عنَّ التهجير الْقُسري وانعدامُ الرعابة الصّحية اللّازمة، واقتقار تلك المراكز للأدوية، والمتابعة الدورية. تقول الفُلسُطينية سوران أبو سويلم، التي تُحاول الحصول على العلاج اللازم لطفلها أيوب (11 عاماً)، إنها أضطرت إلى النزوح مع عائلتها منذ الأساسع الأولى للحرب، وقد تنقلت بين مراكز النزوح في المناطق الوسطى وصولاً إلى مدرسَّة في مدينة رفح، جنوبي قطاع مُزة. وتُبتين أبو سويلم في حديثها لـ«العربي الجديد»، أنها شهدّت أعراضاً غير طُبيِّعيَّة على طفلها، واكتشفت

إصابته بمرض التهاب الكبد الوبائى، فيما أرجعت المصادر الطبيبة سيت الأصابة إلى التكدس الشديد والتلوث النظام الغذائي الفقير وعدم كفايته لتعزيز المناعة، وخصوصاً لدى الأطفال. وتُشير أبو سويلم إلى أنه وعلى الرُغم من معرفتها أسباب إصابة نجلها بالمرض، إلا أنها غير قادرة على مُعالجة أسبابه، نظرا لعدم قدرتها على مُغادرة المدرسة، والتي تضم ألاف النازحين، وسط أوضاع معيشية صعبة، وذلك لعدم وجود البدائل، في الوقت الذي تُفتقد فنه المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية للأدوية والرعاية اللازمة لحالة طفلها وباقى المصابين

ويتشارك الأف الأطفال في الواقع ذَاتَه، حيث يفيد الفلسطيني إسماعيلُ شنينو بإصابة طفله ايهاب (13 عاماً)، المرض نتيجة الأوضاع الصعدة داخل مراكز اللجوء، والتي تنعدم فيها تفاصيل الحياة الطبيعية، إلى جانب افتقارها لأدنى مقومات الحياة، وفي مُقدمتها الغذاء المنوع، وماء الشرب، وماء الاستحمام، في الوقت الذي تشهد

وهو ماً يزيد الإصابة بأمراض الجهاز الهضميّ، والـتي تم تسجيلها في مراكز الإيواء والمدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). ويلفّت عابد إلى ظهور العديد من الأمراض داخل مراكز الإيواء، ومنها الأمراض الجلدية، مثل الجرب، والذي تم تسجيل نسبة منه داخل تلك المراكز جراء الازدحام الشديد والذي يؤدي إلى تفشي الأمراض الجلدية، وأمراضً الجهازُّ التنفسي، والالتهابات الفيروسية حقوقهم الطبيعية، والمتمثلة في الغذاء الصحى والقُدرة على العلاج، والتحصول والالتهاب الرئوي بين الأطفال، علاوة على نقص المواد الغذائية، وهو ما على الأدُّوية، الأمر الذي بات يُهدد حياة الآلاف. في هذا الإطار، يلفت مدير عام قد يُصيب الأطفال بسوء التغذية الرعاية الأولية في وزارة الصحة في غزة والكساح (ليونة العظام وضعفها لدى الأطفال)، وفقر الدم. ويوضح أن موسى عابد، إلى أن العدوان الإسراتيل تسبب في عبء كبير وأزمات صعب انتشار مرض التهاب الكبد الوبائي بين الأطفال والكبار يعود للازدحام والنوم في ظروف غير صحية، والافتقار باتت ملقّاة على كاهل الوزارة، فيما يؤثر غياب الخدمات الطبية على مختلف شرائح المجتمع، وفي مقدمتهم لإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الأطفال، الذين يشكلون نحو 60 في المائة من المجتمع الفلسطيني. ويشير الُصحيَّة الأوليةُ، جراءً تدمير ما يزيَّد عن تسعين في المائة من مراكز الرعاية عابد في حديثه لـ«العربي الْجدّيد»، إلَّم خلال العدوان المتواصل، ما يتسبب في تقليل فرص إتاحة الخدمات الطبية، تعرض الأطفال إلى جملة من الأزمات، وفي مقدمتها المخاطر المياشرة للقصف في الوقت الدي لا تلبي فيه النقاط الإسرائيلي المتواصل، والذي يستهدف الصحية البسيطة داخل مراكز الإيواء المدنيين، بالإضافة إلى نقص المياه الاحتياجات المتزايدة للنازحين. العذبة الصالحة للشرب والاستخدام

الآدمى، وانعدام النظافة الشخصية،





استهداف ممنهج للقطاع الطبي وطواقم الإسعاف في جنين

لمتكررة على مستشفى

الضفة الغرسة أن الاحتلاك

لإسرائيلي بحبر ظهره لكك

المستشفىات ىأنها «مراكز

مدنية تحظي بحماية،

ولا يحوز استهدافها»

وقيف سارة اسعاف

ب حنت نهاية العام الماضي

لقوانت والمعاهدات

لدولىقالتى تصنّف

حنت الحكومات فات

كنت على تواصل معهم على مدار الساعة

حتى وصلنا نبأ استشهادهم. كأن



رام الله ـ **جهاد بركات**

لم يكن استشهاد الشابين الفلسطينيين ربيع النورسي ومحمود أبو الهيجا، فجر الأربعاء الماضي، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي داخل حرم مستشفي خليل سليمان (جنّين الحكومي)، حادثة منفصلةً أو نادرة، بل يمكن اعتبارها ضمن سياسة ممنهجة لاستهداف القطاع الطبى وطواقم الإسعاف في جنين، شمالي الضفة الغربية،

مند ما قبل ألعدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. يقول مدير المستشفى وسام بكر لـ«العربي الجديد»: «استهدف جيش الاحتلال، فجرّ الأربعاء، بالرصاص مجموعة شيبان كانوا موجودين عند المدخل الخارجي لقسم الطوارئ، فاستشهد اثنان منهم وجرح 4، علماً أنْ إطلاق النار حصل لحظة وصول سيارة إُسعاف إلى المستشفى، ما هدد أيضاً حياة المريض الذي كان قد وصل إلى

وإفادات شبهود أن الشبان المصابين والشهداء أمام مدخل الطوارئ هم مدنيون ولم يكونوا يحملون أسلحة أو معدات قتالية وعموماً يتكرر استهداف المستشفى مع كل اقتحام لمدينة جنبن ومخيمها من خلال إطلاق غاز مسيل للدموع أو رصاص. وإلى حانب استشهاد النورسي وأبو الهيجا في الاعتداء الأخير، قضى شأب بتأثير إصابتة فى رأسه فى اعتداء حصل بعد 7 أكتوبر، وجُّرُح 5 أَشْخَاص بِقصف صاروخي نفُدْتُه طائرة مسيّرة على دفعتين خلال دقائق أمام المستشفى في يوليو/ تموز الماضى». ويشرح بكر أن «مستشفى جنين الحكوّمي يتأثر بأي عمليات عسكرية واعتداءات تستهدف مُخْيِم جِنِّين، لأنه يقّع في محيطه ويُفرض

عليه حصار متكرر، ما يحد من القدرة على

الوصول إليه ويجعل الكوادر الطبية العاملة

فيه والمواطنين الذين يضطرون إلى الانتقال إليه في دائرة الخطر. وهكذا يضطر مواطنون في كثير من الأحيان إلى قصد مراكر طبية أخرى أو مستشفيات خاصة». ويتحدث عن أن «السلوك العدائي لجيش الاحتلال تجاه مستشفى حنين الحكومي زاد بعد 7 أكتوبر،

زادت عدوانية

بواحه الاحتلال

والتهديدات

حنين بعد 7 أكتوى

الاحتلاك تحاه مستشفى

طواقم الاسعاف بالسلاح

الأحمر الفلسطيني بجنين محمود السعدي، لـ«العربي الجديد»، عن أنّ الاعتداءات أخذت

الذين تعرضوا لتفتيش وصراخ وإهانات، في حين يفترض أن يكون المستشفى مكاناً آمناً لهؤلاء وأيضاً للمرضى ومرافقيهم». وإذا كان موقع مستشفى جنين الحكومي يعرضه لاعتداءات كثيرة، لا يمكن نسيان، في إطار الحديث عن استهداف القطاع الصحى في الضفة الغربية، اغتيال عناصر من القوات الخاصة (مستعربين) تنكروا بلباس أطباء ثلاثة شيان في مستشفى ابن سينا الخاص، وهم شخص عانى من شلل نصفى وشقيقه ومرافقه وزعم الاحتلال حينها أنه نفذ عملية لاغتيال قادة في كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس وكتبية جنين سرايا القدس، في مخيم جنين. أيضاً امتدت الاعتداءات إلى طواقم سيارات الإسعاف التى تنقل مصابين ومرضى. ويتحدث مدير الإسعاف والطوارئ في جمعية الهلال

على غرار التضييق على أفراد الكوادر الطبية

المضايقات، ويقول إنه «في السابق كان رجال الإسعاف يتعاملون مع جنود الاحتلال أ الميدان باستخدام إشارات معينة، لكن هذا الأمر أصبح صعباً حالياً، حيث تتعرض أليات الإسعاف لتفتيش ويمنع وصولها إلى وجهتها، ويعتقل مرضى ومصابون داخلها، ويضرب أفراد طواقمها ويواجهون بالسلاح والتهديدات وصولاً إلى إطلاق النار عليهم أحياناً». يتابع: «يُسجِل في كل عملية لاقتحام جنين ومخيمها منذ ما بعد الحرب على غزة خصوصاً ما بين ثلاثة وأربعة انتهاكات في حق طواقم الإسعاف، وشهدت الأشهر الأخيرة عمليات عدة لاعتقال مصابين ومرضى داخل المركبات. وفي أحد الاعتداءات توجهت مركبة إسعاف تابعة للهلال الأحمر إلى بلدة اليامون لنقل مصاب بجلطة دماغية، لكن اليات الاحتلال قطعت الطريق، ما أجبر سيارة الإسعاف

على الرجوع لمسافة 500 متر من دون أن

أشكالاً مختلفة بعد الحرب على غزة، وزادت

يسمح لها بالاستدارة. وفي النهاية استعين بمركبة من المنطقة ذاتها التي يقطن فيها كريض الذى تأخر نقله نحق ساعة رغم خطورة وضعه الصحى». ويصف السعدي تنسيق حركة سيارات الإسعاف عبر الصليب الأحمر الدولي بَأنه «هَزيل ويستغرق أكثر من 15 دقيقة عادة، في حين يحتاج بعض المرضى والجرحي إلى تقلهم أو تقديم علاج عاجل لهم خلال دقائق معدودة». ويقول مدير مركز «شبمس» الحقوقي عمر رحال لـ «العربي الجديد»: «يحمى القانون الدولي الجرحي وحتى المقاتلين في حال أصيبوا خلال معارك باعتبارهم يصبحون مدنيين عاجزين حينها، كما أن سيارات الإسعاف تحظى بحماية». يتابع: «تنضم منظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ونجمة داود الحمراء إلى الائتلاف الدولي للإسعاف. ونالت نجمة داود عضوية الاتحاد الدولي بعد اتفاق أوسلو، لكن الاحتلال يتجاهل كلّ

الاتفاقات والمواثيق».

يحاول الغزيون خلق أجواء رمضانية من العدم. بعيداً عن الحرب، لم يكن

ليحل شهر رمضان عليهم على هذا

الأطعمة والمشروبات الرمضانية.

يدخل البهجة إلى قلوب الكبار

والصغار، ويزيد الألفة والمحبة

ثمة ما هو أكبر من ذلك. فهذا الشهر

والتعاضد بين الناس، والتي تجلت

المستمر منذ السابع من أكتوبر/

يتحدّث كثيرون أنه على الرغم من

كل المأساة والجوع والألم وخسارة

الأحبة، إلا أنهم حرَّصوا على إيجاد

الفرح من لا شيء، من أجل الأطفال

صمدت وسط القصف الوحشي، حتى

من إضاءة وغيرها. لدى أهالي القطاع

أنهم زينوا الخيام بما في حوزتهم

أولاً. وضعوا بعض الزينة التي

إصرار على العيش رغم المأساةً،

منهم على قيد الحياة.

يفتقدونها.

وُمواجهة اللوت بالحياة... لمن بقى

من جُهة أخرى، فإنّ يوميّات تأمين

من المقومات الأساسية على مائدة

الإفطار، إلا أن الواقع الحالى جعلهم

الطعام ليست سهلة. ويشتهى

كثيرون تناول اللحوم، التي تعد

لدى أهالى قطاع غزة قدرة على

يعيشونها يومياً والابتسام. إنه

صرار على البقاء. حرص المصورون

والأهالى على إظهار بعض لحظات

الفرح لدى الأطفال، رغم قلتها، لأنهم

يستحقون العيش والفرح والتمتع

(الصور: الأناضول، فرانس برس)

بحقوقهم كأي إنسان حول العالم.

مجابهة كل الصبعوبات التي

تشرين الأول الماضيّ.

. بشكل كبير خلال العدوان الإسرائيلي

النحو. وليس للأمر علاقة فقط بتنوع





بهجة رغم المأساة

غزيون يرفضون التنازك عن فرحة رمضان







MEDIA

خالد البلشي، الخميس، خطابات إلى النائب العام ولحنة العفو الرئاسي، تطالب بالإفراج عن الصحافييت المحبوسيت أحتياطيأ ومراجعة أوضاع الصادرة بحقهم أحكام لشمولهم ضمت قرارات العفو الرئاسي العقبلة.

ارسك نقيب الصحافييت المصرييت

بكيت نيكولاس بيرنز آت موقفها من الحظر المحتمل لتطبيق تيك توك في الولايات المتحدة «مثير للسخرية بشكك بالغ»، في ظك القيود التي يفرضها الحزب الشيوعب الحاكم على منصات التواصك الاجتماعي في الصين.

اعتبر السفير الأميركي لدى

أعلنت شركة أوبن إيه آب للذكاء الاصطناعي، الأربعاء، عن شراكات مع صحيفة «لوموند» الفرنسية ومجموعة «بريسا ميديا» الإعلامية الإسبانية، مبديةُ عزمها على تطور الاستخدامات المتعلقة بالأخبار لأداة الذكاء الاصطناعي ChatGPT الخاصة بها.

أطلقت المفوضية الأوروبية، الخميس، سلسلة إحراءات يحق منصات رقمیة كبيرة، أبرزها «تىك توك» وموقع علي إكسبرس الصيني للتجارة الإلكترونية. وهذا ثالث تحقيق يُفتح في إطار القواعد الجديدة بشأن المنصات الرقمية في الاتحاد الأوروبي.

طالبوا فيه مصر والاحتلال الإسرائيلي بالسماح بدخول الصحافيين والمراسلين

والمصوّرين إلى قطاع غزة. وجاء في

البيان الذي نشرته مؤسسات صحافية

«مُنْذ 7 أكتُّوبر، دفعت الصحافة ثمّناً

باهظاً. نحن، الصحافيين الفرنسين،

ومعظمنا معتاد على العمل في مناطق

النزاع، نطلب من الأطراف المتحاربة

حماية الصحافيين وفتح باب الوصول إلى قطاع غزة أمام الصحافة الدولية».

وتطرق البيان إلى الصحافيين الشهداء

الذين قتلوا في قطاع غرة، وعدّد

ظروف استهداف الاحتلال للصحافيين والمؤسسات الصحافية في غزة وفي لبنان. وأضاف الموقعون في بيانهم:

«نحن، الصحافيين الفرنسيين، المنوعين

من الذهاب إلى هذاك (غَرَة) من قبل

الحكومتين الإسرائيلية والمصرية، لا يمكننا أن نبقى عاجزين في مواجهة هذا الوضع. إن حماية الصّحافيين

هدا الوصح. إن —__ تعني حماية حرية الصحافة، وهي

ركيزةً تهتز باستمرار، ولكنها أساسيةً

الديمقراطيات. في أوقات الحرب، وفي مواجهة العمليات الدعائية من جميع

الجهات، تكون المعلومات في قلب

المعركة... يشكل قتل الصحافيين عندما لأ

يشاركون في النزاع جريمة حرب بالمعنى

المقصود في أحكام المادة 8 من نظام روما

الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

فهل تم استهداف أخواتنا و إخوتنا عمداً؟

نطالب بإجراء تحقيق مستقل وشفاف

في ظروف وفاتهم. ولم يبق إلا الأحياء،

الذّين لولاهم لم نتمكن من رؤية أو سماع

نتائج القصف الإسرائيلي على قطاع

سنصبح صماً وعمياناً، وسيتحول

قطاع غزة إلى ثقب أسود للمعلومات،

وتعتيم إعلامي تفرضه إسرائيل، على

وكتب الموقعون: «بما أن العديد من

وسائل الإعلام دمرت كليًا أو جزئيًا في

غزة من قبل القوات الجوية الإسرائيلية،

فأن أخواتنا وإخواننا الفلسطينيين

يفتقرون بشدة إلى الوسائل اللازمة

للقيام بعملهم. ومع حرمانهم من

بطاريات كاميراتهم، ومن دون أجهزة

كمبيوتر أو وسائل اتصال موثوقة،

فقد بعضهم الكثير، واضطر أخرون

إلى ترك كل شيء بعدما أمرهم الجيش

الإسرائيلي بمغادرة بيوتهم في أسرع

وقت ممكن. منذ 28 أكتوبر لم يعد لدى

الصحافيين في غزة في أوقات كثيرة أي

اتصال بالإنترنت ودقائق معدودة من

وطالب الموقعون السلطات الفرنسية

والهيئات الدولية أن تدعو بشكل أكثر

حسماً إلى «حماية وتأمين حرية تنقل

زملائنا». وختموا البيان بالقول: «دعونا

ندخل قطاع غزة للقيام بعملنا. نحن نعرف

المخاطر». من أبرز الموقعين على البيان:

الكهرباء لإعادة شحن معداتهم».

حد تعبير مراسلون بلا حدود».

هنا قراءة للتغطية الإعلامية الفرنسية للحرب في أوكرانيا وتأثر حضورها في القنوات الإخبارية، في الفترة التي تلت بدء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول

الإعلام الفرنسي بيث العدوان على غزة وحرب أوكرانيا

باريس ـ **العربي الجديد**

في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني المآضي، بعد نحو شهر من عملية طوفانً الأقصى التي نفَّدها مقاومو «القسَّام»، والتي أسفرت عن مقتل نحو 1200 إسرائيلي واحتجاز نحو مائتي رهينة، صرّح الرئيس الأوكراني، فولوديمير يلينسكي، أن «الحرب في الشرق الْأُوسُط» حوّلت الأنظار عن الصرّاع الدائر بين بلده وروسيا منذ فبراير/شباط الإعلامية وتتبع للمعهد الوطنى السمعى والبحسري، قسراءة التغطية الإعلامية الفرنسية للحرب في أوكرانيا وتأثر حضورها في القنوات الإخبارية، في الفترة التي تلت بدء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأولّ الماضيّ. أجريت الدراسة على أربع قثوات إخبارية

فرنسية، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة ما بين منتصف فبراير/شباط من عام 2022 والتاسع من نوفمبر/تشرين الأول من عام 2023. بيّنت الدراسة أنّ تغطية الحرب في أوكرانيا تراجعت فعلياً في الإعلام الفرنسي، وذلك بمعدل ثلاث مرات عن مرحلة ما قبل عملية طوفان الأقصى. في الأسبوع السابق لبدء حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة، رصدت الدراسة 2127 إشارة إلى الأحداث في أوكرانيا خلال اليوم الواحد. تراجع هذا الرقم خلال الشهر الأول الذي تلا السابع من أكتوبر، لتنحدر إلى 688 إشارة في اليوم الواحد هذا التراجع لا يرتبط حصراً بالتغطية الإعلامية الواسعة للعدوان الاسرائيلي على غزة، بل هو جزء من تجاوز اعلام مُعتاد لمرحلة الصدمة في التعامل مع الأحداث الكبرى، وفي هذه ألحالة الحرب الروسية في أوكرانيا. وقد أشارت الدراسة إلى أن تغطّية الحدث الروسي الأوكراني شهدت تراجعها الأول بعد أسبوع واحد من بداية الحرب. ما بين الأسبوعين الأول والثانى تراجعت التغطية الإعلامية بنسبة 22 في المائة. في الأسبوعين الثالث والرابع تراجعت التغطية بنسبة 12 في المائة مقارنة بالأسبوع الثاني وخلصت الدراسة إلى أن تغطية الحرب في أوكرانيا، على القنوات الإخبارية الفَرنسية الأَربِع، تراجعت بنسبة 40 فَع المائة بعد شهر واحد من بدايتها. هذه التجربة انسحبت أيضأ على التغطية الإعلامية للعدوان على قطاع غزة، ولكن تجاوز الصدمة جاء أكثر سرعةً وكثافة في الأسبوع الثاني الذي تلا السابع من أكتوبر، تراجعت نسبة تغطية الأعلام

الفرنسي بنسبة 41 في المائة. ومن أجل فهم أفضل للتعاطي الإعلام الفرنسى بما يتعلق بفلسطى، وتُحديد بخزة، لَا بُدّ من العودة زمنياً إلى الخلف، لفهم تحولات الاهتمام الإعلامي الفرنسى بما يجري فى المنطقة خلالً السُّنواتُّ المَاضيةُ. ومن أُجل ذلك، قامت المحلة بدراسة ثانية تركزت على تغطية قضايا المنطقة في الفترة الممتدة ما بين 1995 ويونيو/ حريران من عام 2023. بينت الدراسة فقدانأ تدريجيا للأهتمام بالحدث الفلسطيني في الإعلام الفرنسي، وتحديداً بعد الانتفاضة الفلسطينية الثانية. استعرضت الدراسة الأحداث الثلاثة التي نالت الحصة الأكبر من التغطية الإعلامية في هذه الفترة، وتنقسم على الشكِّل التَّاليُّ: الانتفاضَّةُ الثانيةُ (2000 – 2000)، وهتى الأكثر متابعة من الإعلام الفرنسي على مدى العقود الثلاثة الأخيرة، والعدوان الإسرائيلي على غزة في يُناير/كانون الثأني من عام 2009،

والعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014.

انعكست اتفاقيات

وقد تواصل معدو الدراسة مع مراسل سابق لإحدى القنوات الفرنسية في القدس، لفهم سبب تراجع الاهتما التطبيع تراجعاً في الإعلامي الفرنسي بالقضية الفلسطينية في السنوات الأخيرة. أرجع الصحافي الاهتمام بالأحداث واحداً من الأسباب إلى بدء إسرائيل في إقامة علاقات ديبلوماسية مع فى فلسطىن الدول العربية من حولها. هذا التفسير تُظهره بعض الأرقام التي توصّلت إليها الدراسة، ف6 في المائة من المحتوى

الإعلامي عن فلسطين وإسرائيل احتوى على كلمة «ديبلوماسية» أو ورد فيه «الجيش الإسرائيلي».

«مفاوضات»، و3 في المَّائِة تَضمَّنَّ كلمةً «انتخابات»، بينما 11 في المائة تمّ فيه استخدام كلمة «هجمات»، و13 في المائة ولكن لا بد من الإشارة إلى أن عشرات من الصحافيين والمؤسسات الإعلامية والمنظمات الفرنسية والفرنكوفونية أصدروا بيانأ مطوّلاً نهاية أكتوبر



متظاهرة مناصرة للفلسطينييت في باريس: صمت الإعلام الفرنسي يقتلنا (تيلمو بنتو/ Getty)

الإبادة لا تعيق السخرية

أثار كاريكاتير نشرته صحيفة ليبراسيون الفرنسية غضباً بين المتابعين، بعدما سخر من معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة خلال شهر رمضان، بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. ظهرت في كاريكاتير الصحيفة، الذي نشر الاثنين الماضى ورسمته الفنانة الفرنسية كوكو، عائلة في غزة مكونة من ثلاثة أفراد، أب وأم وطفل، بين الدمار والأنقاض والجثث. وعنوان كاريكاتير «ليبراسيون» هو «رمضان في غزة ... بداية شهر الصيام»، مع وجوه جائعة وأب نحيل يطارد الجرذان والصراصير. ومن أجل إيقافه عن مواصلة مطاردته، تضرب الزوجة يده

قائلة: «ليس قبل أذان المغرب». تعرّض كاريكاتير «ليبراسيون» لانتقادات لاذعة، كما ظهر ذلك في التعليقاتِ على حساب الصحيفة الفرنسية في موقع إكس. وعلّقت النائبة صوفيا شيكيرو من من عبثية الدين».

حزب «فرنسا الأبية» (يسار راديكالي) على الرسم قائلة: «لن تحظى بكراهيتنا، لكنك تستحقينها». ورأت نائبة أخرى في حزب «فرنسا الأبية» هي سارة لوغران في تعليق على المنصة نفسها أن الرسم «قذر ببساطة». يملك الصحيفة الملياردير الفرنسى الإسرائيلي باتريك دراهي، أما رئيس تحريرها فهو الفرنسي ـ الإسرائيلي أيضاً دوف ألفون، الذي كان قد خدم سابقاً في وحدة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية 8200، كما استلم رئاسة تحرير «هارتس» عام 2008. وزعمت رسامة الكاريكاتير الفرنسية كوكو، وهي

ناجية من الهجوم على مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة في باريس عام 2015، أنها تلقت إهانات وتهديدات بالقتل منذ نشرها الرسم، وقالت إنّ الرسم «يُظهر يأس الفلسطينيين، ويدين المجاعة في غزة» و«يسخر أيضاً

وكالة فرانس برس، قنوات BFMTV، وفرانس 3، وتي أف 1، وفرانس 24، وأم 6، وصحف ليبيراسيون، ولومانيتيه، ولو باريزيان ومجلات باري ماتش، ولوبس، ولو بوان، وتيليراما، وإذاعات راديـو فرانس، وإن أر جي، وغيرها من المؤسسات الفرنسية والفرتكوفونية، إلى جانب عشرات الصحافيين الذين وقعوا نصفة شخصية. كما تضمن البيان تواقيع منظمات عدة، بينها «مراسلون بلا حدود». هذا وقد أصبحت ظروف الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام في غزة أكثر مأساوية منذَّ نشر هذَا البيانَّ، إذ قتلتُ قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 132 منهم، ودمرت عشرات المقرات التابعة لمؤسسات إعلامية محلية ودولية، واستهدفت البنى التحتية للاتصالات والإنترنت، وهي كلها خطوات هدفّها التعتيم على جرائمها.

منوعات افنون

قضيت

أشارت دراسة بيئية حول قطاع غزة بعد شهرين من العدوان، إلى أن الانبعاثات خلال الأيام الستّين الأولم مَنْ العدّوان، كانتْ أكُبر من تلك السّنوية لـ20 دّولة ــ

آثار كارثية على التربة والمياه والهواء

بعد خمسة أشهر من انطلاق حملات عبدوان الاحتيال المنابين ويهدم المنابين ويهدم المنابل فقط، ولكنه تسبب في كوارث وآثار المنابلة في القطاء، يمكن ومؤها المستبادة المنابلة في القطاء المكن ومؤها المستبادة المنابلة في القطاء المكن ومؤها المستبادة المنابلة المنابلة المكن ومؤها المنابلة المناب بيئية في القطاع، يمكن وصفها بالمستدامة؛

يقع قطاع غزة على حوض البحر الأبيض المتوسط، الذي أشارت إلىه الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بأنه إحدى أكثر مناطق العالم تأثرأ بالتغيرات المناخية وظروف الجفاف وموجات الحرارة الشديدة.

وفي حين ارتفعت درجات الحرارة العالمية بمقدار 1,1 درجــة مئويـة منذ عصور ما . قبل الصناعة، ارتفعت درجات الحرارة في فلسطين بمقدار 1,5 درجة مئوية. ويتوقع التقرير أنه بحلول نهاية القرن الحالى،

طبقة سامة

أخرى

عمد جيش الاحتلاك

الإسرائيلي إلى قصف

قطاع غزة بالفوسفور

الأبيض شديد الحرارة، ما

خلّف طىقة سامة أخرى

من المواد الكيميائية في

هواء القطاع وترابه،

ىخلاف تلك التي نتحت

من المتفجرات والمواد

الأخرى. كذلك هناك

عشرات الآلاف مت الحثث

التي لم تُنتشك، ستتحلك

تحت الأنقاض والعباني

المهدمة، ما بنذر بكارثة

وفساد التربة والهواء في

القطاع الذرب يعانب من

عدة كوارث بالفعك.

وإذا لم يتّخذ العالم إجراءات مناسبة للحد من الاحترار، فمن الممكن أن ترتفع الحرارة بمقدار أربع درجات مئوية. . في دراسة أعدت لتقييم الحالة البيئية ، تي. قطاع غزة بعد شهرين فقط من العدوان نشرت في مجلة Social Science Research Network، قال باحثون إن الانبعاثات المتوقعة خلال الأيام الستين الأولى من العدوان كانت أكبر من الانبعاثات السنوية

لعشرين دولة، وهو العدد الذي يمكن أن

يزيد إلى أكثر من 33 دولة إذا أضيفت البنية التحتية للحرب، بما في ذلك شبكة الأنفاق والسياج الوقائي أو «الجدار الحديدي». وأشار الباحثون إلى أن 281 ألف طن متري من

150 ألف طن من الفحم. وفقا للدراسة، فإن تكاليف الكربون الناجمة عن إعادة إعمار الوضع البيئت فت غزة قطاع غزة هائلة، وإن إعادة إعماره ستتطلب الآن كارثي أكثر مما تشر البه الدراسة







في خانيونس (باسر قديح / الاناضول)



غزة لم يحدث بعد، ويصعب إجراؤه في الوقت الحالي، خاصة أن آلة الدمار متواصلة والقصف لم يتوقف. يشير ربيع إلى أن الوضع البيئي في قطاع غزة، في ظل الحصار والإجراءات الإسرائيلية والسياسات المهددة للمياه، كان سيئاً بالفعل قبل العدوان، في ظل ارتفاع مستوى سطح البحر والجفاف ألذى يضرب المنطقة ومنها كل فلسطين، والحرارة الشديدة التي تهدد إمدادات المياه والزراعة في فلسطين. يقُول ربيع إن الوضّع البيئيّ في قطّاع غزة المحاصر أصبح الآن كارثياً أكثر من الحالة التي تشير إليها الدراسة. لذلك، هناك حاجة ماسة إلى مزيد من الدراسات «التطبيقيَّة»، وأخذُ عيناتُ من تربة ومياه وهواء ونباتات غزة لفحصها وتبيان المشكلات البيئية الحقيقية التي سيبتها الهجمات الإسرائيلية على القطاع: «لقد جُرِفُ ولُوِّثُ معظمُ المساحاتُ المصنفَّة على . أنها أراض زراعية، فضلاً عن تلويث مصادر الميّاه خاصّة الجوفية التي تعاني أصلاً منذ سنوات بسبب ضغ السلطات الإسرائيلية مياه الصرف الصّحي والملوثات بها، وسحب المياه النظيفة»، يوضّح ربيع.

تغير المناخ. تضمن التقييم ثاني أكسيد الكربون الناتج عن مهمات الطائرات

والدبابات والوقود من المركبات الأخرى، ضافةً إلى الانبعاثات الناتجة عن صنع وتفجير القنابل والمدفعية والصواريخ، والأ بشمل الغازات الأخرى المسببة للاحتباس الحرارى مثل الميثان. كان ما يقرب من نصف

إجمالي انبعاثات ثانى أكسيد الكربون بُسبب طَّائرات الشحن الأَّميركية التي تُنقَّل

الإمدادات العسكرية إلى إسرائيل. يلفت هشام ربيع، خبير التربة والمناخ

ورغم اعتماد الفلسطينيين في قطاع غزة على الزراعة إلى حد كبير، إلا أن الحصار الإسرائيلي ألمفروض على القطاع منذ أكثر من 17 عاماً، أدى إلى تقييد تصدير المنتَّجات الزراعية، واستّيراد المدخلات الحيوية اللازمة لتعزيز الإنتاج الزراعي، مثل الأسمدة، ومعدات الرراعة والريّ، وفقا لأحمد عبد الرحيم، أستاذ الجغرافيا الطبيعية في جامعة المنصورة.

الجديد»، أن الحصار أسهم أيضاً في زيادة انعدام الأمن الغذائي في القطاع، مع تقلص مساحة وجودة الأراضي الخصبة بسبب المناطق العازلة، والتعديات العسكرية الإسرائيلية، والأضرار البيئية اللاحقة مثل تدهور جودة المياه الجوفية بسبب الملوثات، فضلاً عن تسرب مياه البحر، واستنزاف الخزان الجوفي. في دراسة سابّقة نشرت في مجلة «نيتشراً»، حدر باحثون من خطورة وضع المياه الجوفية في العديد من المناطق الجافَّة مثل قطاع غزة، حيث تعانى طبقات المياه الجوفية بالفعل من ضغوط كسرة نتبجة الاستهلاك المفرط للمياه الجوفية، وارتفاع معدلات التلوث، وتوغل مياه البحر، ما يحعل نسبة 4% فقط من المياه الجوفية من طبقة المياه الجوفية الساحلية في غزة

سدوره، بوضح أستاذ المناخ والأرصاد الجوية المتفرغ بجامعة القاهرة، محمد عيسى، في تصريحات لـ«العربي الحديد»، أن هناك نقصاً في المياه العذبة في القطاع، وكانت 90 بالمائة من المياه الجوفية في غزة غير صالحة للشرب بسبب التلوث بمياه الصرف الصحي ومياه البحر.



«العذراء بمسدس» تتحوّل إلى غزة

على الـزجـاج الـذي يحمى لـوحـة «الـعـذراء بمسدس»، التي رسمها فنان الشارع الإنكليزي مجهول الهوية بانكسي، في ساحة جيرو لاميني، فَى الْمُركز الْتَاريخي لَّدينَّة نابولي الْإِيطالياً ترك مناصرو الفلسطينيين بصمَّتهم أبضاً. ووضع المجهولون على زجاج الجدارية، وبالضبط على رأس السيدة العذراء، نقشاً لاصقاً بحمل مفردة «غزة»، وأضافوا إستنسل (Stencil) كبيراً بصور مجموعة من الأطفال العراة الموتى أو المحتضرين. ولم يتسبب التدخل في إتلاف العمل الذي، عندماً اكتُشف عام 2016 وتَبين أنه أصلى، غطّاه أحد سكان الحي بإطار حماية معدنتي كبير. عمل بانكسي من بين أكثر من عمل فني مارس عليه نشطاء تدخَّلاً في الفترة الأخيرة، للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين في قطاع غزة، وزيادة الوعى بالإبادة الجماعية التي يشنها حيش الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء القطاع. في سياق آخر، رشت ناشطة دهاناً أحمر اللون على لوحة للورد أرثر بلفور معِلقة في جامعة كامبريدج في بريطانيا، ثم مزّقتها تّألسكن، تنكيلاً برسمة صاحب «وعد بلفور» الذي نص على منح اليهود «وطناً» في فلسطين. وأرفق

فيديو التدخُّل بعبارة «إعلاناً بلفور كان بدايةً

متظاهرون يقتحمون مبنى «ذا نيوپورك تايمز»

التطهير العرقى في فلسطين عبر الوعد بمنح

سافر بانكسي إلى الضفة الغربية وقطاع غزة. وهناك، رسم سلسلة من اللوحات على الجانب الفلسطيني من جدار الفصل العنصري في الضفة الغربيّة، لتجذب السياح من جميع أنحاء العالم. وكانت أقدم لوحاته في فلسطين تعود إلى عام 2003، تحت عنوان «قاذّف الزهور»، وقد رسمها في مدينة القدس المحتلة. وعلى جدار خارج محطة مترو أنفاق إدغوير رود

وسط لندن البريطانية، ظهر رسم غُرافيتي من بانكسي يِصور ذراعاً يسحبها ثلاثة أشخاص مصحوّباً بعبارة تقول «عالم آخر ممكن»، ورجح كثيرون أنه رمزيةٍ لما يحدث في قطاع غزة.

وفي بيت لحم، كُشف عن عمل له يمثل مغارة العنصري اخترقته قذيفة وذكر الفنان الذي

ما تــزال هويـته مجهولـة فـي حسابـه على «إنستغرام»، أن العمل الـذي أطلق عليه اسم «نُدية بيت لُحم» كان «مُعلاداً مُعدلاً». المغارة رُسمتٰ في مدخّل فندق «وولـد أوف» الذي دُشن عام 2017، ويطل على جدار الفصل العنصري، واشْتهر بكونه «الفندق الذي يطل على أسوأ مشهد في العالم». وله عمل شهير آخر في بيت لحم، هو عبارة عن حمامة ترتدي سترة مضادة للرصاص. كذلك، تبرع بانكسي بريع مزاد علني على عمل «منظر على المتوسط» (2017)، يقدر سعره بأكثر من مليون دولار، إلى مستشفى في بيت لحم في الضّفة الغُربية الْحُتلة. ومن أعماله أيضاً، لوحة تُظهر طفلين مبتهجين

يحملان دلواً من الرمل ومجرفة أسقَل فتحة في

الجدار، تُفتح على منظّر لشّاطئ بـُحر. بينمّاً

تصور أخرى فتاة صغيرة تطير بمساعدة

بالونات. وتجسد لوحة ثالثة صبياً صغيراً

يُجلِّس عند أسفل سُلِّم يصل إلى أعلى الجدار،

وترمز هذه الأعمال إلى صورة لنمط حياة

طبيعى من المفترض أن يعيشه الأطفال في

فلسطين، لكنه اليوم بعيد المنال إلى درجة كبيرة.

الفنان المتضامن مع الشعب الفلسطيني، له مقطع فيديو شهير نُشر في عام 2015 عن غزة، يدعو فيه إلى زيارتها، قائلاً: «اجعل هذا العام

هو العام الذي تستكشف فيه وجهة جديدة...

صغيرةً موضوعة أمام أجزاء من جدار الفصل

يحمك مفردة «غزة»

■ متابعت

هولنديون ضد زيارة هر تسوغ؛ لن يحدث ذلك مرة أخرى

محمد السيد الطناوب

الجديد، تشير إلى توجيهات محكمة العدل الدولية بخصوص الإبادة الجماعية فم قطاع غزة. في تلك الأثناء، حاولت إدارةً متحف الهولوكوست تبرير استضافة هرتسوغ في هذا التوقيت، إذ ذكرت أن الزيارة كان مخططاً لها قبل أكتوبر/تشرين الأول،

هرتسوغ يثير التساؤلات، إلا أنها أضافت أنه «يمثل موطن الناجين الهولنديين من المحرقة بعدما هاجروا إلى إسرائيل». ونقلت وسائل الإعلام الهولندية عن إحدى المتظاهرات، ليان دي روْ، قولَها: «متحفُ المحرقة مهم للغانة، لكن لا يمكنني تجاهل ما يحدث في غزّة. رفض استقبال الحكومة الهولندية لرئيس إسرائيل، ليس باسمى». بينما صرحت . متظاهرة أخرى: «لدي أب يهودي، وأتصور أنه من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أ يُظهر الشعب اليهودي ما يمثله حقا، وأن ي بتحدث علناً ضد ما يحدث في غزة».

فى حين خاطبت إحدى ناشطات الحركة ليُّهودّية المناهضُة للصهيونية، جوانا كافاكو (Joanna Cavaco)، المتظاهرين قائلة: «بالنسبة لنا كيهود، هذا المتحف هو جزء من تاریخنا، من ماضینا، فکیف یمکن لمثل هذا المكأن المقدس أن يستخدم لتطبيع الإبادة الجماعية اليوم؟». في ذاتُ الوقت، طالب يوفال غال (Yuval Gal) الناشط في الحركة اليهودية المناهضة للصهيونية «إيريف راف» (Erev Rav) التي نظمت التظاهرة، المحكمة الحنائدة الدوليّة في لاهاي باعتقال هرتسوغ، وتابع: «يقول العاملون في متحف

واعترفت الإدارة في بيان أصدرته أن حضور

وُصفت زيارة هرتسوغ لأنها «صفعة على وحه الفلسطىنىين»

الأيدي بينما تعانى فلسطين من الاحتلال والابادة الجماعية والفصل العنصري». ووصفت منظمة «منتدى الحقوق» الهولندية الْمُؤيدة للفلسطينيين، استضافة الرئيس الإسرائيلي في أمستردام بأنها «صفعةً على وجه الفلسطينيين الذين لا يستطيعون إلا أن يشاهدوا بلا حول ولا قوة كيف تقتل إسرائيل أحباءهم وتدمر أرضهم». شهدت هولندا خلال الفترة المأضية العديد من الفعاليات الاحتجاجية تضامنا مع الشعب الفلسطيني، من ذلك سحب عشرات المخرجين والفنان أعمالهم من مهرجان أمستردام الدولي للزُّفلام الوثائقية (IDFA)، بعد أن أدان منظموه صعود ثلاثة ناشطين إلى المسرح، أثناء حفل الأفتتاح في نوقمبر /تشرين

المحرقة إنه لا ينبغي لنا أن نقحم السياسة في الأمر، لكن لا يمكننا أن نقف مكتوفي

ذلك إلى إحدى السّاحات القريبة ليضعوا

اللفا من أزواج أحذية الأطفال، في إشارة

إلى أطفال قطاع غزة الذين استُشهدوا خلال

الثاني، حاملين لافتة تحمّل شعار «من النّهر إلى البحر، فلسطين ستتحرر». كما شهدت باحة متحف أمستردام الوطني تظاهر المنات في ديسمبر/كانون الأول لإظهار الدعم للفلسطينيين وإدانة الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة، إذ انتُقد الدعم غير المشروط للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وعدد من الحكومات الغربية الأخرى لاسرائيل. كما حملوا لافتات كتب عليها: «فلسطين ستتحرر من النهر إلى البحر»، و«وقف إطلاق النار الآن»، و«أوقفوا الإبادة الجماعية»، و«الإبادة الجماعية تحدث في فلسطين»، وساروا بعد

هذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها مؤسسة إعلامية اقتحاماً أو احتجاجاً إذ تجمّع مئات المتظاهرين، طوال الفترات الماضية، أمام مقرّ هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، مطالبين إيامًا بتغطية عادلة تُظهّر حقيقة ما يحدث في قطاع غزة، وما

تجمّع متظاهرون أمام يعانيه الشعب الفلسطيني هناك من قتل مبنی «ذا نیویورٹ تایمز»، بقمصان كُتَب عليها «الحرىة لفلسطىن»، ورددوا شعارات تتهم الصحيفة بـ«المشاركة فى الابادة الحماعية»

> اقتحم متظاهرون مؤيدون للقضية الفلسطينية، أول من أمس، مبنى صحيفة ذا نيويورك تايمز الأميركية، احتجاجاً على انحياز الصحيفة لدولة الاحتلال الإسرائيلي في العدوان المستمر على قطاع غزة. وفقاً لوكالة الأناضول، تجمّع المتطّاهرون أمام مبنى الصحيفة في منطقة مانهاتن، بمدينة نيويورك، مرتدينً قمصاناً كُتُبِ عليها «الحرية لفلسطين»، ورددوا شعارات تتهم الصحيفة بـ«المشاركة في الإبادة الجماعية بقطاع غزة». واستطاع نحو 100 متظاهر الدخول إلى بهو المبنى، رغم الإحراءات الأمنية المشددة للشرطة. وأوقفت الشرطة بعض

المتظاهرين المقتحمين للمبنى.

وتهجير وتجويع. بهذا، لعبت وسائل الإعلام الغربية الرئيسية دوراً حاسماً في تسهيل الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين في قطاع غزة، من خلال إضفاء الشرعية على حملتها العسكرية، والفشل في محاسبة السياسيين الذين يدعمون الهجوم وفشلت التغطية الإعلامية الغربية في التعامل مع حياة الفُلسطينيين والإسرائيليين على أنها ذات قدمة متساوية كما فشلت في توفير سياق

تاريخي مناسب، والتحقق من الروايات

الإسرائيلية ومواجهتها

في هذا السياق، جمّع أستاذ الإعلام والتصالات في جامعة غولدسميث، ديس فريدمان، عينة من 24 عبارة تثبت التحريف الذي يمارسه الإعلام الغربى لمصلحة إخفاء جرائم إسرائيل في غزة وتسهيلها. وقال فريدمان إن وسائل الإعلام تستخدم لغة لا إنسانية وتهميشية وغامضة، وتعمل على إخفاء الفظائع الحقيقية.

بالعودة إلى «ذا نيويورك تايمز»، كانت الصحيفة قد نشرت فِي ديسمبر/كانون الأول المَّاضي، «تحقيقاً» عنوانه: «صرخات بلاً كلمات: هكذا استخدمت حماس العنف الجنسي سلاحاً في 7 أكتوبر». «التحقيق» المزعوم، أجراه ثلاثةً صحافيين؛ هم جيفري غيتلمان وأنات شوارتز وآدم سيلا الذين «قابلوا أكثر من 150 شخصاً في مختلف أنداء إسرائيل»، لكنه يفتقر لشهادات حقيقية لناجيات من العنف الجنس المزعوم، إلى جانب بناء كل السردية على

200 FEET

أثناء اعتقال احدال المشاركات في التظاهرة (الأناضول)

ضحايا للاعتداء الجنسى المزعوم، وأوردت

معلومات محددة عن سيرهن الذاتية.

شبهادات أفراد سبق أن أدلوا بمعلومات إحداهن، المعروفة باسم «المرأة ذات الرداء الأسود»، كانت غال عبدوش. وقد اعترض كاذبة مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي بعض أفراد عائلتها على الادعاءات التي المتواصل على قطاع غزة. ركـزت «ذا نـيويـورك تـايـمـز» على ثـلاث

قدمتها الصحيفة الأميركية. يواصل جيش الاحتالال الإسرائيلي حرب إبادة جماعية مدمرة على الفلسطينيين

في قطاع غزة بدعم أميركي، منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، خلفت عشرات الآلاف من الضَّحَايا اللَّذنيين معظمهم أطفال ونساء، فضلاً عن كارثة إنسانية غير مسبوقة ودمار هائل بالبنية التحتية.



أثار حضور رئيس دولة الاحتلال الإسرائيلي، إسحق هرتسوغ، إلى هولندا من أجل افتتاح المتحف الوطنيّ للهولوكوست، احتجاجاتّ واسعة النطاق رفضاً لحرب الإبادة الجماعية التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، التي أسفرت عن أستشهاد ما يزيد عن 31 ألف فلسطيني توافد المحتجون في اليوم المعلن للزيارةً، الأحد (10 مارس/آذار)، على إحدى الساحات القريبة من المتحف، وهم يهتفون لفلسطين «لن يحدث ذلك مرة أخرى» (في ربط بين المحرقة وما يحدث في قطّاع غزةً) مطالبيّن بـوقُّف إطَّـلاق الـنـار الآن، وهتُّفوا أيضًا: «متحف نعم، هرتسوغ لا»، و«من النهر إلى البحر». كما شوهدت لافتات كُتب عليها «اليهود ضد الإيادة الجماعية»، و «حفيد أحد الناجين من المحرقة يقول: أوقفوا محرقة غزة». وذكرت صحيفة دى تليغراف الهولندية أن عدداً من المتظاهرين حاولوا إلقاء البيض والأحذية، كما أطلقُوا الألعاب ألنارية لدى وصول هرتسوغ إلى باحة المتحف، لتتصدى شرطة مكافحة الشغب لهم. شملت المظاهرة الاحتجاج على قيام منظمة العفو الدولية لحقوق الإنسان، بوضع لافتات حول المتحق

بحدّ ذاته يتحوّل إلى قصّة. ثم صار أن

التقيتُه للمرّة الأُولَى في «معهد العالَم

العربي، بباريس، فوجدتُ أنّي التقي شخصاً يُريد أن يسمعني بدل أن يحكيني. وعلى عكس حالة «فرط الأنا»

ي ي في هذا المجال، ذوّب أناه في خدمة السينما، وقال كلمته عبر عقود

حدمة السينما، وقال كلمته عبر عقود من غير أن يقول أننا». وأضاف زكاك: «بعدها بسنوات أنجز شميط كتابه عن يوسف شاهين، وتناولته بمراجعة في صحيفة «يلي ستار» فراسلني إثرها مُعبراً عن مدى سعادته بالمقال، وبذلك أصبحت علاقتنا عملية تبائل مُستمر. كما تقاطعت مشاريعنا لاحقاً حين أنهى كتابه «إمبراطورية المُحافظين الجُدد:

التضليل الإعلامي وحرب العراق» بعد غزو العراق، وكنتُ أنجز حينها فيلماً

عن المُبشِّرين الجُدد فالتَّقت مساراتُنا

مبجدُّداً، فُضَّلاً عن مواضيع أُخْرى

اشتغلتُ عليها وجدت أصداءها عنده».

وختم: «وضع وليد شميط فلسطين على

الخريطة السينمائية، منذ السيعينيات،

وكماً تمكّن من تأسيس جيل رائد إلى

جانب أسماء مثل برهان علوية ومارون

ثمامة

قوانين لحماية الاحتلال المُقاطعة فلسطين في قلب المجتمع الأميركي

تتريت

نقیض کلّ فِطرة

باسم النبريص

لا يُوجد دين في العالَم، سماويُّ أو وضعي، لا يُسيء تفسير الحقائق والظروف. في المقابل، لا يُوجد من يُسيء تفسير الحقائق والظروف قي العالم، بقدر ما كانت تفعل الرأسمالية، زمان، ولا تزال تفعله في طورها الاحتكاري/ المالي، الأن. إنّها عضال البشر، وضحاياها فوق عملية أي إحصاء. أمّا عواقبها الوخيمةً، فتدفعك للبكاء على أطلال الإنسان غير العاقل، الذي كان يحيا جنّة المشاع وخطرها معاً،لكنّه لم يكن ليعانى ما نعانيه اليوم، من الحصول على اللقمة والهدمة والسقف، بشقّ الأنفس. لهذا تبقى الأديان ذات القيم النبيلة، أرحم بما لا يقاس من شرّ الرأسمالية وأشرارها المتنطعين بكلام الخديعة. لقد علمني زماني أخذ مقولاتها ومقولاتهم على العكس. أقول قولي هذا من منطلق ماركسيٍّ في المقام الأول. إن خطأ ماركس الأعظم أنَّه نحّى الدين من جدليّته التاريخية على جنب، مع أنّ زوجته وبناته كنّ مسيِّحيّات متديّنات. وكانت عائلة جدّه وأبيه يهودية متديّنة كذلك. في كلّ دين هنالك ما هو ثوريٌّ، ولا يقبل بما تفعله فينا الرأسمالية الآن. ذلك أنَّ كلّ الأديان أقرب إلى فطرة البشر من الرأسمالية التي هي نقيضٍ كلّ فطرة، خلا فطرة التملّك اللامتناهي، ولو على حساب أكوام من الجماجم. فلننظر حولنا: هل كان مقاتلونا الأبطال في امتداد القطاع ليقاتلوا بهذه

البطولة العليا، لولا إيمانهم وما

(شاعر فلسطيني

مقيم في بلجيكاً)

أعدّوا من قوة العقل والسلاح؟

قراءة

تضع المخرجة البرازيلية جوليا باشا فلسطيت في صلب المحتمع الأمركات، عبر قصة 3 أشخاص رفعوا دعوات ضد ولاياتهم لأنها أجبرتهم على عدم

مدرند . **العربي الجديد**

مقاطعة «اسرائيك»

إنّه وثائقي يروي قصة ثلاثة أميركيين: ألان ليفريت، رئيس تحرير صحيفة «أركنساس تايمز»، في أركنساس بالولايات المتحدة الأميركية. وهي صحيفة ليبرالية لا يُعنى رئيس تحريرها، بطبيعة الحال، بمقاطعة «إسرائيل»، لكنّه، ويحُكم عمله اللهني كصحافي، يرى نفسه مجبراً على ي _رن ___ بطبر، على الوقوف في وجه قانون مُكافَحة المقاطعة الذي أصدرته ولاية أركنساس والذي لا يسمَّح فعلياً لأحد بأنَّ يقاطع «إسرائيلَّ» . سيمثّل ذلك بالنسبّة لرئيس التّحرير تهديداً لحرّية الصحافة وحرّية التعبير وهو الأمر الذي وعدت به بلاده. لكن ما إن يُعلَن أنَّه ضَد قَانُون مُكافِحة المقاطعة حتَّے،

أمام «اتحاد الحرّبات المدنيّة» ضدّ ولابته، بسبب سياسة ازدواجية المعايير هذه. باهية هي بطلة القصة الثانية. مواطنة . أميركية من أصل فلسطيني، تعمل الميردية لمن اعتل المستعيدي، تعلق أخصائية علاج النطق لدى الأطفال في ولاية تكساس. تُقاطع كلّ ما له علاقة بـ«إسرائيل»، تضامناً مع عائلتها التي تعيش تحت وطأة الإحتلال الإسرائيلي. وعلى الرغم من حاجة المنطقة التي تعمل بها لخدماتها كمُعالجة نُطق تتحدّث العربية، إلّا أنّها ستُطرد من عملها بعد

رفضها الألتزام بعدم المشاركة في قانون

يشهد بأمَّ عينيه أنَّ الأمر ليس بسيطاً إلى هذه الدرجة، فالصحيفة ستواجه المتاعب

المالية ولن تكونَ قادرة على الاستمرار،

لأنها ستتوقّف عن تلقّي دعم إحدى الجامعات الحكومية التي تُموّلها. هكذا

سيجد آلان ليفريت نفسة يتقدُّم بدعوى

مكافحة مقاطعة «إسرائيل» الذي أصدرته ولاية تكساس أيضاً. سترفع الدعوى، وبعد معاناة طويلة، ستربحها، وتعود ميك جوردال، هو شخصتة القصة الثالثة.

ابنه، وشاهُد وحشية الاحتلال، والرقابة . الأمنية، وبشاعة مُمارسات المُستوطّنين. مُنذ ذلك الصين، قرر مُقاطعة الشّركات المُشاركة في دِّعم الأحتلال الإسرائيلي لفلسطُّن حياتُه، بعد هذا القرار، لن تكورُّ



نصدير قوانيت لصالح «إسرائيك» من شأنها إسكات الآراء المعارضة، وذلك عن طریق تجریم حملات مقاطعة الاحتلال الإسرائيلي. ويحصل ذلك عبر لوبيّات سياسية تُحارس ضغوطاتها على المُشرّع الأميركي، الذب لا يكلّف فسه في مراجعة هـذه القوانين وتدقيقها. وفي هذا ما يفسّر قوانيت أكثر من 30 ولاية أميركية تطلب بشكك صريح من الأفراد والمؤسسات التعمّد بعدم مقاطعة الاحتلاك الإسرائيلي.

حاول المُشرّع الأميركي، يشتّى الطرق،

كما قبلها، إذ سيُّواجه المتاعبَ المالية، وسيضطرّ إلى تقديم خدماته مجّاناً. في الشخصيات الثلاث هي أبطال الفيلم الوثائقي «المقاطعة» (2021)، لمخرجته البرازيلية جوليا باشا، والذي تعرضه منصة «نتفليكس» في إسبانيا، خلال هذا الشهر، إلى جانب غيّره من الأفلام التي

لا سيّما بعد العام 2019، حيث أصدرت

34 ولاية أميركية قوانين تُعاقب كلّ من

يستخدم المُقاطعة وغيرها من الأساليب

. غير العنيفة للضغط على كيان الاحتلال،

بسبب ممارساته وسجله في مجال حقوق

كن يصعب اختزال الفيلم إلى هذا الحدّ

وحده، فهو يضع قضتة فلسطين في

صلب المجتمع الأميركي، أي في المركز،

لا سيّما في ظَلّ التّحيّيد والتّهميْشْ

والتزوير الممنهج الذي تمارسه ماكينة

لإعلام والصحافة وحجب كلّ المجازر

لتى يرتكبها الكيان الصهيوني بحقّ

الشعّب الفلسطيني. وليست حرب الإبادة الجماعية التي يشنها هذا الكيان اليوم،

منذ أكثر من خَمسة أشهر، وكيف تعامل

لإنسان ونظام الفصل العنصري.

ر. يُمكن اعتبار الشريط الوثائقي (70 دقيقة) صداً لتأثيرات التشريعات في الولايات المتحدة المُنْعَدَة سلفًا لمعاقبَة الأَفراد دون تدقیق والشركات الذين يقاطعون «إسرائيل»،

الإعلام الأميركي معها، إلّا دليلاً على ذلك. أبرزها موضوع «المبادئ المثالية» التي الفرص، والاستقلال، والتفكير النقدي، هذه المُثل العليا في الحياة الأميركية أمام

رضد للتشرىعات المُعَدّة سلفاً لمعاقبة مُقاطعت الاحتلال

مُخْرِجُة العُمْلُ، تَحَاوُل مِنْ خَلال هذه القضّانا الثلاث، التي سيرفّعها أبطال الوثائقي على ولاياتهم، أن تجعل المجتمع الأميركي يتفاعل مع العديد من المسائل، لطالمًا ادّعت أميركا أنّها تصدرها إلى العالم: وحرّية التعبير، وحقوق الإنسان. فأين تقع

كذلك تكشف جوليا باشا للمشاهدين

تمرير التشريعات الأميركية لصالح «إسرائيك»

ما حدث مع هذه الشخصيات عندما قرّرت

في لقاء عُقد ببيروت تكريماً لإرث الناقد السينعائي اللبناني الراحك، أكّد المشاركون التزاّمه بمسألة التحرّر ودعمه للقضتة والحضور

ندوق

الفلسطينى فى لينان يروت. **أنس الأسعد** ي السابع والعشرين من شباط/ فبراير المأضي، رحل في باريس الناقد السينمائي والصحافي اللبناني وليد شميط، عن ثلاثةوثمانين عاماً غيابُ يتركُ فراغاً كبيراً في الحياة الثقافية العربية التي تفاعل معها صاحب «فلسطين في السينما» (بالأشتراك مع غي هتيبل)، لأكثر من سُتَّة عقودٌ، أسِّس فيُّها، بِصُحبة جيلٌ من الـرُّوَّاد، لأن يكون النّقد السينمائي جزءاً لم يحصل عليها، لأسبأت لا تتعلّق من الصحافة اليومية، التي في مقدور به بالتأكيد، بل بالدولة وتعييناتها القارئ العادى أن يحتك بها ويتناولها ولا الطائفية التي تضع أشخاصاً لا علاقة يشعر أنّه غريب عنها. ضمن هذا الإطار، وتكريماً لإرثُ أبن مدينة عاليه اللبنانية، ُظُّم، مسأء الأربعاء الماضي «نادي لكلّ الناس» لقاءً في «ملتقى السفير» ببيروت، بعنوان «تحيّةً إلى الكَإِتب والناقد وليد . شميطٌ»، تحدّثُ فيه كلُّ من: ابن الرّاحل المُخْرِج سليم صعب شميط، والنَّاقد إبراهيم العريس، والمُخرج السينمائي

رحيله، لإنجاز فيلم عن مسيرته في عالم النقد الفني. و «يتناول العمل جوانب من حياته، بدءً من سفره إلى البرازيل قبل أن

يتمّ العشرين، حيث بدأ يشتغلُ مع أبناء

جيله لإنجاز المسرحيات، وصولاً إلى

الوقوف عند مؤلفاته التي وضعها ومن

بينها حياة للسينما: يوسف شاهن».

... كما أوضح أنّ الـرّاحـل كان من أوائـل الصحَّافيِّينَ اللَّبِنانَيِّينَ الذَّيِّنِ اشْتَغْلُوا على السينما المستقلَّة، سواء في لبنان أو

العالم العربي، وهو من عمل على تأسيس

النوادي السينمائية، من خلال تجربته مع «النادي السينمائي العربي» في بيروت عام 1973. و«في فترة الحرب الأهلية، دمجَ همومه الفنية برؤيته السياسية العامة».

وتابع: «على صعيد القناعات الشخصية،

ومن خلال علاقته بالأخرين، كان والدي

يسعى إلى التغيير الاجتماعي صوب

أن نكون في مجتمع مدنى حقيقى غير

مُتعصِّب طآئفياً. وفي هذا السياق جاء

فى لبنان، وقدّم فهمه الخاصّ لفكرةً

العروبة التي أمن بها، وعمل على الرّبط

في لإنتاجاته بين المدن العربية، فضلاً

عنّ هاجسه المتمثّل بدعم الجيل الجديد

والشابّ» بدوره أشار الناقد إبراهيم

دعمُه للقضيّة والحّضور الفلسطين

فلسطيت على الخريطة السينمائية

وليد شميط

السينما إلى صحآفة يوميّة عبر ما نشره في أُلأسبوع العربيّ، واستطعنا منذ الستينيات تأسيس جيل من النقاد السينمائيّنِ متعدّدي المشارب وبعضنا قضي جزءاً من حياتة خارج البلاد، لكنّ همّناً ظُلُّ مُنحُصراً في إظَّهار للآخرينُ أننا عربٌ في لبنان، وهُذا الحرص كأن سابقاً على عمل شميط بجامعة الدول العربية مستشاراً للشاذلي القليبي. ولم يقتصر نشاطه على الداخل اللبناني، . بل توسّع أكثر ليشمّل المحيط العربيّ واستطرد العريس: «مقالات وليد شميط النقدية هي تمثيلُ لنظرته عن الأخلاق، إذ لم بستغل مكانته النقدية للتجريح بُالآخُرِينِ. أنظُر، اليوم، إلى هذا الجيل الذي رحل أغلبُه، وأتساءل مَن سبقي للسينما اللبنانية إنتاجاً ونقداً؟». ولفت العريس إلى تجربة شميط بالعمل في «المركز الوطني للسينما» مؤكّداً أن فكرة الإنفتاح على الآخر هي التي ظلّت تقودُه أينما دهب. و«على رغم أنَّه كاز مؤهِّلاً لمسؤوليات كبيرة في لبنان لكنه

لهم وتولّيهم مناصب لا يفقهون عن هو أوّل كاتب لبناني حوّل الكتابة عن خلفتاتها المعرفية والأكاديمية شيئاً وختم: «كان له فضلٌ كبير على وعلى تطوير أسلوبي النقدي، جزَّءُ منَّى ومن ذاكرتي رحَل يوم علمتُ برحيله». أمَّا الَّبَاحِثُ وألمخرجُ هـادي زكَّاك فاستذكر معرفته الأولى بالرّاحّل، التي تعود إلى أواسط التسعينيات، حير

آمن بفكرة العروبة وسعت الت تمثيلها

وقَع على مقال له في مجلّة «الطريق؛ يرجع إلى عام 1978، بعنوان «السينما اللُّبِنَانُدَّةً: من الانتداب إلى الاستقلال إلى... مُخرجي أفلام الدُعاية وترويج البضائع». لاحقاً، يُتابع زكاك: «تعرَفتُ على مقالات وليد شميط في (النشرة) و الأسبوع العربي، وكذلكُ برنامجه على شاشة التلفزيون اللبناني، لتبدأ رحلتي بالبحث الأرشيفي عن هذه الحلقات، هُنا شعرتُ بأنّ تاريخ السينما

فت إطار مدنت حامع





من اليمين: سليم صعب شميط وهادي زكّاكُ وإبراهيم العربس (العربي الجديد)

غوستاف دالمان طبوغرافيا القدس وآثارها

إعادة بناء المشهد الطبيعي للمدينة

يتضمت الكتاب الصادر عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات» وصفأ دقيقأ لمدينة القدس اعتمد على الكشوفات الأركيولوجية والصور والخرائط

لدوحة. **العربي الجديد**

في إقامته المديدة في القدس التي قاربت مشرين عاماً، درَس عالم الآثـار واللاهوتى الألماني غوستاف دالمان (1885-1941) الحياة اليومية للفلسطينيّين في مجالاتها المختلفة، بدءًا من مواسم الزراعيَّة والحصاد وعاداتهم الاجتماعية المتعلقة بالموت والأعـــراس، وكـذلـك الـطـقـوس الـديـنـيـة، ومختلف تعبيراتهم الثقافية كما تعكسها

ورغم أنَّه مثل غيرَه من المستشرقين الذين سعوا إلى مطابقة المصادر التوراتية على جغرافيا فلسطين، إلَّا أنه كان أكثر تحرَّر منهم في العودة إلى مراجع أخرى توفرت له، على قلَّتها، في تلك المرحلة، وهو الذي جمع أكثر من خُمسة آلاف كتاب حول

فلسطين، ليضع ملاحظاته البحثية في موسوعته الشهيرة «العمل والعادات والتقاليد في فلسطين». صدرت الموسوعة عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات»، نهاية العامّ

الماضي، في تسعة مجلّدات، مع كتاب عاشر نشره دالمان بعنوان «القدس ومحيطها الطبيعي» عام 1930، بترجمة أستاذ لغات الشرق القديم والباحث الأردني الفلسطيني يتضمّن الكتاب وصفاً دقيقاً بالاعتماد على

لحفريات الأركيولوجية والصور والخرائط التى مكّنته من تقديم دراسة تفصيلية لتضاريس المدينة ومعالمها التاريخية فو بداية القرن العشرين، على نحو يضيء التحوّلات العمرانية والسكانية التي عاشتها أنذاك.

يشير المؤلّفِ أنّ وصفه للقدس «يتّخذ أهمية خاصّة، لأنّه يجيء بعد عقدٍ شهِد كثيراً من الحوادث، خاصّة الاستيطان الُيهودي، لأنني استخدم فيه أسماء اللواقع العربية لتى كنتُ قد جمعتها. وسأقدّم هذه الأسماء بمقدمة لا بدّ منها، أشرحُ فيها الألفاظ التي تقترن بأسماء المواقع العربية، كي يتمكّنّ القارئ من فهمها».

المنطقة في صورتها الطبيعية، والتي تمكّن

كما يبيّن بأن الصور التي التقطت قبل تطوّر ضواحي القدس ومدّ شبكة الطرق في محيطها، أي قبل عام 1880، تكتِسر أهمية خاصة لأنّها الوحيدة التي تُظهر

من مالكيها، واستكمالها بصور قديمة لـ «صندوق اكتشاف فلسطين»، وبأخرى مملوكة لشركة «ل. بونيفس» في بيروت، ومنها صورة للجهة الشمالية الشرقية من المدينة التقطها روبرتسون كالو عام 1865 إلى جانب صورة من الغرب للقدس وبركة

نفسه في العقود الثلاثة الأولى من القرن

تظهر صور دالمان

متواصك استمر ثلاثين عاماً من البحث

دالمان من الحصول على مجموعة منها

مامَلًا بعدسة بونيفس تعود إلى عام 1875، في فترة سبقت بناء البيوت في طريق يافا والتي حجبت سور المدينة لاحقاً، وصورة في السنة نفسها التقطت لـ «صندوق اكتشاف فلسطين» وتطلً على التلة الشمالية في اتجاه سلسلة جبل الزيتون، بينما تحتوي الصور التي التقطها دالمان

مدينةالقدس وضواحيها قبك عام 1880

الكتاب ثمرة عمك

الماضى، معالم مثل قبة الصخرة والعيزرية وأبو ديس وطريق أريحا وسكة الحديد ووادي الصرار وكنيسة الصعود ووادي الجوز وباب يافا وباب المغاربة والقنوات المائية في المدينة وغيرها. في تقديم الكتاب، يوضَح الكاتب صخر أبو

آلية تمرير التشريعات الأميركية المتعلّقة

" (إسرائيلً)، والتي تمرّ دون أي تدقيق أو مراجعة، كما تكشف عن هشاشة الحماية

الدستورية التي تهدف إلى حماية حق الأميركيّين في التعبير عن آراء سياسية

ومهما يكن من أمر، يبدو جليّاً في الوثائقي

كيف أن غالبية السياسيّين الأميركيّين قدّ

قَامُوا بالتصويت، لأنَّ مشروع القانون

مؤيد للاحتلال الإسرائيلي فحسب، ولم يبذل أيّ منهم عناء من أجل قراءة القانون

أو فهمٍ دِستَوٰريّته. كَذَلكَ يَكْشَفُ الفَيْلَم

أيضاً أنَّ الاحتُّالل الإسرائيلي يتجاوزُ

القوانين الأميركية ضد التدخّل الأجنبي،

عبر إنشاء هنئات غير حكومية تقوم

بتحويل ملايين الدولارات إلى الجماعات

الأميركية، التَّى تُشكِّلُ لوبُيّات وتضغط

من أجل تصدير قوانين تصبّ في

يأتي فيلم «المقاطعة»، في سياق حرب

لإبادة الجماعية التي يشنها كيان

الاحتلال، ليؤكِّد الدعم اللَّامحدود الذي

تمنحه الولايات المتحدة لـ«إسرائيل»:

وهو دعم ليس على صعيد التشريعات

والعسكري كذلك، وعلى صعيد الغطاء

الدولي الذي تمنحه لها كي يصمت العالم

عن جرّائمها التي ترتكبها اليوم في غزّة. `

وحدها، بل على الصعيدين السياس

مخالفة لآراء حكومتهم.

فخّر بأنَّ الكتاب هو «ثمرة عمل متواصل استمرّ ثلاثين عاماً من البحث الدؤوب، وجاء مطابقاً لما أمن به غوستاف دالمان، وهو أن من غير الممكن معرفة القدس، وفلسطين بالطبع، من خلال الكتب والمراجع والبقايا الميّنة وحدها، بل من خلال دراسية الثقافة المادية الحيّة التي برحت مستمرة منذ عهود عتيقة حتى اليوم...».

ويضيف «نتمكّن من أن نعيد بناء المشهد الطبيعي للقدس استنادأ إلى الطوبوغرافيا وإلى البقايا الأثرية، فضلاً عن نصوص الأناجيل وحكايات العهد القديم والمقارنات اللغوية والتبادل الصوتي بين العبرية والأرامية – السريانية والعربية، وكثيراً ما أبدى تحفّظه عن صحة نصوص العهد القديم وتوابعه كالتلمود أو المدراش».

ويلفت إلى أنَّ دالمان الذي دعا إلى العودة للمصادر السريانية، إلّا أن هناك تحفظات على محتوى كتابه باستعمال نصوص التوراة والتي كانت ممكنة قبل نحو قرن حيث علم الآثار الجديد كان لا يزال يحبو، وإلى ثقافته الأوروبية أيضاً، لذلك تمّت معالجتها في النسخة العربية من الكتاب بوضوح شروحات وافية لها.

فعاليات

تنظَّم حركة **مسيرة النساء في العالم**، عند الساعة الثانية عشرة من منتصف نهار الثلاثيث من آذار/ مارس الجارب، مظاهرة عالمية في العالم كلَّه، تتبع فيها المشاركات الشمس لمدة 24 ساعة، دعماً لنساء فلسطين، بدءاً من المحيط الهادئ مروراً بآسيا والشرق الأوسط وشعال أفريقيا وأوروبا ، وصولاً إلى الأمير كيتيت.

ا**طفاك شاتيلا**، عنوان الفيلم الـذب تُتيحه منصّة «أفلامنا»، عبر موقعها لإلكتروني، حتى السابع والعشريت من آذار/ مارس الجاري، للمخرجة الفلسطينية **مي المصري**. يتناول الوثائقي حكاية طفلين فلسطينيين يعيشان في مخيّم شاتيلا ببيروت ويصوّران قصصاً عن حياتيهما في مخيّم للاجئين رغم المجازر

والحصار والتهجير ، وهما يواظبان على كتابة يوميًّا تهما في المخيَّم.

حتى الحادث والعشرين من آذار/ مارس الجارث، يتواصك معرض **رقصة الموت:** من مخاطر الحضارة إلى صخب الهذيان للفنان اللبناني عبد القادري، في «مركز مينا للصورة» ببيروت. تتناول الأعمال العلاقات بين الرقص والصدمة والانتماء وعناصر التعافي في لبنان المعاصر، بعيداً عن موروثات الموت التي ولَّد تها

يستضيف متحف «دوحة التصميم» بالعاصمة القطرية، حتى الخامس من شهر آب/أغسطسالمقبك، معرض <mark>التصميم العربي الآن،</mark> من تقييم **رنا بيرو تي.** يقدّم المعرض نماذج عن التصميم العربي، ويستعرض مواهب التصميم المحليّة والإقليمية من الابتكارات المعمارية والماحية إلى الحرف المعاصرة والأثاث والأزياء











استدعت

لویس دی لا

فوينتي مدرب

منتخب إسبانيا

برشلونة الشاب

باو کوبارسي

الذري لم يلعب

سوت 12 مباراة

مع فریقه،

الت القائمة

کولومبیا

التي ستواجه

والبرازيك في

مباراتين وديتين

في آذار/مارس

الاستدعاء الأوّل

إلى «لاروخا» في

مفاجأة كبيرة

بعد المستويات

الحالي. وناك

کوبارسي

(17 سنت)،

لكرة القدم،

قلب دفاع



تروب الباحثة الفلسطينية الحكتورة فيحاء عبد الهادب، في مقابلة مع «العربب الجديد» من الحوحة، فصولاً من سيرة المرأة الفلسطينية، وهي المتخصصة في هذا الشأن، ووافحة إلى هذا الميدان من مجال النضال السياسي الاجتماعي الثقافي

فصول من سيرة

ثلاثة مشاريع جديدة

تعمل الدكتورة فيحاء على ثلاثة مشاريع الأول: كتاب عن الشهيد ظافر المصرى رئيس

بلدية نابلس الذي اغتيل في نابلس عام 1986 وقد شدها إلى الكتابة عن الشهيد ظَّافر أنه

من الشخصيات التي ظُلمت رغم شعبيته الكبيرة في نابلس. وهي تنسب اغتياله لسوء

تقدير سياسي من الجبهة الشعبية حيث تقول إن «الجبهة لا تقوم بمثل هذه الأعمال،

ولكن يبدو أنه كانت لديهم حسابات سياسية خاطئة حيث كان هناك نقاش حينها حول

هل يقوم الفلسطينيون بإدارة العمل البلدي أو نترك المسؤولية للاحتلال». والكتاب الثاني

حول المناضلة الفلسطينية سهام الوزني والتي كانت رفيقة ضيفتنا في سجن نابلس

وقامت بعملية فدائية في القدس مع زميلتها رندا إبراهيم النابلسي وحكم عليها بأربع

سنوات سجن ومن ثم لعبت دورا نضاليا في الأردن واستقرت في دمشق وماتت بحادث

حريق هناك. أما الكتاب الثالث فهو عن والدتها عصام عبد الهادي. أما عن نشاط مركز

الرواة وإدارته فتؤكد استمرار جمع الأرشيف الفلسطيني وإنتاج كتب وأفلام وثائقية

والتجوال بمعرض (قولي يا طير) في مدن أخرى لمشاهدة ما حمله اللاجئون من بيوتهم

وقراهم ومدنهم خلال النّكبة والتي توكد حلم الجميع بالعودة.

عبد المادي

وضعت الباحثة الفلسطينية المرأت المسطينية الدكتورة فيحاء عبد الهادي على ولاسيما التراث الشُّفُوي، وفي المقدمة منة إرث النساء الفلسطينيات. ولهذه الغاية انخرطت في مشاريع بحثية عن أدوار المرأة الفلسطينية فأنجزت أربعة كتب في هذا الاطار بدأتها بـ «أدوار المراة الفلسطّينية في الثلاثينيات: المساهمة السياسية للمرأة القلسطينية»، ثم «أدوار المرأة الفلسطينية في الأربعينيات» و«أدوار المراة الفلسطينية فتى الخمسينيات حتى أواسط الستينيات وي. 1950 – 1965»، وتوقفت أخيرا عند «أدوار المرأة الفلسطينية منذ منتصف الستبنيات

> وبالإضافة للبحث عن الدور النسائي في هذه المراحل من عمر القضية الفلسطينية. سحلت الدكتورة فيحاء مع فريق من لباحثين شهادات الفلسطينيين رجالا ونساء من معاصري نكبة عام 1948 كما في كَتَابِهِا «ذَاكِرةَ حَيَّةً»، ثم اقتفٰت في كتابهاً «مرأة الذاكرة» آثار ما حمله معهم لاجئو النكُّنة من متَّعلقاتهم الشخصية، كالأوراق الثموتية، حوازات السفر، وأوراق رخص مزاولة المهن، وأيضًا أدوات زراعة، ونجارة، وأدوات نحاسية، وبراويز صور، ومناديل للرأس، ومفاتيح وأقفال بيوت.

> بحثت ضيفتناً في كتابهاً «الأمل هو أغلى ما أملك»، الواقع الآقتصادي المتردي للشعب لفلسطيني والأعباء التي يتركها الفقر والاحتلال عَلَى المرأة مع ربط ذلك بالواقع الاجتماعي والموروث الثقافي تجاه المرأة، وتابعت رصَّد المعانَّاة النسائيَّة في كتابها لو أملك الخيار» عبر توثيق قصص الحياة الدومدة للنساء الفلسطينيات خلال العامين جمع وتوثيقَ الذاكرة الشفهية، اشتغلت السيدة فيحاء مع زميلاتها على كتابين هما: «المرأة الفلسطينية والذاكرة» و«بيبلوغرافيا

> التاريخ الشفوي الفلسطيني». للدكتورة فيحاء مساهمات أدبية إبداعية ودراسات نقدية، وأيضا لها مشاركتها السياسية في الشأنّ العام الفلسطينيّ. التقيت ضيقتنا في الدوحة على هامش منحها جائزة الدوحة للكتاب وكان هذا

■ أنت كاتبة وشاعرة وأيضاً باحثة ومديرة مركز الرواة للدراسات والأبحاث وعضو المجلس الوطني

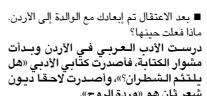
لفلسطيني، أي صفة تختصر عملك أكثر؟ ربما صفةً الكاتبة، فهي تجمع أنواع الميادين التى كتبت فيها من الأدب والشعر والدارسات النقدية إلى البحوث الميدانية والتاريخية. بالنسبة للتعريف السياسي أنا فخورة

لدكتورة فيحاء عبد لهادات خلال حديثها

كانت هذه هي الانتخابات الأولى والأخيرة التي جرت في اتحاد المرأة، وكانت أول مبعدة فلسطينية من الضفة الغربية إلى

- اعتقلت مع الوالدة وعمرك 16 عاما، لماذا؟ كنا ننظم المظاهرات والاعتصامات في المدرسة ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في الضفة عام 1967، والاعتقال الأول كان للتَّحقيق معي ٰبتهمة تنظيم الاعتصَّام فو مدرستَّناً العاَّئشية الثانويَّة للبنات. والمرةَّ الثانية كنت مع الوالدة بتهم الانتماء لتنظيم معين وتنسيب فتيات لهذا التنظيم، بينما معين وتسليب فعيان لهذا التنطيع، بينما وجهوا لوالدتي تهما أخرى، مثل مساعدة (المخربين) الفدائدين. أخذونا لسجن نابلس المركزي وبقينا هناك شهراً ونصف الشهر تقريبا، ولكن الأثر الاجتماعي كان كبيرا، ولا سيِّماً علَّى والديّ الذي كان يُواجّه ضُغُوطًا اجتماعية من خلال اعتقال زوجته وابنته، ولكنه صمد أمام ذلك وكان يفخر بما نعمل.
- هل كنت منتسبة لفتح؟ كانت التهمة الانتماء لتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.
- كتبت قصيدة شعر في السجن وأرسلتها للأديب الراحل غسان كنفاني، صحيح؟ تملكني حب الشعر منذ ألصغر ولما اعتقلت كتبت قصيدة عن التحقيق والتعذيب وأرسلتها لغسان كنفاني الذي نشرها في

■ ألفت لاحقا كتابين عن أدب غسان كنفاني؟ كتاب واحد، ولكنه طبع مرتين وكل طبعة كانت تحمل عنواناً مختلفاً، طبع في الأردن بعنوان «وعد الغد»، فيما حملت طبعة القدس عنوان «غسان كنفاني الرواية والقصة القصيرة». في الكتاب أشرح التنوع في أدب كنفاني، حيث كان يكتب المقالة الأدبية والمقالة السياسية، كما كتب القصة القصيرة وقصص الأطفال والمسرحيات، كان العصيرة ولعصص الإطعان والمسرحيات، عان يرسم أيضا. أعجبتني قدرته على التجريب، فهو كتب الراوية الكلاسيكية كما في «عائد إلى حيفا»، واستخدم أيضا تيار الوعي في «ما تبقى لكم»، بينما استخدم أسلوب الأصوات المتداخلة في «رجال في الشمس». أهم شيء وجدته عند غسان هو عدم الوقوع ألم المناشرة المناسرة ألم المناشرة ألم المناشرة المناسرة ألم المناشرة المناسرة المناسرة ألم المناشرة المناسرة ألم المناسرة ألم المناسرة ألم المناسرة المناسرة ألم المناسرة ألم المناسرة المناسرة ألم المناسرة المنا في الخباسرة السياسية عمل الحجابة في الأدب لم يمهل القدر غسان لإكمال أعماله الأدبية، فقد ترك عملين روائيين ناقصين، هما «برقوق نيسان» و«العاشق».



■ في كتابي «ذاكرة حية» و«مـرآة الـذاكرة» تستعيدين أصوات لاجئي 1948، ماذا وجدت؟ جاءت فكرة الكتاب من ضرورة تسجيل شهادات لاجئى ولاجئات عام 1948، سجلنا حوالى 200 شهادة من الذين واللواتي شهدوا النكبة وما زالوا مستمرين حتى الأن، ونشرنا ست شهادات فقط في كتاب «ذاكرة حية». شمل البحث تسجيل آلشهادات من فلسطين كلها واللاجئين في الشتات من مصر ولبنان والأردن وتشيلي.

بالغزو الإسرائيلي لبيروت عام 1982.

الباحثينُ نبهوا إلى هذا الخلل، مثلا أولُ شهيدة في ثورة 1936 هي فاطمة غزال التي كانت تحمل السلاح مع الثوار ضُد الإنكليز. استطعنا الوصول إلى عدد من السيدات اللواتي شهدن ثورة 1936 ويستطعن تذكرها، وكان عددهن حوالي 0.5 امرأة، وكن حينها في حوالي الثمانين من العمر أو أكثر فضلا عن إجراء مقابلات مع عدد من الرجال حول مساهمة المرأة في تلك الثورة. استخدمنا في لقاءات الشاهدات منهج التاريخ الشفوي النسوي لنصل إلى أعماق المرأة ونجعلها تصل إلى مرحلة البوح وليس فقط الإجابة عن الأسئلة العادية. مثلا كنا نبدأ مع السيدة بالسؤال هل عملت بالسياسة أو شاركت بالجهاد خلال ثورة 1936؟ وغالبا ما تأتى الإجابة بالنفي. ثم نتبعه بالسؤال: طيب، مُاذا طبخت لوالدك أو زوجك أو أخيك عندما كان يحمل السلاح؟ وهكذا كنا نصل لدور النساء من خلال إخفاء السلاح وإيصال المؤن والأسلحة وأنتهاء بالمشاركة بحمل السلاح. وهكذا وجدنا أن المرأة تقاوم بكل الأشكال، ولكنها لا تعتبر ذلك عملا سياسيا. إحدى السيدات روت كيف كانت تضع طفلها الرضيع فوق سلة الطعام وتقرصه ليبكي كي تمرر الطعام للمجاهدين من عائلتها.





ىت تأسيس الاتحاد العام للمراة الفلسطينية في القدس عام 1965



لسيدة ميمنة القسام بنت المجاهد عز الديث القسام، عمَّاتُ 1999 خزنة الخطيب من لاجئب عام 1948، مخيم اليرموك في دمشق، تسجك

■ لكن الهيئات والمؤسسات الفلسطينية معطلة

للأسف، وهذا واقع محزن لأنه من المفترض أن يلعب المجلس الوطنى والمجلس المركزي دوراً كبيراً خلال هذه ألأحداث الصعبة والأوضياع المأسياوية في غزة. أرى أن الحل يكمن بإجراء الانتخابات لأن كل الهيئات انتهت فُعاليتها منذ فترة طويلة.

■ والدتك هي السيدة عصام عبد الهادي أول رئيسة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية. كانت والدتى رأئدة من رائدات العمل النسائيّ والنّضّال الوطنيّ، كانت أمينة سر جمعية الاتحاد النسائي العربي في نابلس عام 1949 مع الرائدة عندليب العمد، ثم انتخبت رئيسة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عام 1965 في مؤتمره التأسيسي الأول في القدس، وبالمناسبة



1999 مستهدفا البحث عما هو ناقص في السردية الفلسطينية للتاريخ المكتوب، درست ما كتب عن مشاركة المرأة في ثورة 1936 فلم أجد شيئا ذا قيمة مع أن معظم بكوني في المجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس المركزي الفلسطيني.

النص الكامل على الموقع الالكتروني



كوبارسي يُمثل إسبانيا

Spotify



إيقاف مباراة ألكاراز وزفيريف بسبب . «غزو النحك» توقفت مباراة كارلوس ألكاراز وألكسندر زفيريف

في دور الثمانية لبطولة إنديان ويلز بعد 9 دقائق فقط من بدء اللعب بسبب ظهور مجموعة كبيرة من النحل في الملعب. ومع تعادلهما بنتيجة (1 - 1)، أمر الحكم الرئيسي بإيقاف المباراة لأن النحل جعل من المستحيّل المواصلة، بل وهاجم ألكاراز الذي اضطر للركض إلى غرفة تبديل الملابس لتجنب اللدغ. وقال الحكم مازحاً «سيُوقف اللعب بسبب غزو النحل».

البرازيك تطالب «يويفا» بإجراءات بسب العنصرية ضد فینیسیوس

أعربت الحكومة البرازيلية عن حزنها إزاء الإهانات العنصرية الأخيرة التي صدرت في سبانيا ضد لاعب ريال مدريد فينيسيوس جونيور، وطالبت الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) باتخاذ إجراءات لوقف هذا النوع من السلوكيات. وأكدت وزارة الخارجية البرازيلية في بيان لها أنها «ستشدد على قلقها» لحكومة إسبانيا والسلطات الرياضية في ذلك البلد تشأن «الهجمات المستمرة ضد اللاعب البرازيلي».

غاربيك فيغا عن انضمامه للدورب السعودي: كان أفضك قرار

دافع الإسباني غابرييل فيغا عن قراره ترك منافسات كرة القدم الأوروبية الصيف الماضى لخوض مغامرة جديدة في بطولة الدوري السعودي لكرة القدم. وفي مقابلة إذاعية، قال الدولي في منتخب إسبانيا تحت 21 سنة «أنا لا أُعيشُ فَّى سجنْ فَى الجزيرة العربية. أنا أعيش في منزل جيد، وأرى الشمس كل يوم. أنا الآن أكثر تأقلماً مما كنت عليه في البداية. كان أفضل قرار يمكنني اتخاذه».



يسعب الأفريقي لتقليص فارق النقاط مع متصدر ترتيب الدوري التونَّسي الترجي الرياضي، حيث يلتَقُبُ الفريقَانُ ضُمن الْجِولَةِ الثالثُةِ من المسابقة، لكن مهمتملن تكون يسيرة في ظك حهوزية منافسه

حیربی تونس

الترجب والأفريقب... قمة جديدة

يدخك الأفريقي ديربي

تدور السبت، مباراة ديربي العاصمة التونسية، بين الغريمين التقليديين الترجى والنادي الأفريقي، في مباراة مرتقّبة ستقاً. . ني ملعب «حمادي العقربي» برادس، ضمن الأسبوع الثالث من المرحلة الثانية في الدوري التونسي، وهي المرحلة التي يمنحَّ

فيها صاحب المركز الأول لقب البطولة. وأثارت مباراة القمة التونسية قبل بدايتها جدلا واسعا، بعدما طالب الترجى وزارة الداخلية بالموافقة على لعب المواجهة ليلا بعد الإفطار، وذلك تزامنا مع دخول شهر

رمضان المعظم، في وقت رفضت قبل ذلك الْمُوافِقَةُ على طُلِباَّتْ مِماثُلَةً مِن الْأَندِية التونسية بهذا الشأن، وذلك لأسباب أمنية خوفا من تكرر مشاهد العنف التي تصعد

الكبير، الذي أكد بعد مواجهة المنستيري، السيطرة عليها خارج الملعب لبلا حسب أنه يفضّل اللّعب بعد موعد الإفطار. تعبيرها. ورفضت أغلب الأندية اللعب في





لترحب تطور كثيراً منذ وصول كاردوسو (أوكتافيو باسوس/Getty)

الترحب بغيابات عديدة صحافى، بأنه يطلب من الاتحاد التونسي برمجة المباريات ليلاً، معتبراً أن اللعب فی صفوفه مثل الموسم الماضي في الظهر، يشكّل خطراً كبيراً على صحةً التلاعبين الصائمين، مع أرتفاع درجات الحرارة في ذلك الوقت من البيوم، بالإضافة إلى العديد من التصريحات الأخرى التي تعبّر عن الفكرة نفسها، مثل المدير الفنيّ للأفريقي منذر

وبعد مجهودات كبيرة من الجهاز الإداري للترجى بقيادة الرئيس حمدي المؤدب، وافقت الوزارة على إقامة المباراة على الساعة التاسعة والنصف ليلا بالتوقيت المحلى (الحادية عشرة والنصف بتوقيت الدوحة)، وبذلك أصبحت جميع الظروف مؤاتية للاعبين لتقديم عروض كروية مميزة، في سهرة رمضانية، قبل فترة التوقف الدولي بسبب مشاركة منتخب «نسور قرطاج» في دورة الإمارات الدولية الودية التي تم نقلها إلى مصر، وذلك من 22 حَضُور كل من كرواتيا ومصَّر ونيوَّزيلندا، مع العلم أن البعثة ستسافر إلى أبوظبي يوم الـ18 من الشهر الجاري. ويدخل الترجي المباراة مدعوما بعدد كبير من أنصاره، إذ من المنتظر أن يتجاوز العدد الـ25 ألف مشجع، وهو عدد الجماهير التي وافقت السلطات التونسية على دخولها، في وقت رفضت دخول جماهير النادي الأفريقي ولو بأرقام قليلة، وذلك لنفس الأسياب الأمنية حيث إن المباريات في تونس تقام بحضور جماهير الفريق المضيف فقط، منذ الثورة التونسية التي أطاحت الرئيس السابق زين

شهر رمضان قبل موعد الإفطار، خاصة الترجي الذي صرّح مدربه البرتغالي،

ميغيل كاردوسو، منذ أيام في مؤتمر

كما أنّ رفاق اللاعب الدولي التونسي ياسين مرياح يدخلون المباراة بمعنويات مرتفعة جدا، إثر انتصارهم في الجولة الماضية على غريمهم النَّجُم الرَّباضِّي، الساحلي في ملعب سوسة الأولمبي بالذات بنتيجة 1 - 0، كما أنَّ الفريقُ انتَّصُر في مباراة الجولة الأولى على الملعب التونسي إحدى مفاجآت الموسم الحالي، وذلك في مباراة أقيمت بملعب رادس، وهو الأمر الذي سيجعل الترجي يدخل اللَّقاء براحة نسبية مقارنة مع متافسه الذي تعادل سلباً في مباراة الجولة الأولى مع النادي الرياضي الصفاقسي خارج ملعبه، رغم أنه حقق في الجولة الماضية فوزا عسيرا على ضيفه آلاتحاد الرياضي المنستيري ىنتىجة 1 - 0، ليستعيد جزءا من حظوظه . في المراهنة على لقب الدوري رغم صعوبة المُّهمة، حيث إنَّ فارق النَّقاطُ يصل إلى 4

نقاط كاملة، بين الترجى المتصدر برصيد 9 نقاط إثر دخوله بثلاث نقاط اضافية من المرحلة الأولى، في حين يلاحقه الأفريقي برصيد 5 نقاط، إثّر دخوله بنقطة وحيدةً من المرحلة الأولى.

الصرارقي في هذه المباراة من غيابات عدىدة لأستاب مختلفة، حيث يبقى أهمها غياب المدافع الأيسر محمد أمين الحمروني والمدافعان المحوريان رامي البدوي وعامر العمرانى ولاعب خط الوسط غيث الصغير

ويعاني زملاء الدولي التونسي بسام

جماهير الترجب ستدعم فريقها في الديربي (باسين محجوب) (Getty/ج

. من أفضل المواهب الصاعدة في الدوري التونسي وهو المهاجم حمدي العبيدي الذي دخلُّ خلال الفترة الماضية في خلافات عديدة مع الجهاز الفنى للفريق بقيادة المدرب المنذر الكبير، ومن ثم مع الجهاز الادارى بقيادة الرئيس يوسف العلمي، لذلك فقد تم إبعاده في مناسبة أولي عن الفريق الأول، قبل أن يتم السماح له بالتدرب مؤقتا مع الفريق الثاني، لكن

الذي انتهى موسمه بعد سوء تشخيص طبى لإصابته، بالإضافة إلى غياب وأحد

المشكل لا يرال مهددا بالتصعيد أكثر خصوصا أن جميع المحاولات الصلحية لم تنفع، مع اقتراب اللاعب من نهاية عقده في 30 يونيو / حزيران من العام 2025، لكنّ في مقابل ذلك سيستعبد الفريق خدمات المدافع الأيسر الثاني آدم الطاوس بعدما تماثل للشفاء من إصابته الأخدرة. وسيدخل الترجى المباراة بكامل كتيبته رغم الشكوك التي تحوم حول النجم البرازيلي يان ساسي ومدى قدرته على

في مواجهة النجم الأخيرة، وبالتالي فإن الجهاز الطبى للفريق لا ينوى المجازفة بالاعتماد عليه في حال لم يكن جاهزا لخوض المساراة، خصوصاً وأن الفريق تنتظره مباريات أكثر أهمية من الدوري التونسي في نظر جماهير الترجي، وأهمها مواجهة ذهاب الدور ربع النهائج لمسابقة دوري أبطال أفريقيا التى ستجمع الفريق بنادي أسيك ميموزا من ساحل العاج يوم 30 مارس/ أذار الحالي وذلك في ملعب رادس، قبل خوض مواجهة العودة خوض المباراة، بعدمًا تعرض لإصابة

الذي يحمله بايرن بقيادة الإسباني بيب

غوارديولا في موسم 2013-2014 (28 مداراة).

بعد أسبوع في ساحل العاج. أما في ما يتعلق بالقواسم المشتركة بين الفريقين، فهي أنهما استنجدا بمدربين جديدن خلالٌ فترة التوقف الأخيرة، وخلال مشاركة المنتخب التونسي في كأس أمم أفريقيا التي دارت بساحل العاج في بداية العام الحالي، حيث وصل الكبير المدرب السابق للمنتخَّب التونسي لقيادة الأفريقي، في حين وصل البرتغالي كاردوسو مدرب

نانت الفرنسي وسلتًا فيغو الإسباني

السابق لقيادة شَّيخ الأندية التونسية.

ليفركوزن يطمح إلى مواصلة التألق في «البوندسليغا»

صعوبة كبيرة لتجاوز عقبة دارمشتات

مونتيري المكسيكي يضرب موعدا مع إنتر ميامي وميسي

تأهل مونتيري المكسيكي إلى ربع نهائي دوري أبطال الكونكاكاف لمواجهة إنتر ميامي الأميركي ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي بعدما أطاح سينسيناتي واستطّاع مونتيري أن يتفوق على سينسيناتي الأميركي في إياب ثمن النهائي الذي أقيم في المكسيك بنتيجة (2 - 1) ليبلغ دور الثمانية بعدما كان قد حسم لقاء الذهاب أصالحه أيضا بهدف دون رد. وسجل ثنائية مونتيري في مباراة الإياب كل من لويس رومو (د.41) وبراندون فاسكيز (د.68) بينما أحرز هدف سينسيناتي الوحيد لوسيانو أكوستا (د.47) . وكان إنتر ميامي تأهل الى الدور ربع النهائي على حساب ناشفيل الأميركي، وخان إنتر ميامي على ناشفيل (3-1) في إياب ثمن النهائي ليبلغ دور الثمانية بعدما كان لقاء الذهاب انتهى بالتعادل (2-2).

براهیم دیاز: انشیلوتی مدرب ممیز

أكد براهيم دياز أنه يشعر بأنه في أفضل حالاته في ريال مدريد، معربا عن امتنانه للإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي اعترف بأنه «مدرب مميز»، يمنحه «الحرية» لإظهار أدائه. وفي تصريحات متلفزة، قال اللاعب البالغ من العمر 24 سنة «عندما عدت إلى مدريد لم تكن البداية كما كنت أتمني»، وذلك إزاء عدم حصوله على دقائق للعب. وتابع: «لكن الآن، الأمر لا يصدق. حلمي هو النجاح هنا. أنا في أفضل لحظاتي. الثقَّة في اللاعب يمكن أن تلاحظ، الكرةَ لا تستهلكُ مخزونك، على العكس، لديك المزيد من الطاقة والإيقاع. لقد كان المشجعون مذهلين، خاصة إزاء المودة التي منحوني إياها منذ البداية». وأضاف النجم: «أنا مرتاح أبنما وضعني المدرب لقَّد أظهر المُّدرب الود تجاهي منذ البداية، هو بعرف كيف يدير الفريق، لديه خبرة كبيرة. يعرف كيفية تنظيم اللاعبين. إنه مدرب مميز، وهو من المدربين الذين يجعلونك تفوز وتتحسن وتتعلم ودائما يمنحك الحرية لإظهار أدائك». كما تذكّر براهيم مدربه خلال فترته الأولى في النادي «الملكي»، وهو الفرنسي زيدان، والأسباب التي دفعته لاتخاذ خطوة الرحيل إلى ميلان من أجل التطور كلاعب.



مدرب جيرونا: نقارت أنفسنا بفرق مت الأفضك

قال مدرب جيرونا، ميشيل سانشين، اليوم الخميس إن فريقه، الذي يحل ثانيا في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم «الليغا»، بـ62 نقطة يُقارن حاليا بخصوم «يعدون من أفضل الفرق في العالم» مثل برشلونة وأتلتيكو مدريد، اللذين تأهلا الأسبوع الحالى إلى ربع نهائى دورى الأبطال. وقال مدرب جيرونا في مؤتمر صحافي قبل لقاء خيتافي السبت في الدوري المحلي إن هدف فريقه هو المنافسة في دوري أبطال أوروبا، لكنه لم يتخلُّ عن النَّافسة على اللقب حتى النهاية. وطالب لاعبيه بالتركيز في كل مباراة، موضحاً أن ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبرشلونة يمكنهم الفوز في الجولات العشر المتبقية «دون أي مشكلة».

ين وايت لا يريد اللهب حالياً مع منتخب انكلترا

أكد مدرب منتخب إنكلترا غاريث ساوثغيت في مؤتمر صحافي أن الظهير الأيمن لفريق أرسنال بن وايت لا يرغب في الانضَّمام إلى منتخبَّ إنكلترا في الوقت الحالي. ولم يشارك وايت مع المنتخب منذ خروجه من كأس العالم في قطر السباب لم يتم تحديدها ولم يدخل، رغم تألقه مع أرسنال، في تشكيلةً إنكلترا للمباراتين الوديتين أمام البرازيل وبلجيكا. وقال ساوثغيت: «أتصل بنا المدير الرياضي لأرسنال إيدو الأسبوع الماضي وقال إن بن لا يريد المشاركة في الوقت الحالِّي. تحدثت معه بعد مباراة قطر وكان هناك تردد من جانبه. لا أعرَّف سبب ذلكَّ، لكنني أحترمه. سأترك الباب مفتوحا أمامه لأنه لاعب رائع». واعتر ف ساوتغيت بعده وجود مشكلة بينه وبين بن، ولا مع مساعده ستيف هولاند، وقال: «يمكنني تقبل أن تقال أشياء غير صحيحة عني، لكنني لست مستعدا لحدوث ذلك مع زملائي». ورداً على سؤال حول إمكانية عودته في المستقيل، قال سياو ثغيث إن اليات مفتوح أمامه.

فينيسيوس ضحية لعنصرية جديدة ومطالبات بالتحقيق



ىتم استهداف البرازيلات فينيسيوس بشكك متكرر بسب لون بشرته، وبات شخصية كروية في مكافحةالتمسز

استنكر النجم البرازيلي لريال مدريد الإسباني فينيسيوس جوتيور ما صدر بحقه من إهانات عنصرية أطلقها جمهور الجار اللُّدود أتلتيكو مُدريد، وذلك قبلُ مباراته الأربعاء الماضي مع ضيفه إنتر الإيطالي في إياب ثمن ۖ نهاَّئى مُسابقةٌ دوري أبطال أوروسا لكرة القدم، مطالعاً الاتصاد القارى بالتدخل. وانتشرت عديد الفيديوهات على مواقع التواصل، لجماهير أتلتيكو مدريد قبل مباراة ناديها مع إنتر كانت توجه فيه من جديد إهانات عنصرية للاعب من خلال الأغاني والأهازيج التي تطلقها. وفي منشور على موقع «أُكس» (تويتر سابقاً) مع ذِكر الحسابين الرسميين لدوري أبطال أوروبا والاتحاد الأوروبى للعبةً، قال النجم البرازيلي الذي وقعً مرات عدة ضحية للعنصرية في الملاعب الاستانية «أمل أن تكونوا (الاتصاد

الأوروبي) قد فكرتم بمعاقبتهم».

الأعضاء باتخاذ موقف موحد ضد العنصانة ونشر في رسالته مقطع فيديو تُسمَع فيه

جماهير أتلتيكو وهي تهتف «أليه (هيا)، إهانات عنصرية تجاه فينيسيوس خلال مُباراة ضد فالنسيا (2-2) في الثاني من أليه، فينيسيوس شتميانزي» في ملعب آذار/مارس. وقالت مصادر الرابطة «تُنحنُ «متروبوليتانو». وأضاف قينيسوس بصدد دراسة وتحليل الحقائق من الناحية (إنها حقيقة محزنة تحدث حتى خلال المباريات التي لا أتواجد فيها». وقالت رابطة القانونية لنرى ما يمكننا وما ينبغى علينا فعله». وفي مقطّع فيديو نشره أحدّ الدوري الإستاني لكرة القدم لوكالة فرانس برس إنها ستتقدم بشكوى بسبب هذه صحافيي شبكة «إي أس بي أن البرازيلية» . «الهتافات العنصرية المؤسفة»، حتى لو وأعادت وسائل الإعلام الإسبانية تداوله، يمكن سماع طفل يجلس في حضن امرأة حدثت الوقائع خلال مباراة أوروبية وليس وهو يصف فينيسيوس بـ «القرد». في الدوري الإسباني وخارج الملعب. وأكدت أن «رابطة الدوري الإسباني ملتزمة تماماً بجعل كرة القدم مساحة خالية من الكراهية، وسجّل النجم البرازيلي هدفين في المباراة ليعوض ريال تأخرة بهدفين ويتعادل مع فالنسبا 2-2 على ملعب «ميستايا». وستواصل بالا هوادة ملاحقة أي موقف ورفع فينيسيوس قبضته في تحية «القوة عنصرى». ويتم استهداف البرازيلي البالغ من العمر 23 عاماً بشكل متكرر بسبب لون السوداء» (شعار داعم لذوي البشرة السمراء)

بشرته، لكنه لم يسكت على هذه المخالفات . الشنيعة وبات شخصية كروية رائدة في مكافحة التمييز في كرة القدم الإسبانية. وفي، أخر فصول العنصرية بحق البرازيلي، فادت رابطة الدوري الإسباني أوائل الشهر الحالى أنها تراجع مقطع فيديو لطفل يوجه

عليها صورّة لفينيسيوس على جسر في العاصمة الإسبانية نهاية كانون الثاني يناير 2023، من دخول الملاعب لمدة عامين." فيفا بطالب الاتحادات يُذكر أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» طالب في اجتماع الكونغرس الأخير الاتحادات الأعضاء باتخاذ موقف موحد

بعد هدفه الاول في المُلعب ذاته الذي تعرض

فيه لإساءات عنصرية الموسم الماضي في حادثة دفعت بفالنسيا الى منع ثلاثة من

مشجعيه من دخول الملعب مدى الحياة.

وفى حزيران/يونيو الماضى، مُنع أربعة

من مشجعي أتلتيكو، متهمين بشنق دمية

ضد العنصرية في كرة القدم.

يسعت ليفركوزن لمراكمة . الإنحازات في بطولة المانيا، فيما يتمسَّكُ بايرت صونخ بالأمك

طمح باير ليفركوزن إلى مواصلة موسمه الخارق والاقتراب خطوة إضافية من حلم التتويج بباكورة ألقابه في الدوري الألماني لكرة القَّدم عندما يحلِّ ضيَّفًا على قرايبورغُ الأحد ضمن المرحلة السادسة والعشرين وواصل ليفركوزن مشواره الرائع فَي الدوري محققاً فوزه السادس تواليا والـ21 هذا الموسم على حساب فولفسيورغ 2-0، حيث لم يخسر في مختلف المسابقات في 36 مباراة حتى ألأن (31 فوزا مقابل 5 تعادلات) معززا رصيده بـ67 نقطة ومحكماً قبضته على صدارة «النوندسلنغا» حيث يتصدر الترتيب بفارق 10 نقاط عن بايرن ميونخ حامل اللقب في الأعوام الـ11

. تَوْلَوْ وَالْذَى اكتسح ماينتس 8-1. وبعد 25 مباراة متتالية في الدوري من دُون خسارة، حُطُّم المدربُ الإسَّباني تُشَّابِي ألونسو الرقم القياسى الخاص بليفركورن والذي كان سجّله يوبّ هاينكس (24 مباراة متتالية) في موسم 2010-2009، وسات قريباً من الرقم القياسي في «بوندسليغا»

أَن تَصُدر بفارقُ 10 تُنقاطُ فَى وقتُ مُتَأْخُرٍ مِنَّ الموسم، ولم ينجح في الظفر باللقب. ومع أنَّ بايرن لا يزال حسابياً قادرا على قلب المعادلة ومحاولة الفوز باللقب للمرة الـ 12 توالما، الا أنَّ ذلك سيتطلب أكثر من أداء قويٌ في الفترة

ألمانيا أبضًا

توخيل الذي سيرحل مع نهاية الموسم

وفرض كين نفسه نحماً للمداراة الأخدرة البافاري. وصرّح كين بعد المباراة: «إذا لعينا إلاَّ أنَّ الْمُواجِهَّة أمام فرايبورغ ستكون حذرة، بنفس الطريقة التي لعبنا بها في المداراتين أمام ماينتس بتسجيله ثلاثية «هاتريك» إذ يحقق الأخير نتائج جيدة في الأونة الأخيرة، ويحتل المركز الثامن في ترتيب الأخيرتين، وبالإمكانات التي تملكها في وتمريره كرتين حاسمتين، وأكمل ليون البوندسليغًا برصيد 33 نقطة. فلم يخسر في مبارباته الثلاث الأخبرة في مختلف المسابقات، بما فيها فوزان وتعادل أمام بايرن ميونخ 2-2. وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين بفوز ليفركوزن على أرضه 2-1. ولم يسبق لأي فريق في تاريخ الدوري الألمانى

متذبّل الترتيب السيت.

ويتطلع بايرن ميونخ إلى البناء على فترة الانتعاشة التي عاشبها أخيرًا وشبهدت تأهله إلى الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا عقب فوزه إيابا على لاتسيو الإيطالي 3-0، في حين أنّه اكتسح ماينتس 8-أً يبنها ثلاثية لمهاجمه الإنكليزي الدولي هاري كين، في عرض قوة يأمل من خلالة تأكيد أنَّه لم يسلِّم بعد في سعيه لإحراز لقب ما هذا الموسم، بعد خروجه المبكر من كأس

ويفترض ألا يواجه فريق المدرب توماس



غوريتسكا، توماس مولر، جمالا موسيالا

وسيرج غنابري المهرجان التهديفي للعملاق

ليفركوزن يسعى لمواصلة الصدارة في المانيا (Getty)

الفريق، فإننا نستطيع أن نكون خطيرين حدا». وحقَّق بايرن ثاني أكبر انتصار له هذا الموسم بعدما كان سحق خصمه المقبل دارمشتات 8-0 في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ورفع كين رصيده إلى 30 هدفا في صدارة هدّافي بوندسليغا، ليعادل الرقم القياسي السابق الذي يعود إلى ما قبل 60 عاماً في عدد الأهداف في الموسم الأول لأحد اللاعبين في الدوري الألماني والذي حققه الأسطورة أوفى زيلر بقميص قريق هامبورغ خلال موسم 3أ19-1964.

وبات قائد منتخب إنكلترا متأخراً بفارق 11 هدفا عن الرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف في موسم واحد في «بوندسليغا» والندى حققه مهاجم بأيرن السابق وبرشلونة الإسباني الحالي البولندي روبرت ليفاندوفسكي في موسم 2020-2021 (41 هدفاً). وتشهد معركة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا صراعا قوبا مستمراً، حيث يأمل شتوتغارت تثبيت قدميه في المركز الثالث عندما يحلّ ضيفا على هوَّفنهايم السابع السبت. ويتفوّق شتوتغارت بفارق ست نقاط عن بوروسيا دورتموند الرابع الذي يواجه أينتراخت فرانكفورت السادس، حيث يدخل الفريق الأصفر والأسود باندفاع كبير بعد تأهله إلى ربع نهائي دوري الأنطال على حساب أيندهوفن الهولندي بفوزه عليه أيايا 2-0.

تقرير

نُعُدُّ اختيار الأسطورة الراحك محمد على صاحب المركز الأول في قائمة أَفْضَكُ 10 مُلاكمِينُ فَي تَارِيخِ الوزنِ الثَّقِيلُ، يسب خوضُه الكثير مِن المعارِكُ القوية خلاك مسيرته الاحترافية، بالإضافة إلى تنصيب نفسهُ بطلاً في 3 مناسبات، والقضايا الكبرى التي أثارها خارج الحلبات

أفضل الملاكمين تاريخيأ

يُعتبر الراحك جون

إك سوليفات أوك مليونير

يُعَدُ اختيار أفضل 10 ملاكمين في تـارِيـخ الـوزن الثقيل أمراً صعباً للغانة، تستب الأسماء الكبرى التي مرّت في رياضة «الفن النبيل»، مثل الأسطورة الراحل محمد على، جورج فورمان، لينوكس لويس وجـوّ فرايزر ومايك تايسون. واختارت صحيفة «ديلى ميلُ» البريطانية أفضل 10 ملاكمين في صعبةً، ويُخاصة صاحب المُركز الأولَّ، الذي حفر اسمَّه في ذاكرة الجماهير الرّياضية بسبب ما فعلَّه داخل الحلبات أو خارجهاً. وأوضحت الصحيفة أن الأسطورة الراحل مُحَمد علي يُعَدُّ صاحب المُركز الأول فى قائمة أقَضل 10 ملاكمين فى تاريخ الـوزن الثقيل، بعدما خاص الكُّثير مَرْ المعارك القوية خلال مسيرته، بالإضافة إلى تنصيب تفسه بطلاً في 3 مناسبات. وتابعت أن اختيار محمد على على رأس القائمة يأتي بناءً على دراسة الكثيرٍ من المؤرخين فتى عالم المُلاكمة، حيث اتَّفِق

على أنّ المُـلاّكم الأميركي الـراحـل يُـعَدّ

الكبرى خارج المواجهات، مثل وقفه ضد الحرب في فيتنام، والتضامن مع قضابا المسلمين في بالأدة. ومحمد على أحد أشهر الرياضيين في التاريخ، ولا أحد من الجماهير الرياضية أو المواطنين العاديين لم يسمع باسمه، حتى إن بعض البلاد ف الفور أكثر من أسطورة كرة القدم البرازيلية

شرق أسيا، على سبيل المثال، تعرفه علم الراحل بيليه. ولم تنسَ الجماهير الرياضية ما فعله الراحل محمد على في معركة «القرن الماضي» في مانيلا ضدّ جوّ فريزر، والصراع المذهل مع جورج فورمان،



تايسون فيوري

اكـدت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، على أن العملاق تايسون غبوري، سضع اسمه ضمت قائمة افضك 10 ملاكميت في تاريخ الوزن الثقبك، في حال استطاع تحقيف الانتصار على الأوكراني أولكسندر أوسيك في 18 صابو/ أيـار القادم في نزاك القرن، الـذي سيقام في السعودية. وحقق البريطاني فيوري لقب بطولة العالم في مناسبتيت، لكنه يسعى لحسم اللقب الثالث ضد خصمه الأوكراني في النزاك، الذي تترقبه الجماهير الرياضية المُحبة لرياضة «الفك النبيك».

الأميركي الراحلَّ جو لويَّسُّ، الَّذَّي أُطلقَّ عليه في القرن الماضي لقب «المُفجر البني»، فت عالم الرياضة بسبب قُوة ضرباته الساحقة، بعدما حقَّق خلال مسيرته 25 انتصاراً متتالياً، ما جعله يدافع عن لقب بطل الوزن الثقيل لمدة 11 عاماً ونصف عام بدوره، جاء الملاكم «الأعـظـم» والأفـضـل فـي تــاريـخ ريـاضـة الأميركي لاري هولمز (74 عاماً) في المركز «الفن النبيل»، سواء بسبب ما فعله الثالث، حيث نُعَدُ صاحب أفضل ضربة داخل الحليات ضد خصومه، أو مواقفه قاضية على الإطلاق في تاريخ رياضة «الفن النبيل»، بالإضافة إلى اعتباره

مُلاكماً شاملاً، لدرجة أنه حصل على اللقب العالمي من عام 1978 إلى عام 1985. أما الأميركي جون إل سوليفان (توفي عام 1918)، صاحب المركز الرابع، فيُعَدّ أول بطل للعالم يرتدى القفاز، بعدما فاز الراحل الذي أطّلق عليه «فتى بوسطن القوي» بأكثر من 400 نـزال (جميعها تقريبًا بالضربة القاضية)، عبر نظامي رياضة . «الفن النعمل»، القديم والجديد. جون إل سوليفان الضخم والمليونير الأول في عالم الرياضة، اقترب من الاعتزال دون أن يتذوق طعم الهزيمة، لكنه عاد بعد 3 سنوات من الاعتزال، حتى يوافق على طلب الجماهير، بخوض نزال ضد الصاعد حينها جيمس

ليكون أفضل من ارتدى القفازات في تاريخ المُلاكمة. وظهر في المركز الثاني في قائمة

أفضل 10 ملاكمين في تاريخ الوزن الثقيل

جيه كوربيت، الذي انتصر في النهاية. من جهته، يُعتبَر الأميركي الراحل روكي مارسيانو (توفى عام 1969) صاحب المركزّ الخامس، بطل آلعالم الوحيد في الوزن الثقيل الذي اعتزل دون هزيمة، بعدما امتلك قوة لكمة غير عادية، كانت تسبب المشاكل لمنافسيه، عندما يضربهم لمرة وأحدة، وهي طريقة يعتمدها الملاكم المكسيكي الحالي كانْيلو أَلفاريز. وفي المركز السّادس يظهر ۗ الملاكم الأميركي جو فريزر (67 عاماً)، الذي ألحق الهزيمة آلأولى بخصمه محمد علي في معركة ((القرن الماضي»، التي أُقيمت فيّ حديقة ماديسون سكوير المليئة بمشاهير هوليوود والسياسيين.

ويظهر الملاكم الراحل جياك جونسون (توفى عام 1946) في المرتبة السابعة بالقائمة، حيث إنه أول بطل عالمي من البشرة السمراء ينجح في تحقيق لقب الوزن الثقيل، عقب فوزه على جيمس جيه جيفرز في معركة القرن العشرين، واحتفظ بعدها بلقبه لمدة 8 سنوات.

. كذلك أُطلق على الملاكم الأميركي جورج فورمان (75 عاماً) صاحب المركز الثامن، لقّب «مدمر المنافسين»، لكنه فشّل خلال . مسترته بتحقيق الانتصار على الأسطورة محمد على، لكنه يُعتبر أكبر بطل عالم للوزن الثقيَّل حتى الأن، عندما بلغ حينها

من العمر 46 عاماً و169 يوماً. أما الأميركي الراحل جاك ديمبسي (توفي عام 1983)، صاحب المركز التاسع، قاكتسب شبهرته في عالم رياضة «الفن النبيل»،

بفضل قوة لكمته الخلفية، مع المهارات التي كان يقدمها عند خوضه المعارك مع مناقسيه، حيث حطمت شيعييته الأرقام القياسية في شباك التذاكر (حصد في إحدى المباريات مبلغاً مالياً يقدُّر بنحق مليون دولار أميركي). ونختم مع صاحب المركز العاشر، وواحد من أبرز أساطير

وجه رياضي

ىعتىر محمد

خلاك مسير ته

الاحترافية، هو

طفولته

رحّ دین لوالد ته،

لتىساعدتەفى

بايو نجم منتخب

عننا أن ما نفعله

رياضة المُلاكمة عبر تاريخها، إنه الأميركي مايك تايسون (57 عاماً)، الذي أُطلق عليه لقب «الرجل الحديدي»، بعدما أصبح أصغر بطل عالمي للوزن الثقيل، لأنه ألقى الرعب في قلوب خصومه، بسبب سرعته الاستثنائية في استخدام يده اليمنى وتحركات قدميه، بالإضافة إلى ذكائه العالي في أثناء خوضه

اعترف النجم محمد بايو، مهاجم منتخب غينيا، بأنه

يسعى إلى ردّ دين والدته، عبر رسم السعادة على وجهها،

بعدما خطف الأنظار إليه وبقوة، خلال مشاركته في بطولة

محمد بايو في بداية رحلة منتخب غينيا في بطولة كأس

أمم أفريقيا، قال في حديثه للموقع الرسمى للكاف: «كل

شيء أحققه في مسيرتي الاحترافية، هو عبارة عن ردّ

دين لما فعلته والدّتي معى في الأوقات الصعبة، وأنا أريد أن

أجعلها تشعر بالسعادة». ولعب محمد بايو دور البطولة

وصنع نجوميته مع منتخب غينيا في بطولة كأس أمم

أفريقيا، بعدما سجل هدف الانتصار الوحيد في شباك

منتخب غينيا الاستوائية، وجعل بلاده تعبر إلى الدور ربع

النهائي للمسابقة القارية. ولد محمد بايو في الرابع من

شهر يونيو/حزيران عام 1994، وعاش طفولته في مدينة

كأس أمم أفريقيا الأخيرة، التي أقيمت في ساحل العاج.

خلال السنوات الماضية عدداً من المواجهات الاستعراضية التي يربح منها الملايين،

للمواجهات. مشكلة مايك تايسون الكبرى كانت في تصرفاته خارج الحلبات، بعدما وجد نفسه في السجن بسبب عدد مختلف من القضايا، الأمر الذي عجّل بإعلان اعتزاله رياضة «الفن النبيل» عام 2005، رغم أنه أقام

ملاكم في تاريخ الوزن الثقيك (Getty) ويستعد لمواجهة جيك بول في أول نزال رسمي لأسطورة الملاكمة بعد قرار اعتزاله عام 2005. وحقق ماىك تايسون 44 انتصاراً من أصل 50 بالضربة القاضية خلال

مسيرته الاحترافية، وسيأمل أن ينجح في

تكرار نفس السيناريو في الصيف المقبل في

أول نزال له بعد 19 سنة داخل الحلية.

صورة في خبر

بوسطت سلتيكس يتخطئ صنز

قاد جايلن براون بتسجيله 37 نقطة فريقه بوسطن سلتيكس لتحقيق فوز كبير على حساب فينيكس صنز (127 - 112)، ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقدّم ثلاثي بوسطن الخطير والمؤلف من براون وجايسون تايتوم وآل هورفورد عرضاً هجومياً كبيراً من خلال تسجيلهم معاً 87 نقطة، ليسيطروا على اللقاء أمام صنز الذي سعى للثأر من خسارته أمام سلتيكس (117 - 107)، السبت الماضي، في أريزوناً. وأنهى تايتوم اللقاء بـ26 نقطة، وأضاف هورفورد 24، ليقترب سلتيكس من ضمان المركز الأول في المنطقة الشرقية قبل انطلاق الأدوار الإقصائية «بلاي أوف».



على هامش الحدث

بيلينغهام يتصدر قائمة إنكلترا لمباراتي البرازيك وبلجيكا تصدر جود بيلينغهام لاعب ريال مدريد قائمة إنكلترا لمباراتي البرازيل وبلجيكا الوديتين، والتي تضم أيضاً لاعبين جدداً مثل جاراد برانثويت وإيفان توني وأنطوني جوردون بينما يغيب عنها كالفين فيليبس. وستواجه إنكلترا البرازيل في ويمبلي يوم 23 من مارس/آذار، ثم بلجيكا على نفس الملعب بعد 3 أيام وسيصل بيلينغهام إلى معسكر المنتخب الإنكليزي بعد أن غاب عن آخر مباراتين في الدوري مع ريال مدريد بسبب الإيقاف، وكانتا ضد سيلتا فيغو نهاية الأسبوع الماضى وأوساسونا. ويظهر برانثويت، مدافع إيفرتون البالغ من العمر 21 سنة، وجوردون، مهاجم نيوكاسل يونايتد، لأول مرة في القائمة، بينما يعود تونى إلى القائمة لأول مرة منذ إيقافه لمدة ثمانية أشهر لكسر قواعد المراهنات. وغاب فيليبس، الذي اعتاد على التواجد في قوائم جاريث ساوتجيت الأخيرة، على الرغم من انتقاله إلى وست هام يونايتد للحصول على المزيد من دقائق اللعب التي لم يحصل عليها في مانشستر سيتي. ولم يقدم فيليبس أداءًا جيدًا مع ويست هام ولم يلعب مباراة كاملة في أي من المواجهات الست التي لعبها مع الفريق اللندني. ويتواجد جوردان هندرسون في القائمة بعد انتقاله من الاتفاق السعودي إلى أياكس أمستردام في فترة الانتقالات الشتوية. وكان مركز حارس المرمى أمراً صعباً، واختار ساوتجيت آرون رامسديل، على الرغم من أنه أصبح احتياطياً في أرسنال.

دیشامب پرہ ان مشارکة میابی فی اولمبیاد باریس





بمغادرة باريس سان جيرمان. وقال المدرب في المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه قائمة منتَّخب «الدبوك» للمرَّة الأخِّيرة قبل بطولة «يـورو 2024»: «تجربتي كلاعب تخبرني أنه من الصعب أن تشارك في مسابقتين في صيف واحد بدون إجازات، ثم تبدأ بطولة مع النادى الذي يدفع لك الراتب». وأشار ديشامب إلى أن الأمور معقدة بسبب اللاعب الذي «يغير

يوليان ناغلزمان لمباراتي فرنسا وهولندا الوديتين في 23 و 26 من مارس/آذار، مفاجأتين

رئيسيتين باستدعاء لاعب وسط بايرن ميونخ

ألكسندر بافلوفيتش لأول مرة، وعودة لاعب

ريال مدريد توني كروس. وكان كروس أعلن

اعتزاله اللعب الدولي في الثاني من يوليو/تموز

2021 بعد خوض 106 مباريات مع المنتخب

الألماني سجِّل خلالها 17 هدفًا. وتضم القائمة

26 لاعباً، تشمل غيابات ملحوظة مثل ليون

غوريتسكا، بينما ظهر ستة لاعبين يمكن أن

بالمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية بباريس

هذا الصيف، أمر معقد، خصوصاً بعد قراره

النادى والمدرب»، كما يبدو أن مبابى سيفعل. وأكد المدرب الفرنسي أن الأولوية هي بطولة الأمم الأوروبية في ألمانيا، التي يحجز مبابي مكانه في التشكيلة الأساسية بها، وأعرب عن رغبته في أنه بحلول الوقت الذي يركزون فيه على تلك البطولة، يكون من المعروف بالفعل أي ثلاثة لاعبين تزيد أعمارهم على 23 سنة سينضمون إلى المنتخب الأولمبي الذي سيستدعيه تييري هنري، المدير الفني لمنتخب فرنسا تحت 21 سنة.

عودة توني كروس إلى المنتخب الألماني بعد غياب 3 سنوات ضمت قائمة المنتخب الألماني التي أعلنها المدرب



يشهدوا أول ظهور لهم مع المنتخب الوطني. وبالإضافة إلى بافلوفيتش، استدعى فالديمار أنطون، وماكسيميليان ميتلشتات، ودينيز أونداف، وجميعهم من شتوتغارت، وماكسيميليان بوير من هوفنهايم، ويان نيكلاس بيست من هايدنهايم، كما ظهر في القائمة حارس مرمى برشلونة مارك أندريه تير شتيغن. وكان كروس أعلن في وقت سابق عن عودته بينما كان يتوقع استدعاء بافلوفيتش، الذي كان مفاجأة بايرنَ ميونخ هذا الموسم، وسط صراع بين الاتحاد الألماني لكرة القدم والاتحاد الصربي لكرة القدم لضمان الحصول على خدمات اللاعب الذي يحمل الجنسيتين.

كليرمون فيران الفرنسية، حيث عملت والدته على تحقيق حُلم طفلها، بأن يصبح أحد نجوم كرة القدم، بعدما قررت وضعه في أكاديمية محلية عام 2004، عندما بلغ من العمر 10 أعوام. بايو خطف أنظار مسؤولي أكاديمية نادي كليرمون فوت الفرنسي، بسبب الموهبة الكبرى التي يمتلكها، ما جعله يصبح أحد أعضاء التشكيلة الأساسية للفريق الثاني عام 2016، وشارك معه في 28 مباراة وسجل 15 هدفًا. وأصبح بايو أحد أبرز المواهب، الأمر الذي دفع الجهاز الفني للفريق الأول في نادي كليرمون فوت، إلى الاستعانة بخدماته، ليساهم بتحقيق حُلم الجماهير في صيف عام 2022، عندما شاهدوا فريقهم يصعد إلى منافسات الدوري الفرنسى بدرجته الأولى. وانتقل بايو

إلى صفوف نادي ليل الفرنسي في شهر يوليو/تموز عام 2022، قبل أن يرحل على سبيل الإعارة في صيف 2023

بفضل هدفه الوحيد في شباك غينيا الأستوائية.



لنتخب غينيا في الدقيقة العاشرة، بالمباراة التي انتهت بالتعادل بهدف لمثله، ما جعله يهدي بلاده أول نقطة في المسابقة القارية الماضية. واستطاع محمد بايو صناعة نجوميته في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة، بعدما أهدى منتخب غينيا بطاقة التأهل لربع نهائى المسابقة القارية،





هوامش,

رغم كل مظاهر الحداثة والتطور اللذين جعلا كوكب الأرض قرية صغيرة، يحافظ أهل قطر على العديد من التقاليد الرمضانية المتوارثة، والتب تبدأ بطقوس شعبية لاستقبال الضيف الكريم

الدوحة. **أسامة سعد الدين**

يكاد ينفرد رمضان بكونه الشهر الوحيد الذي تصاحبه طقوس وعادات وتقاليد خاصة توارثتها الأجيال، ويواصل الشبان ممارستها على غرار الأجداد، وتتشابه الكثير من تلك الطقوس والتقاليد في بلدان الخليج العربي، وإن ظل لدى كل بلد خصوصيته. بقول الباحث في التراث الشعبي الخليجي، صالح غريب، ــ «العربي الجديد»: «يبدأ أهل قطر استعداداتهم لقدوم رمضان فى مستهل شهر شعبان، وكانت ربات البيوت يجتمعن في منزل أحد الوجهاء، أو أحد كبار الأسرة، لدق حبوب (الهريس) وتجهيزها لموائد رمضان، ويستم هذا الطقس حتى اليوم الرابع عشر من شعبان، وفيه يحتفل المجتمع القطرى بليلة (النافلة)، وهي عادة تراثية قديمةً تعنى بالعطاء والمشاركة، ومساعدة العائلات على جمع المكونات الأساسية اللازمة لصيام رمضان، وتذكيرهم بالنعم والبركات، وفي احتفال النافلة، توزع السيدة القطرية المأكولات الشعبية وحلوى الزلابية على الأهل والجيران».

ويوضح غريب: «بعض هذه الفعاليات اختفت، سواء طقس دق الحب، أو النافلة بشكلها التقليدي الذي كان سائداً في قطر ودول الخليج قبل التغير الذي طاول مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، وثمة مسمعات أخرى للعلة النافلة في دول الخليج، إذ يطلق عليها في المنطقة الشرقية بالسعودية وفي البحرين (الناصفة الشعبانية)، وقبي عُمان والإمارات تسمى (حق الليلة)، وهتى تماثل احتُفالات ليلة النصف من رمضان، والتي تسمى (القرنقعوه)».

يضيف: «من ضمن عادات شهر الصيام، ما يُعرف ب (نقصة رمضان)، وكانت عبارة عن أطباق من المأكولات للفطور أو السحور يجرى تبادلها بين الأخوة والأهل والجيران، وهي تحوي التمر والقهوة العربية وبعض المأكولات والمشروبات المصنوعة منزلياً، وغالبيتها كانت يسبطة ورمزية وفي متناول الحميع، قبل أن تُتُحوّل إلى هُدايا متنوعة تشمل الأواني المنزلية، والعطور الفاخرة والبخور وغيرها، وبات يمكن أن تصل تكلفتها إلى 10 ألاف ريال (2,74 ألف دو لار)».

ويشير غريب إلى أن المجتمع القطري مستمر في إحياء عاداته وتقاليده وقيمه الاجتماعية الرمضانية، ومن ذلك الحرص على أداء صلاة التراويح، والتي يشارك فيها الرجال والنساء والأطفال في المساجد، وكذلك حضور المجالس العائلية والشعبية، وجرى الحفاظ على مدفع الإفطار الذي ينطلق يوميأ إيذانا بانتهاء يوم الصوم، ودخول موعد الإفطار، وذلك في أكثر من موقع في العاصمة الدوحة وخارجها، من بينها التي الثقافي «كتأرا»، وسوق واقف، وفي ميناء الدوحة القديم، وفي مدينة الخور (شيمال)، وفي مدينة

الوكّرة (جنوب). يتابع: «يحرص أهّل قطر



«المسحر» طقس متوارث في قطر (العربي الجديد)

«غبقة» و «مسحر» ومأكولات وتقاليد متوارثة

اعتاد أهل قطر على بدء استعداداتهم لقدوم رمضان في مستهل شهر شعبان عبر ترتيب البيوت وتجهيز لوازم الموائد اليومية

باختصار

يحرص القطريون في رمضان على أداء صلاة التراويح وحضور المجالس العائلية، كما جرى الحفاظ على مدفع الإفطار الذي ينطلق يوميا

الغبقة والقرنقعوه من بين أبرز العادات التي يحافظ عليها أهل قطر ضمن موروثهم الشعبي

أيضاً على الاحتفال بليلة القرنقعوه في النصف من رمضان، وهي تقليد خلّيجيّ قديم متوارث، ولها تسميات شبيهة في دول الخليج، إذ تُعرف بـ (القرقشون) ف المُنطقة الشَّرقية بالسعودية، و(القرقعان) في الكويت، و(المندوس) في سلطنة عمان، وإنَّ اختلفت التسميات، فهذا الموروث متشابه، وما زال أهل الخليج متمسكين به ىشكل لافت. أما (المسحر) فقد كاد يختفي بحكم أنه لم يعد له دور يذكر، على خلاف ما كان في الماضي، حين لم تكن الهواتف منتشرة، وبث التلفزيون غير متواصل طوال اليوم، وبالتالي لم تكن إمكانية معرفة التوقيت لإيقاظ الناس متوفرة، وإن غاب دور المسحر التقليدي، إلا أنه يظهر في المهرجانات والفعاليات الرمضانية، وهو موجود على سبيل المثال في ميناء الدوحة القديم، لتعريف الأجيال بهذا الموروث الرمضاني، كما ينظم ميناء الدوحة القديم خلال رمضان مهرجان (أكل أول)، والذي يعتبر رحلة إلى الماضي، تستعرض أقدم مطاعم قطر».

وحول دور المرأة في طقوس رمضان، تقول الباحثة المتخصصة في الاستدامة، ميرفت إبراهيم، لـ«العربي الجديد»، إنه مع إعلان لجنة تحري الهلال دخول رمضان، تحرص

المرأة القطرية على أن تدخل روحانيات الشهر الكريم إلى بيتها، ويبدأ ذلك بانتقاء لباسها التقليدي بعناية من أجل التجمل به طيلة أيام الشهر، وهي بذلك تغرس في بناتها قيمة

التمسك باللَّباس التقليدي ليَّظل متوارثاً. تضيف إبراهيم: «كانتِ المرأة قديماً في قطر تقوم بتنظيف البيت، وإعداد الطعام للأسرة، وطحن حيوب الهريس، وإضافة الليمون الأسمر والبهارات إليها، كما تجهز الثياب الخاصة بالبنات والأولاد من (الدرعات) و(البخانق)، وتتولى الطبخ، وتوزيع الأكلِ على الجيرانِ في (الفريج)، وكلُّ ذلك قبلُ أذانَ المغربُ بنتمو ساعة ونصف الساعة، ويتواصل ذلك طوال أيام شهر الصيام، ومع اقتراب منتصف الشهر، تقوم بصنع الأكياس المتعلقة باحتفال القريقعوم، كما كانت الحناء من بين الطقوس المهمة، وكانت عادة عبارة عن الهلال أو النجمة أو الخطوط على الأصابع».

تتابع: «تشارك المرأة في إعداد الغبقة، وهي أحد أبرز المظاهر المتوارثة التي يحاقظ عليها أهل قطر ضمن موروثهم الشعبي، وهي وليمة تؤكل عند منتصف الليل، وتعتبر فرصة لتعزيز التعارف

والترابط الاجتماعي، ويلتزم فيها الجميع باللباس التقليدي، ويحرصون على إبراز كل ما له علاقة بالتراث. وأصل لفظة غبقة في اللغة العربية يعود إلى الغبوق، وهي عآدة عربية قديمة تعنى تناول الطعام في وقت متأخر من الليل، وتعدّ خلالها وجي متوارثة اسمها (لمحمر)، وهي مكونة من الأرز المطبوخ بخلاصة التمر مع سمك الصافى المقلى، وظلت هذه الوجبة متربّعة على مأَّئدة الَّغبَّقة حتى ستينيات القرن الماضي، لينضم إليها لاحقاً العديد من الأطباق الأخرى».

وتوضّح الباحثة إبراهيم: «تجمع الغبقة الأهل والمعارف على الطعام، وثمة غبقة خاصة بالشباب، وأخرى يحضرها الكبار، كما أن للنساء غبقتهن، وقديما كانت تلك العادة محصورة في الأهل والجيران، لكن مع تغير طبيعة المجتمع أصبحت تتخذ أشكالاً متعددة، فأصبحت تقام في المجالس بحضور الأصدقاء والمعارف، واهتمت الفنادق والمطاعم بهذا التقليد الرمضاني، وباتت الغبقة موجودة في الخيام الرمضانية، كما وجدت الشركات والهيئات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدنى فيها فرصة لتعزيز العلاقات بين منتسبيها».

وأخيراً

«بين السطور»... سذاجة الحبّ وطرفة الجريمة

رشا عمران

صدف أننى تابعت، أخيرا، وفي وقت متزامن، مسلسل «بين السطور» (إخراج وائل فهمي، وبطولة صبا مبارك وأحمد فهمي، وهو مأخوذ عن مسلسل كوري يحمل عنوان misty صدر عام 2018) وواحداً من مسلسلات كشف الجرائم الأميركية المشهورة. ورغم أنه لا توجد صلة بينهما، فمسلسل الجرائم يحكي عن فريق يكشف الجرائم، وفي كل حلقة جريمة مختلفة. بينماً محور «بين السطور» مذيعة تُتَّهم بجريمة قتل يتم الكشف عن مرتكبها في الحلقة الأخيرة. إلا أنني لم أتمكِّن من أن أنحِّي المقارنة بينهما جانبا؛ ذلك أنه في المسلسلين هناك جريمة وهناك قصص إنسانية وضعف بشرى وعقد نفسية واضطرابات سلوكية نفسية، غالبا ما تكون هي الدافع لارتكاب الجريمة، أو هي محرّك للحدث الدرامي في هذا المسلسل أو ذاكٍ. لا يترِّك المحققون في المسلسل الأميركي ثغرةً واحدةً في أي جريمة يحققون بها لاكتشاف المجرم، مستخدمين كل ما أنتجه العالم من التقنيات الحديثة فى تحليل البصمات واكتشاف الحمض النووي والآثار المختلفة المتروكة في مسرح الجريمة، حتى التي تبدو أنها لا تعنى شيئاً، ويضعون الافتراضات المُختلفة

بشأن طريقة ارتكاب الجريمة، ثم يجرى تسليط الضوء على دوافع الجريمة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وعلى العلل والتشوّهات النفسية المصاب بها المجرم أو المجرمون، وهل هي فردية مكتسبة أم جينية جمعية في عائلة المجرم، ما يستدعي متابعة حالة أطفال العائلة. يرفق ذلك كله بحوار رفيع المستوى عن السلوك العنفى في المجتمعات البشرية وعن علم النفس والفلسفة والعلم والتقنيات الحديثة، من دون إهمال للقصص الإنسانية اليومية لفريق المحققين والتركيز على نقاط الضعف في شخصياتهم والتي تترك أثرها أحيانا على تحليلهم للجريمة. باختصار، وجدت نفسى وأنا أتابع هذا المسلسل أمام ما يشبه الموسوعة في علم النفس والقانون ودوافع الجرائم والتحليل المنطقي العقلاني للأحداث، رغم كل المبالغات الأميركية المعهودة. بينما لا نعرف في مسلسل «بين السطور» لماذا تفعل الشخوص ما تفعله. ما هي، مثلا، الاضطرابات النفسية التي تجعل محمود وجمال وحاتم متعلقين بشكل مرضي بهند بطلة المسلسل؟ ما دور تنشئتهم في الأمر، والثلاثة يُقدّمون لنا أنهم من عائلات من الطبقة المتوسّطة المتعلمة والميسورة الحال. ولا نعرف الدوافع الحقيقية لسلوكهم الساذج تجاه كل ما يتعلق بهند (لم أتمكن من متابعة المسلسل الكورى

النفس الإنسانية لا تتأرجح غالباً بين البينين، بحيث يبدو سلوك شخص ما، مطلق شخص، محيّرا لفرط اختلاط الخير والشر فيه. أما بخصوص جريمة قتل جمال فهي طرفة المسلسل بحقّ؛ فالمقدّم علاء لا يتبع في محاولة اكتشاف الجريمة سوى حدسه الشخصى الذي يقول له إن هند هي التي ارتكبت الجريمة (يتضح لاحقا أن لا علاقة لها بالأمر)، لا يحاول اكتشاف

الأصلى لأعرف إن كان بالسذاجة نفسها). لا يوجد في

المسلسل أي منطق في سيرورة الأحداث، ولا ضرورة

وجود الشخصيات وتحوّلاتها، يضع المسلسل

جميع شخوصه في ثنائية الخير والشر فقط، وكأن

ذريعة ضعف القيمة الإنتاجيةلم تغد صالحة لتبرير السذاجة والرداءة في المنتج الدرامي العربي



بقدر حب الثلاثة لها، من دون أن يشرح لنا صناع العمل سبب هذا الكره، سوى الثنائية الأخرى التي يضعها المسلسل إلى جانب الخير والشر: الحب والكراهية. لا يقدّم «بين السطور» أي معلومة مهمة للمتابع، ولا على أي مستوى، لا الثقافي ولا العملي ولا النفسي ولا الاجتماعي ولا حتى المهني الصحافي والقانوني (معظم الشخصيات تعمل في مجالي الإعلام والقانون) ولا الدبلوماسية، فالضحية متجنس بالجنسية الأميركية، وجاء إلى مصر للمشاركة في بطولةٍ رياضيةٍ ليلعب مع الفريق الأميركي. ومع ذلك، لم نر أي وجود للسفارة الأميركية في التحقيق أو في الإجراءات الأخرى كما يفترض في هذه الحالات. بقى أن أشير إلى أن مسلسل الجرائم الأميركي منتج قبل عشر سنوات، أي قبل طفرة المنصّات الحديثة بكل ما تملكه من قدرة إنتاجية عالية، ومنها المنصّات العربية التي أنتجت إحداها «بين السطور»، ما يعني أن ذريعة ضعف القيمة الإنتاجية لم تعُد صالحة لتبرير

السذاجة والرداءة في المنتج الدرامي العربي.

البصمات ولا إفراغ محتوى الكاميرات ولا تحليل الآثار

ثمّة افتراض وحيد يطلقه في وجه جميع من حقق

معهم بينما يتَّجه عقله نحو هند فقط. التي يكرهها،

الموجودة في مسرح الجريمة، ولا وضعية الجثة.